



المقررات الشرعية والإدارية المطلوبة للاختبارات

الكتابية والشفهية

للمتقدمين بصفة

رئيس مجموعة

إعداد

لجنة الحج العليا السورية

لجنة إعداد المواد الإدارية والشرعية والنماذج الامتحانية

موسم حج

— ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م —

شعارنا

” وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ “

رسالتنا

حفظ جميع حقوق الحجاج السوريين على اختلاف أماكنهم من خلال خطة استراتيجية تنفذ بأحدث وأدق الطرق التقنية

رؤيتنا

المؤسسة الأمثل في خدمة حجاج بيت الله الحرام والرائدة على مستوى العالم الاسلامي

قيمنا

- المسؤولية
- الأمانة
- التعاون
- الاتقان
- الشفافية
- الثقة
- الاستقامة
- الالتزام الديني

أهدافنا

- تمكين السوريين من كافة البلدان بأداء فريضة الحج بيسر وسهولة
- الارتقاء بمستوى القائمين على خدمة الحجاج ورفدهم بجيل شاب متميز
- تنظيم مسار رحلة الحج بأسس علمية وعملية
- نشر الوعي المعرفي والعملية للحجاج بالمناسك
- تحقيق المعنى الدعوي في حياة الحاج بالتركيز على مكارم الأخلاق والصبر على المكاره

القسم الأول

مقرر المادة الإدارية

للمتقدمين بصفة
رئيس مجموعة

إعداد
لجنة الحج العليا السورية
لجنة إعداد المواد الإدارية والشرعية والنماذج الامتحانية

موسم حج

— ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م —

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى:

﴿وَأَتَمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَّمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾

البقرة: ١٩٦

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبفضله تنزل الخيرات والبركات وبتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله الذي أرسله الله تعالى رحمة للناس وآتاه الحكمة وجوامع الكلم وعلمه ما لم يكن يعلم وكان فضل الله عليه عظيماً.

إن الأصل في العبادة هو التقرب من الله عز وجل، وتنقسم العبادات إلى قولية وفعلية، ومن العبادات الفعلية عبادة يقوم بها المسلم مرة في العمر ألا وهي الحج. وانطلاقاً من المسؤولية التي شرفنا الله بها في خدمة حجاج بيت الله الحرام فإننا نضع بين أيديكم هذه المقررات الامتحانية التي احتوت على الأمور الإدارية والشرعية والتنفيذية خلال مسيرة رحلة الحج بما ينسجم مع قرارات وزارة الحج والعمرة في المملكة العربية السعودية، بهدف الوصول إلى أعلى درجات التميز في خدمة حجاج بيت الله الحرام.

فهذا مقرر المواد الإدارية والشرعية، لمن يتقدمون بصفة رئيس مجموعة إلى لجنة الحج العليا السورية، ليكون مرجعاً لهم في اجتيازهم الامتحان الكتابي.

وهو مقسم إلى قسمين:

القسم الأول: مقرر المواد الإدارية، ويحتوي على فصل تمهيدي وستة فصول، وعدة مباحث ومطالب.

القسم الثاني: مقرر المواد الشرعية، فقه الحج والعمرة من الكتاب والسنة وملحقات في بعض العلوم الشرعية، ويحتوي على أربعة فصول، وعدة مباحث ومطالب.

ملاحظة هامة:

قد تقوم لجنة الحج بالتعديل على بعض الأمور في جميع المقررات لجميع الصفات مستقبلاً، وحسب ما يقتضيه الواقع العملي في حج هذا الموسم من جهة، وحسب ما تقرره وزاره الحج والعمرة في المملكة العربية السعودية هذا العام من جهة أخرى، وذلك سيوضح من خلال قرارات لجنة الحج مستقبلاً.

والله نرجو أن يكون نافعاً، إنه أكرم مسؤول وخير مأمول

مخطط المقرر الإداري والشرعي

القسم الأول: المقرر الإداري

الفصل التمهيدي:

- تعاريف.
- الصفات الواجب توفرها في العاملين بملف الحج.
- الهيكل التنظيمي للجنة الحج العليا السورية.

الفصل الأول

الإدارة والقيادة والهيكلية التنظيمية

- ويتضمن أربعة مباحث:
- المبحث الأول: علم القيادة.
- المبحث الثاني: علم الإدارة.
- المبحث الثالث: الفرق بين القيادة والإدارة.

الفصل الثاني

قبول الإداريين وتشكيل المجموعات والتكتلات

- ويتضمن ثلاثة مباحث:
- المبحث الأول: قبول الإداريين.
- المبحث الثاني: تشكيل المجموعات.
- المبحث الثالث: تشكيل التكتلات.

الفصل الثالث

تسجيل الحجاج وتسديد كلفة الحج

- ويتضمن مبحثين اثنين:
- المبحث الأول: التسجيل الأولي للحجاج.
- المبحث الثاني: القبول والتسديد النهائي.

الفصل الرابع

الاستعداد للسفر

- ويتضمن ثلاثة مباحث:
- المبحث الأول: المسار الإلكتروني.
- المبحث الثاني: عقود السكن والإعاشة.
- المبحث الثالث: إصدار التأشيرات وتهيئة الحاج للسفر.

الفصل الخامس

رحلة الحج

ويتضمن ثلاثة مباحث:
 المبحث الأول: سفر الحجاج.
 المبحث الثاني: مكة المكرمة وإتمام المناسك.
 المبحث الثالث: المدينة المنورة والمغادرة..

الفصل السادس

الملحقات الإدارية

ويتضمن خمسة مباحث:
 المبحث الأول: القرارات والتعاميم الإدارية.
 المبحث الثاني: لائحة المكافآت والعقوبات.
 المبحث الثالث: الاستيانات
 المبحث الرابع: بنود التقييم.
 المبحث الخامس: الأعمال التطويرية والتحديات.

القسم الثاني : المقرر الشرعي

- فقه الحج والعمرة من الكتاب والسنة.
- ورقات في بعض العلوم الشرعية.

الفصل الأول

فقه الحج والعمرة

ويتضمن خمسة مباحث:
 المبحث الأول: أركان الحجّ وشروطه وذكر أفضل كفيّياته.
 المبحث الثاني: الإحرام والتلبية والميقات.
 المبحث الثالث: الطّواف.
 المبحث الرابع: السّعي ويوم التّروية.
 المبحث الخامس: الوقوف بعرفة والمبيت بمزدلفة.

الفصل الثاني

أيام التشريق وما بعدها من أعمال

ويتضمن ستة مباحث:

المبحث الأول: يوم النحر وأيام التشريق.

المبحث الثاني: محظورات الإحرام والفدية المترتبة عليها.

المبحث الثالث: طواف الوداع

المبحث الرابع: الثيابة والاستئجار على الحجّ.

المبحث الخامس: حكم أخذ العوض في حجة البدل.

المبحث السادس: معالم مكة المكرمة وأثارها.

الفصل الثالث

المدينة المنورة وزيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم

ويتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المدينة المنورة وآداب زيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم.

المبحث الثاني: معالم المدينة المنورة وأثارها.

المبحث الثالث: آداب رجوعه من سفر حجّه.

الفصل الرابع

ملحقات للمقرر الشرعي

القرآن الكريم - الحديث الشريف - التفسير الإجمالي

ويتضمن أربعة مباحث:

المبحث الأول: المطلوب حفظه (جزء عمّ - آيات الحج في القرآن الكريم)، حفظاً وتجويداً.

المبحث الثاني: الحديث النبوي الشريف (الأحاديث التي وردت في أحكام الحج منتقاة

من بلوغ المرام).

المبحث الثالث: الأذكار والأدعية الواردة في مناسك الحج (منتقاة من كتاب الأذكار

للإمام النووي).

المبحث الرابع: التفسير الإجمالي لآيات الحج.

الخاتمة.

المبحث الأول: تعاريف إدارية

الفصل التمهيدي

المطلب الأول: لجنة الحج العليا السورية

أولاً: التعريف

هي اللجنة المعنية بمهام تيسير إجراءات الحج وإعداد الترتيبات اللازمة لخدمة ورعاية حجاج بيت الله الحرام من رعايا الجمهورية العربية السورية الذين سيؤدون فريضة الحج بموجب الاتفاقية الموقعة مع وزارة الحج في المملكة العربية السعودية، وقد نالت شرف خدمة حجاج بيت الله الحرام منذ عام 1434هـ، وقد افتتحت مكاتب لها في الشمال السوري وتركيا ولبنان ومصر والأردن والخليج وأربيل لتقديم الخدمات للحجاج السوريين على اختلاف أماكنهم.

ثانياً: الشعار

﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾

ثالثاً: الرسالة

حفظ جميع حقوق الحجاج السوريين على اختلاف أماكنهم، من خلال خطة استراتيجية تنفذ بأحدث وأدق الطرق التقنية.

رابعاً: الرؤية

المؤسسة الأمثل في خدمة حجاج بيت الله الحرام والرائدة على مستوى العالم الإسلامي.

خامساً: القيم

المسؤولية	الشفافية
الأمانة	الثقة
التعاون	الاستقامة
الإتقان	الالتزام الديني



سادساً: الأهداف

- 1- تمكين السوريين من كافة البلدان من أداء فريضة الحج بيسر وسهولة.
- 2- الارتقاء بمستوى القائمين على خدمة الحجاج ورفعهم بجيل شاب متميز.
- 3- تنظيم مسار رحلة الحج بأسس علمية وعملية.
- 4- نشر الوعي المعرفي والعملية للحاج بالمناسك.
- 5- تحقيق المعنى الدعوي في حياة الحاج بالتركيز على مكارم الأخلاق والصبر على المكاره.

المطلب الثاني: الجهات القائمة على خدمة الحجاج داخل المملكة أولاً: شركة تقديم الخدمة (مؤسسة الطوافة سابقاً)

هي شركة مهمتها تقديم الخدمات الميدانية لحجاج بيت الله الحرام في مكة المكرمة، عن طريق مراكز الخدمة التابعة لها، كالاستقبال والتفويج وحفظ الجوازات وإنشاء خيم المشاعر، ومتابعة كافة خدمات الحجاج في مكة المكرمة.

ثانياً: شركة الزمازمة

هي الشركة المسؤولة عن توفير ماء زمزم لقاصي بيت الله الحرام خلال فترة إقامتهم في مكة المكرمة.

ثالثاً: شركة الأدلاء

هي الشركة المسؤولة عن استقبال الحجاج والإشراف على إسكانهم في المدينة المنورة، وتشرف على كافة خدمات الحجاج من لحظة وصولهم وحتى مغادرتهم من المدينة المنورة.

رابعاً: شركة الوكلاء

هي الشركة المسؤولة عن استقبال الحجاج في المنافذ الجوية والبحرية والبرية ونقل أمتعتهم، وكذلك إنهاء إجراءات مغادرتهم.

خامساً: شركة كدانة

هي الشركة المسؤولة عن تطوير البنية التحتية والمرافق العامة في المشاعر المقدسة (منى- عرفات-مزدلفة)

المبحث الثاني: الصفات الواجب توفرها في العاملين

بملف الحج السوري

إن الحج عمل جماعي وهو بأصله عمل تعبدي فيجب على العاملين فيه التحلي بصفات الداعية إلى الله عز وجل، وأهم هذه الصفات هي:

الإخلاص:

قال تعالى ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ (البينة:5)

وقال صلى الله عليه وسلم (إن الله لا ينظر إلى أجسامكم، ولا إلى صوركم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم).

حديث صحيح رواه مسلم.

حسن الخلق:

وقد امتدح الله تعالى نبيه فقال ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم:4)،

وقال صلى الله عليه وسلم (اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن)

حديث حسن رواه الترمذي.

الرفق واللين:

قال تعالى ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (آل عمران:159)،

وقال صلى الله عليه وسلم (إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه)

حديث صحيح رواه مسلم.

الإيثار:

قال تعالى ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الحشر:9)،

وقال صلى الله عليه وسلم (إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو، أو قلّ طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية، فهم مني، وأنا منهم).

حديث صحيح متفق عليه.

الصبر:

قال تعالى ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (الأنفال:46)، وقال صلى الله عليه وسلم (من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه؛ دعاه الله سبحانه على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره من الحور العين ما شاء) حديث حسن رواه أبو داود والترمذي.

التعاون:

قال تعالى ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (المائدة:2)، وقال صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشدّ بعضه بعضاً ثمّ شبك بين أصابعه) حديث صحيح رواه البخاري.

التواضع لعباد الله:

قال تعالى ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الشعراء:215)، وقال صلى الله عليه وسلم (ما نقص مال من صدقة، وما زاد الله رجلاً بعفو إلا عزاً، وما من أحد تواضع لله إلا رفعه الله)، حديث صحيح رواه مسلم.

الإتقان في العمل:

قال تعالى ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (التوبة:105) وقال صلى الله عليه وسلم (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه)، حديث صحيح لشواهد رواه الطبراني.

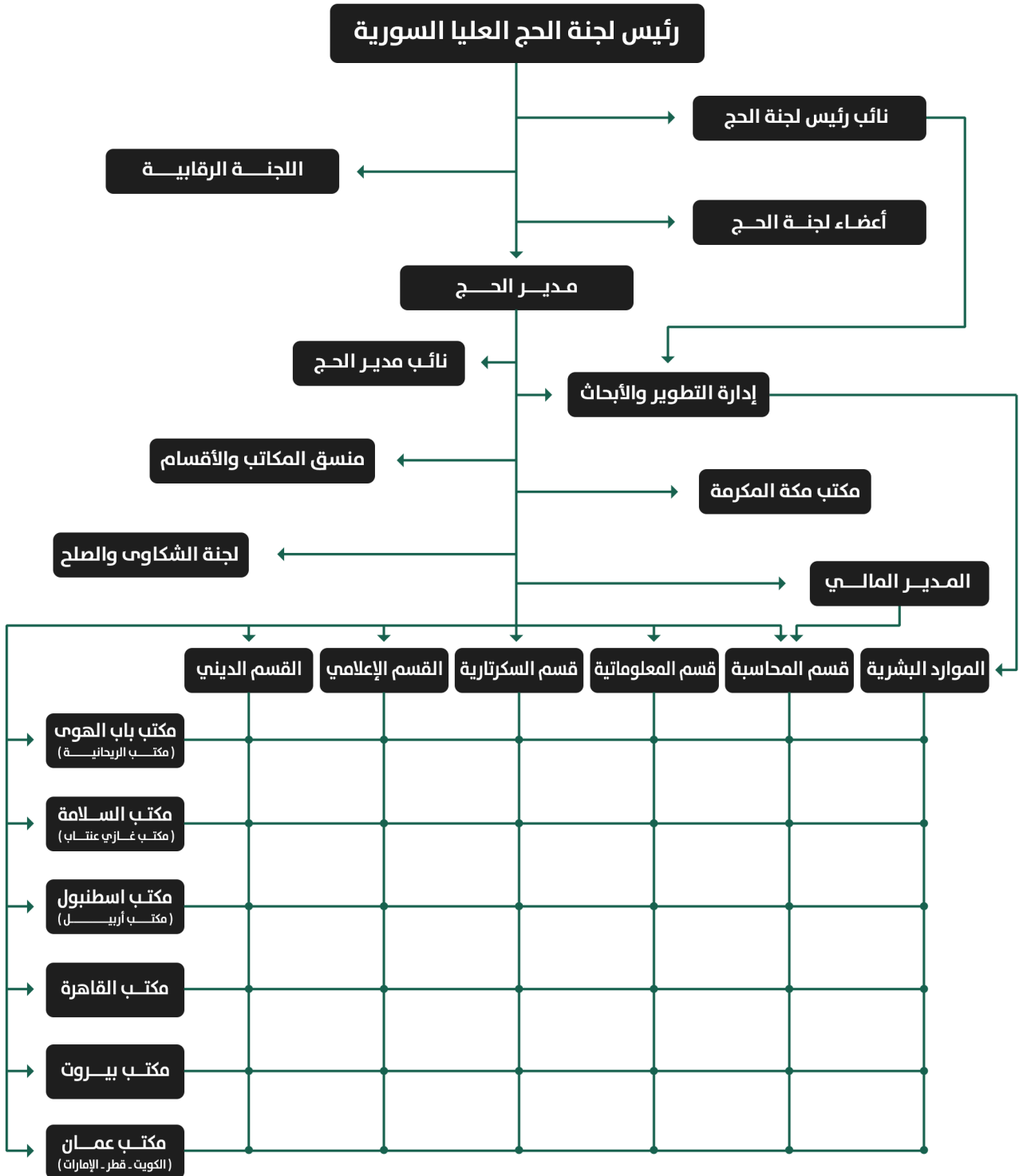
أداء الأمانة:

قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (الأنفال:27)، وقال صلى الله عليه وسلم (أربع إذا كنّ فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا، صدق الحديث، وحفظ الأمانة، وحسن الخلق، وعفة مطعم) حديث صحيح ورد في صحيح الجامع.

الكرم:

قال تعالى ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة:261) وقال صلى الله عليه وسلم (ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً) حديث صحيح متفق عليه.

الهيكل التنظيمي للجنة الحج العليا السورية



الفصل الأول

القيادة والإدارة

ويتضمن المباحث التالية :

- . المبحث الأول : علم القيادة
- . المبحث الثاني : علم الإدارة
- . المبحث الثالث : الفرق بين القيادة والإدارة
- . المبحث الرابع : المشكلات تعريفها ووسائل حلها

المبحث الأول

علم القيادة ومهارات اتخاذ القرار

الفصل الأول: القيادة والإدارة

المبحث الأول: علم القيادة ومهارات اتخاذ القرار

المطلب الأول: تعريف القيادة وعناصرها وأهميتها وأهدافها

أولاً- تعريف القيادة:

تعددت تعاريف القيادة، وذلك عائد إلى المفهوم الذي يقصد بالقيادة، فالقيادة العسكرية تختلف عن السياسية أو التربوية أو قيادة الفرق والأفراد، ولما كان عمل كوادر الحج السوري الإدارية تعمل في ميدان فرق العمل الجماعي، فإن أقرب تعريف للقيادة وفق هذا المفهوم بأنها: مهارة تمنح صاحبها القدرة على التأثير في الآخرين وتحفيزهم للوصول إلى أهداف محددة بكلّ فعالية وحماس.

ثانياً- عناصر القيادة هي:

- حتى يكون هناك بيئة قيادة لابد من توافر عناصر أهمها:
- 1) وجود مجموعة من الأفراد تتعاون مع بعضها في مجال معين، لانجاز هدف محدد.
 - 2) وجود اتفاق بين أفراد المجموعة على أهداف يسعى الجميع للوصول إليها.
 - 3) وجود قائدٍ من المجموعة يملك تأثيراً وفكراً قيادياً، يحسن اتخاذ القرار الصائب، ويمتلك صفات تحقق بمجموعها القدرة على التأثير الإيجابي في سلوك المجموعة.

ثالثاً- أهمية القيادة:

لا يمكن للجماعة المضي في عملها ولا أن تنجزه بدون بيئة قيادية، يتم فيها وضع الخطط والتوجيه والتحفيز للوصول للهدف والانجاز، ولعل من أهم الجوانب التي يبرز فيها حاجة الجماعة إلى القيادة هي:

- 1- ضرورة القيادة لتكون حلقة الوصل بين الأفراد وخطط الجماعة وتصوراتها المستقبلية.
- 2- أنها البوتقة التي تنصهر داخلها كافة المفاهيم والاستراتيجيات والسياسات.
- 3- تدعيم القوى الإيجابية في فريق العمل وتقليل الجوانب السلبية قدر الإمكان.
- 4- السيطرة على المشكلات سواء الطارئة أو الموجودة منذ بداية العمل، ورسم الخطط اللازمة لحل تلك المشكلات.
- 5- تنمية وتدريب ورعاية الأفراد على أنهم الرأسمال الأهم والمورد الأعلى .
- 6- مواكبة التغيرات المحيطة وتوظيفها لخدمة المؤسسة.
- 7- تسهل للمؤسسة تحقيق الأهداف المرسومة .

- انظر: قيادة الأفراد، مجموعة مؤلفين، ص 21، دار البيكان، ط1، 2011 م.

- انظر: مهارات القيادة وصفات القائد الناجح، إعداد: أحمد بن عبد المحسن العساف، ص 4.

- انظر: المرجع السابق (مهارات القيادة وصفات القائد الناجح).

- 8- تصحيح المسار والسلوكيات بالتوجيه الدقيق من القائد لفريق العمل، حيث يعرفهم ما يجب عليهم فعله لتنفيذ الخطة والأهداف.
- 9- تحقيق بيئة محفزة على الالتزام وذلك كي يلتزم الفرد في خدمة فريقه لابد من توفير بيئة القيادة، التي يكون فيها القائد متابعاً لمهام الأفراد ومحفزاً لهم.

رابعا- متطلبات القيادة:

- 1- صناعة الرؤية: وهي القدرة على تكوين صورة مستقبلية يسعى لها جميع أفراد الجماعة .
- 2- الاتصال المؤثر: وهي مهارة يمتاز بها القائد الناجح لا تنبع من مسماه الوظيفي، ولكنها تنبع من ذاته وما اكتسبه من خبرات، تساعد على توصيل رؤية ورسالة الفريق وتحفيزهم للعمل لتحقيق رؤية وأهداف فريق العمل.
- 3- النفاذ وصنع القرار: القدرة على إحداث أمر أو منعه، وهو مرتبط بالقدرات الذاتية وليس بالمركز الوظيفي.
- 4- السلطة القانونية: وهي الحق المعطى للقائد في أن يتصرف ويطاق.

المطلب الثاني: صفات القائد الناجح وحقوقه وواجباته

أولاً- أهم صفات القائد الناجح:

- التخطيط: حيث أن 80% من وقت القائد يكون في التخطيط، و20% في التنفيذ.
- التنظيم: يعمل القائد في بيئة منظمة، فهو يحدد أهدافه وأولوياته وينظم وقته.
- المبادرة: فهو لا ينتظر من أحد ليقول له افعل، بل يبادر من تلقاء نفسه.
- الشجاعة: فالخوف من مواجهة الواقع لا يصنع قائداً.
- الجدية: فهو يقدر للأمور قدرها، ويتعامل مع الحدث بكل حزم وانضباط.
- الذكاء العقلي: لا يشترط أن يكون عبقرياً، بل يكفي أن يكون قادراً على تحليل الأحداث وكيفية التعامل معها، لا سيما الحرج والطارئ منها.
- الذكاء العاطفي: وهي مهارة يمتاز بها القائد الناجح تؤهله للتعرف على كيفية التعامل مع عواطف الآخرين وردودهم، ليكون مستمعاً جيداً ومحاوفاً رائعاً.
- يمتلك مهارات التواصل المؤثر: فهو يهتم بالآخرين ويتمكن من اقناعهم.

- انظر كتاب (القيادة الفعالة)، ص 5.

- انظر: مهارات القيادة وصفات القائد الناجح، إعداد: أحمد بن عبد المحسن العساف، ص 6.

- انظر كتاب (سحر القيادة)، د. إبراهيم الفقي، ص 15، دار اليقين للنشر والتوزيع.

- اتخاذ القرار: حيث أنه يصنع الظروف ليتخذ القرار ولا ينتظرها.
- التفويض: أن يعلم من يفوض ومتى يفوضه، ويعطي المهام للأشخاص القادرين على تنفيذها.
- الرؤية الثاقبة: يرى ما لا يراه غيره، ويتقبل النقد ممن يرون رؤيته خيالات، ويضع الخطط المبدعة المرتكزة على تلك الرؤية، ويثير حماس النفوس لتلك الأفكار.
- التحفيز: مهارة يمتلكها تمنحه القدرة على إلهام الآخرين واستفزاز ملكاتهم وبث روح الحماسة فيهم.
- الثقافة: فهو واسع الاطلاع على العلوم والمعارف، ويمكن أن يطبق الحكمة القائلة: «أنه يعلم كل شيء عن شيء، ويعلم شيئاً عن كل شيء».
- الالتزام العملي: يضع الخطط ويلتزم بها دون استطراد وتشعب، كي يحقق إنجازاً أكبر.
- صاحب خلق قويم: إن القائد قدوة، والفاقد لا يصلح لذلك.

ثانياً- واجبات القائد:

- 1- اتخاذ الاحتياطات اللازمة لأمن الأفراد والعمل.
- 2- تقسيم العمل بحيث يتناسب مع قدرات العاملين ويحقق الأهداف المرسومة.
- 3- تطهير الأفراد من عناصر الفتنة والتخذيل.
- 4- العدل بين الأفراد في المعاملة، وإسداء النصح لهم دوماً.
- 5- المشاورة: ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (آل عمران: 159)
- 6- إشاعة ثقافة الحوار وتقبل الرأي الآخر عند الأفراد.

ثالثاً- حقوق القائد:

- 1- الطاعة له بالمعروف.
- 2- مناصرته وتأييده والدعاء له.
- 3- مناصحته وتسديد رأيه.
- 4- الالتزام برأيه النهائي.
- 5- الالتزام بإنجاح فريق العمل الذي كونه.

المطلب الثالث: مهارة اتخاذ القرار

أولاً- طرق اتخاذ القرار الصحيح:

الاستشارة: فهذا شأن المسلم الذي يستعين بالله تعالى على اتخاذ القرار بعد الاستشارة.
الاستشارة: الاطلاع على خبرات الآخرين تمنح القائد رؤية أشمل للحدث، مما يساعده في اتخاذ القرار المناسب.

الاستعانة بنظرية كايزن: حيث كان العالم كايزن يرسم جدولاً يضع عموداً للسليبيات وآخر للإيجابيات للأمر الذي احتار في اتخاذ القرار بشأنه، وبناءً على رجوح كفة جانب على آخر يتخذ القرار.

التجرد من الهوى: بقدر ما يحصل هذا التجرد؛ يكون القرار ناجحاً.

ثانياً- موانع اتخاذ القرار:

لا يصح اتخاذ القائد للقرارات في حالات معينة درءاً للخطأ فيها، وأهم تلك الحالات هي:
الغضب: لأنه يطفئ نور البصيرة، ويشتت الذهن عن رؤية الحقائق.
الإرهاق: للإنسان طاقة لا يمكنه تجاوزها، وفي حالات الإرهاق تتعب الجملة العصبية فيقل التركيز ويصبح القرار معرضاً للخطأ، لعدم وجود طاقة كافية للتركيز.
الخوف: يورث القلق ويذهب الاستقرار النفسي، مما يؤثر على صناعة القرار.

المبحث الثاني

علم الإدارة

المبحث الثاني: علم الإدارة ووظائفها

أولاً- تعريف الإدارة:

عملية إجتماعية مستمرة تعمل على الإفادة من الموارد المتاحة بالشكل الأمثل عن طريق التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة، للوصول إلى هدف محدد. المدير هو: الشخص الذي يقوم بالمهام الأربعة: التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة.

ثانياً- وظائف المدير:

- 1- التخطيط: التخطيط هو عملية تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها، وإيجاد أفضل الطرق لإنجازها.
- 2- التنظيم: التنظيم عملية تحدد مسار وخطوات تنفيذ الخطة بشكل دقيق ومدروس بما لا يسمح للفوضى بالوجود.
- 3- التوجيه: وظيفة مركبة تنطوي على الأنشطة التي صممت لتشجيع المرؤوسين على العمل بكفاءة وفعالية خلال فترة زمنية محددة.
- 4- الرقابة: هي عملية قياس وتصحيح أداء الأنشطة المسندة للمرؤوسين للتأكد من تحقيق الأهداف والخطط الموضوعة.

- انظر: مقدمة في علم الإدارة، د. علي محمد عبد الوهاب، ص 31. وأصول الإدارة والتنظيم، محمد الفاتح محمود بشير المغربي، ص 11، دار

الجنان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 6102 م.

- وأصول الإدارة والتنظيم، محمد الفاتح محمود بشير المغربي، ص 15.

- المرجع السابق، ص 67.

- انظر: مدخل إلى الإدارة، أ. عمر محمد دره، ص 19، كلية التجارة- جامعة عين شمس.

- أصول الإدارة والتنظيم، محمد الفاتح محمود بشير المغربي، ص 217.

- انظر: مبادئ الإدارة مع التركيز على إدارة الأعمال، د. خليل شماع، ص 28،

المبحث الثالث

الفرق بين القيادة والإدارة

المبحث الثالث: الفرق بين القيادة والإدارة
المطلب الأول: أبرز الفوارق بين القيادة والإدارة:

الإدارة	القيادة
تركز على المهام	تركز على الأهداف والرؤية
تركز على الإلزام بالقرارات	تركز على الإقناع
تميل إلى تقليل المخاطر.	تشجع على خوض المغامرة
تعمل على التوجيه	تعمل على التشجيع
تسعى إلى السير مع التيار	تخوض تجارب التحدي
تقتصر على إعطاء الموافقة	تزيد من التحفيز
تفرض الالتزام بالقواعد	تسمح بخرق القواعد
تفرض السيطرة.	تمنح الثقة
تحدد المهام	تتبنى الأفكار

المطلب الثاني: الفرق بين القائد والمدير

المدير	القائد
تركز على المهام	تركز على الأهداف والرؤية
تركز على الإلزام بالقرارات	تركز على الإقناع
تميل إلى تقليل المخاطر.	تشجع على خوض المغامرة
تعمل على التوجيه	تعمل على التشجيع

المبحث الرابع

المشكلات تعريفها ووسائل حلها

المبحث الرابع: المشكلات تعريفها ووسائل حلها المطلب الأول: أبرز الفوارق بين القيادة والإدارة:

أولاً- تعريف المشكلة:

هي صعوبة يجب تخطيها لتحقيق الهدف.

ثانياً- الأسس والمفاهيم التي يجب معرفتها قبل حل المشكلات:

- 1- أن المشكلات سنة كونية، فلا حياة بدون مشاكل.
- 2- علينا أن ننظر للمشكلة على أنها فرصة من أجل الارتقاء والتطوير نحو الأفضل.
- 3- لا بد أن ندرك أن لكل مشكلة حل، وعلينا البحث عنه.
- 4- إدراك أبعاد المشكلة مهم لحلها.
- 5- اختلاف وجهات النظر أمر طبيعي بين البشر.

ثالثاً- خصائص حل المشكلات:

- 1- يجب أن يكون الباحثون عن حل المشكلات إيجابيون، أما السلبيون فلا يقدمون الحلول بل يقتلونهم.
- 2- لا بد عند البحث عن الحل الحرص على الدقة فالعشوائية تهدر الوقت.
- 3- تجزئة المشكلة: فتجزئتها تسهل السيطرة عليها.
- 4- الحل بالتأمل وليس بالتخمين: التأمل مبني على فكر ثاقب وعقلية مسلحة بأدوات البحث، بينما التخمين والظن يوقع بمشكلة بدل من حل سابقتها.
- 5- الحيوية والنشاط: لا يمكن حل المشكلات بعقلية خاملة وهمة ضعيفة، فالمشكلات كالصخرة تحتاج لقوة وحيوية لإزاحتها.
- 6- حل المشكلة مرتبط بسعة الثقافة: تقول القاعدة: ضيق المعلومة يوصل الى أضييق الحلول.
- 7- معرفة استراتيجيه حل المشكلات: فمن لا يعرف من أين يبدأ مسيرة الحل فلن يصل.

رابعاً- خطوات حل المشكلات:

- 1- تحديد المشكلة: ويتم من خلال عملية العصف الذهني لتوليد الأفكار التي تحصر المشكلة.
- 2- تحديد سبب المشكلة: من أهم أسباب المشكلات:

أ- تعدد الاهداف وتعارضها:

عندما يسعى أي نظام إداري لتحقيق جملة أهداف في آن واحد، فإنه في الغالب تكون هذه الاهداف متشابكة ومتعارضة، فتتولد المشكلة من ذلك التعارض، فيتوجب على صانع القرار إزالة ذلك التعارض.

ب- محدودية الموارد المتاحة:

إن حل أي مشكلة يحتاج إلى توظيف موارد بشرية أو مادية بكميات وكيفيات معينة، ويواجه متخذ القرار صعوبة في التوفيق بين محدودية الموارد التي بين يديه، والمشكلة التي يتوقف حلها على توفير النقص الحاصل في الموارد.

ج- عوامل خارجية:

ناعبة من طبيعة التعامل مع الآخرين، حيث تتعارض ظروفهم مع متطلبات الطرف الأول، فهذا على عجلة من أمره، والآخر مقيد بطريقة وزمن معين لتنفيذ الطلب.

3- تصنيف المشكلة من حيث تقدير المخاطر:

ينطوي حلّ المشكلات على نسبة معينة من المخاطرة قد تزيد أو تنقص بحسب نوع المشكلة وطبيعتها. لذا لا بدّ من تقدير المخاطر المحتملة في كل حل نقترحه لضمان التعامل مع العواقب غير المتوقعة بحرفية وذكاء، وتقدير درجة خطورة الحلول بين خطيرة أو خطيرة جداً أو غير خطيرة، وبمجرد تحديد المخاطر يجب تقييمها من حيث احتمالية حدوثها وتأثيرها المحتمل، فإن كان الحل لا خطورة فيه فهذا هو المطلوب، وإن كانت فيه نسبة خطورة فإنه يُقدر مدى أهمية هذا الحل للمشكلة ومدى تأثير ذلك الخطر على مسار عمل المجموعة أو المؤسسة، أما إذا كان الخطر كبيراً جداً على عمل المجموعة ويصعب تلافيه أو التخفيف من تأثيره فيجب عندئذ تركه والبحث عن حل بديل.

4- تحليل نقاط القوة والضعف:

بعد فعل ما تقدم من خطوات نصل لمرحلة التحليل التي تتم من خلال جمع كافة المعلومات حول المشكلة، ثم تحليلها ومعرفة قوتها وضعفها، فإن كانت قوية لزم تقدير الجهد المناسب للوصول لحلها، ويقدر للمشكلة الضيفة الحل المناسب لها.

5- تحليل التكلفة والفائدة:

لا يوجد حل دون مقابل، ولا بد لكل غنم من غرم، وهنا لا بد من تقدير تكلفة كل حل والنظر بتوفر تلك التكلفة من عدمها، فاقترح حل لا تتوفر تكلفته هو سير في طريق مغلق، كما أن تقدير كلفة الحل تساعد على تقييم المشكلة ومدى فائدة الحل المقترح.

6- اقتراح عدة حلول ثم المفاضلة بينها واختيار الأنسب.

7- المباشرة بتجربة الحل وتقييمه للإفادة من مدى جدواه في إنهاء المشكلة.

المطلب الثاني: نماذج عن طرق حل المشكلات

أولاً: في مرحلة التسجيل الأولي

أ- مشكلة وجود جواز سفر ساري المفعول، وصعوبة توفيره ضمن الفترة المحددة للتسجيل. **حلها:** بقبول مكاتب تسجيل الحجاج أي وثيقة تعريف بالحاج وهويته بشكل مؤقت، وحتى لا يتحول هذا الحل لمشكلة منح أصحاب هذا الحل مدة معينة يتوجب عليهم خلالها تأمين وثيقة السفر اللازمة، أو يسقط حقهم في التسجيل، وبهذا تم حل المشكلة.

ب- مشكلة السمسرة: حيث يقوم أشخاص غير معتمدين في لجنة الحج العليا بجمع جوازات الحجاج وجلبها للإداريين المعتمدين مقابل مبلغ مالي، مما قد يتسبب بضياع حق الحجاج في التسجيل بين طمع السمسار وتهاون الإداري. **تم حل المشكلة:** بفرض اللجنة عقوبات صارمة على كل إداري معتمد عندها في حال تعامل مع السماسرة.

ج- تأخر إدخال البيانات في المكاتب: حيث يتم تجميع وثائق الحجاج وإدخالها على البرنامج من قبل مكاتب اللجنة فقط، وهذه العملية تتسبب بتكدس عدد كبير من وثائق الحجاج (جواز سفر - إخراج قيد...) عند المكاتب، وتستغرق وقتاً طويلاً لإدخالها على البرنامج. **تم حل المشكلة:** بمنح منسقي المجموعات حسابات تمكنهم من إدخال البيانات على البرنامج.

ثانياً: في مرحلة تسجيل الحجاج وتسديد كلفة الحج

أ- مشكلة تحديد الكلفة النهائية للحج بسبب عدم استئجار الفنادق وسائر خدمات الحج. **تم حل المشكلة:** بتقدير دفعة أولى ليتم بذلك حصر أعداد من سيثبتون قيودهم، ومنح المجموعات ولجنة الحج فرصة زمنية كافية لتقدير باقي كلفة خدمات الحج.

ثالثاً: مرحلة قبل السفر

أ- مشكلة حجز الطيران: عدم مركزية الحجوزات؛ حيث كانت تتم في بعض الدول من قبل المجموعات، ويتعذر عليهم إيجاد الحجوزات بالأوقات والأسعار المناسبة **تم حل المشكلة** بقيام اللجنة بالتواصل والحجز بشكل مباشر مع شركات الطيران والجهات ذات الصلة في المملكة العربية السعودية.

ب- مشكلة التأخر في استئجار الفنادق: حيث تشترط اللجنة مواصفات معينة للفنادق، (من حيث الأسرة والمساعد والأدوار الخدمية والخدمات...) وقد تأخر بعض الموكلين بالاستئجار عن تأمين الفنادق، وانتهت الفترة الزمنية المحددة لإنهاء التعاقد وربطها بالمسار الإلكتروني **تم حل المشكلة:** بتشكيل لجنة استئجار من رؤساء المجموعات تملك كافة الصلاحيات، وقامت بإتمام الاستئجار في مكة المكرمة.

رابعاً: مرحلة المشاعر

أ- مشكلة هروب الباصات قبل الإفاضة من عرفات:

حيث يستغل بعض السائقين الوضع العام وحاجة الناس لحفلات نقل، ولأجل حمل حجاج آخرين مقابل أجره له شخصياً، يهرب بالباص ويترك الحجاج الذين أتى بهم لعرفات، مما يسبب مشكلة عند رئيس المجموعة، **وقد تم التغلب عليها بعدة طرق منها:**

- أخذ مفاتيح الباص من السائق حتى يضطر للبقاء مع الحملة.
- إغراء وإكرام السائق وحثه على الالتزام وأن له مكافأة مجزية.
- توكيل الأمر لمرشد الحافلة ليتهم بالأمر.

ب- مشكلة تعطل الباص بأحد مواقع المشاعر، تم التغلب عليها بعدة طرق منها:

- التنسيق الفوري مع مجموعات تكتله وتوزيع الحجاج على باصات التكتل.
- طلب ورشة الصيانة ومتابعتها حتى إصلاح الباص.
- طلب من المطوف تأمين باص للحجاج.

المطلب الثالث: فوائد امتلاك مهارات حل المشكلة

أولاً: اقتناص الفرص

تزيد مهارة حل المشكلات من فرصة مالکها للدخول في سوق العمل، حيث يطلب أن يكون المتقدم للعمل قادراً لا على معرفة المشكلة فحسب، بل قادر على حلها باستقلالية وفي أسرع وقت، دون الحاجة لمساعدة من فريق العمل أو انتظار الوقت والأدوات.

ثانياً: قوة الشخصية والتميز في العمل

الشخص الذي يمتلك مهارة حل المشكلات في الفريق، يتم معاملته معاملة النجم أو البطل الذي يمكن اللجوء إليه في أي وقت لبث الاطمئنان مرة أخرى في الفريق، وبالتالي يضمن ألا يستغنى عنه بسهولة.

ثالثاً: القدرة على تجنب الوقوع في الخطأ

الذين يمتلكون مهارة حل المشكلات أكثر قدرة من غيرهم على تجنب الوقوع في الأزمات من البداية، لأن قدرتهم على تحليل الموقف ومعرفة المخاطر والنتائج المترتبة على كل موقف، تجعلهم يمتلكون بمثابة مستشعر للخطر، مما يجعلهم في منأى عن ارتكاب الخطأ بنسبة كبيرة.

رابعاً: القدرة على التفكير خارج الصندوق

من يملك مهارة حل المشكلات يمتلك قدرة تفكير غير اعتيادية، وهي ما يسمى بالتفكير خارج الصندوق، وذلك ليكون قادراً على إيجاد الحلول التي لا مخاطر فيها ولا كلفة عالية لها، مما يؤدي غالباً إلى نتائج أفضل مما كان متوقعاً في الأصل.

خامساً: القدرة على العمل تحت الضغوط

من اعتاد إيجاد الحلول للمشكلات سيمتلك مع الوقت القدرة على تحمل ضغط العمل، فلا يبقى عنده عمل صعب وآخر سهل، مما يساعده بالحصول على فرص عمل أكبر.

سادساً: القدرة على معالجة المخاطر

إدارة المخاطر مهارة مهمة لحل المشكلات، فمن يحلون المشكلات ليسوا مجهزين فقط للتعامل مع المشكلة المطروحة، ولكنهم قادرين أيضاً على توقع المشكلات التي ستظهر في المستقبل بناءً على الاتجاهات والأنماط والخبرات والأحداث الجارية.



سابعاً: إصلاح المشكلات والأخطاء في بيئة العمل

إن حل المشكلات هو إعادة فريق العمل إلى المسار الصحيح الموصل لتحقيق الهدف.

ثامناً: تطوير الأداء

كلما حُلت المشكلات؛ تطورت مسيرة العمل، وفي كل عام تواجه الحج السوري مشكلات طارئة تقوم باستنفار طاقهما الإداري ولجان التشاور لوضع الحل المناسب، والذي يصبح فيما بعد قانوناً مطوراً يوقف تكرار الوقوع بمثل تلك المشكلة.

الفصل الثاني

قبول الإداريين وتشكيل المجموعات والتكتلات

ويتضمن ثلاث مباحث :

- . المبحث الأول : قبول الإداريين .
- . المبحث الثاني : تشكيل المجموعات .
- . المبحث الثالث : تشكيل التكتلات .

المبحث الأول

قبول الإداريين

الفصل الثاني: قبول الإداريين وتشكيل المجموعات والتكتلات

المبحث الأول: قبول الإداريين

إن أول خطوة في عمل الحج في موسم جديد هي تسمية واختيار الإداريين الذين يرغبون بالعمل ضمن كوادرات مجموعات الحج السوري، وتكون بتقديم الراغبين بشكل شخصي للصفات التي يرغبون بالعمل ضمنها (رئيس مجموعة - موجه ديني - معاون - منسق تقني)، ولا بد لكل متقدم من شروط يحققها حسب الصفة التي يتقدم لها، ومراحل يجب أن يجتازها.

وتبدأ أولى هذه المراحل بتحقيق المتقدم الشروط العامة والخاصة المطلوبة التي سنعرضها، وفي حال أتم كل ذلك، ينتقل لمرحلة الاختبارات الكتابية والشفوية والتقنية، وبعد اجتيازه للاختبارات أصولاً يكتسب المتقدم صفة الإداري المقبول، وبعد تعاقدته رسمياً مع مجموعة معتمدة، يكتسب صفة الإداري المعتمد، حيث يحق له العمل ضمن هذه الصفة والاستفادة من الميزات التي تمنحها له بموجب قرارات لجنة الحج.

المطلب الأول:

الشروط العامة والوثائق المطلوبة لجميع المتقدمين (رئيس مجموعة - موجه ديني - معاون - منسق تقني).

أولاً: الشروط العامة:

يشترط لكل من يرغب بالتقدم لإحدى الصفات الإدارية ضمن لجنة الحج أن تتحقق فيه الشروط العامة التالية:

- 1- يحمل الجنسية السورية.
- 2- حسن السيرة.
- 3- توفر القدرة الجسدية على متابعة الحجاج طوال فترة الحج.
- 4- مقيم في بلد مكتب التسجيل وجمع الحجاج.
- 5- غير مدخن نهائياً.
- 6- يستطيع السفر والعودة ومرافقة الحجاج من و إلى البلد الذي سيسافر منه الحجاج.
- 7- ألا يكون معتذراً منه عن العمل في الموسم الحالي.

ثانياً: الأوراق المطلوبة:

- صورة عن الإقامة في البلد المقيم فيه.
- جواز سفر سوري.
- صورة شخصية عدد 2/ حديثة ذات خلفية بيضاء.
- شهادات المؤهلات العلمية أو الشرعية في حال لم يتم تقديمها سابقاً لمكتب اللجنة.
- تأشيرة الحج السابقة للمتقدمين للمرة الأولى.

هذا بالنسبة للشروط العامة والوثائق المطلوبة، أمّا الشروط الخاصة فتختلف باختلاف الصفة للمتقدم لها كالآتي:

المطلب الثاني: الشروط الخاصة بالتقدم لصفة رئيس المجموعة أولاً: تعريف رئيس المجموعة:

هو الشخص المكلف من لجنة الحج العليا لقيادة مجموعة من الحجاج والمؤمن على جميع شؤونهم ويتولى الإشراف عليهم والمتابعة لهم لتأمين جميع الخدمات اللازمة لهم لتمكينهم من تأدية فريضة الحج ببسر وسهولة ويساعده في ذلك مجموعة من الإداريين الذين يتبعون له وينفذون تعليماته لتحقيق الخطط الموضوعة من قبله.

ثانياً: الشروط الخاصة لرئيس المجموعة:

بالنسبة لمن يتقدم لصفة رئيس مجموعة لابد أن يتحقق فيه شروط خاصة نوضحها كما يلي:
أن يحقق إحدى الحالات الآتية:

- معتمد بصفة رئيس مجموعة ضمن قوائم لجنة الحج العليا في الموسم الماضي.
- عمل (سافر للحج) بصفة معاون ضمن قوائم لجنة الحج في آخر موسمين.
- عمل (سافر للحج) بصفة موجه ديني أو مرشد في الموسم قبل الأخير ومعاون في الموسم الماضي.
- أن يكون المتقدم للمرة الأولى حاصلاً على الشهادة الثانوية.
- ألا يكون قد صدر بحقه عقوبة ضمن صفته السابقة في الموسمين الماضيين (خاص بالمتقدمين للمرة الأولى).
- أن يكون سن المتقدم من 30 إلى 55 سنة، (خاص بالمتقدمين للمرة الأولى).
- أن يكون المتقدم ذا خبرة على الحاسوب في البرامج المكتبية، (وسيخضع لاختبار تقني ضمن مقرّر الـ ICDL).
- يخضع أصحاب الفئة الأولى الفعلية للشروط العامة والخاصة لمن كان نتيجة تقييمه ضمن 20% الأدنى ترتيباً ضمن الفئة الأولى في الموسم الماضي، (ويستثنى من ذلك شرط العمر).
- لا يحق للأب والابن التقديم بنفس المكتب.

ثالثاً: الاختبارات الكتابية (المؤتمتة) والتقنية والشفهية واللقاءات الشفهية:

- 1- يلزم بالاختبارات الكتابية (المؤتمتة) والاختبار التقني كل من:
 - المتقدم لصفة رئيس مجموعة للمرة الأولى ومن في حكمه.
 - من صدر بحقه قرار إعادة الاختبارات الكتابية.

هذا بالنسبة للشروط العامة والوثائق المطلوبة، أمّا الشروط الخاصة فتختلف باختلاف الصفة للمتقدم لها كالآتي:

المطلب الثاني: الشروط الخاصة بالتقدم لصفة رئيس المجموعة أولاً: تعريف رئيس المجموعة:

هو الشخص المكلف من لجنة الحج العليا لقيادة مجموعة من الحجاج والمؤمن على جميع شؤونهم ويتولى الإشراف عليهم والمتابعة لهم لتأمين جميع الخدمات اللازمة لهم لتمكينهم من تأدية فريضة الحج ببسر وسهولة ويساعده في ذلك مجموعة من الإداريين الذين يتبعون له وينفذون تعليماته لتحقيق الخطط الموضوعة من قبله.

ثانياً: الشروط الخاصة لرئيس المجموعة:

بالنسبة لمن يتقدم لصفة رئيس مجموعة لابد أن يتحقق فيه شروط خاصة نوضحها كما يلي:
أن يحقق إحدى الحالات الآتية:

- معتمد بصفة رئيس مجموعة ضمن قوائم لجنة الحج العليا في الموسم الماضي.
- عمل (سافر للحج) بصفة معاون ضمن قوائم لجنة الحج في آخر موسمين.
- عمل (سافر للحج) بصفة موجه ديني أو مرشد في الموسم قبل الأخير ومعاون في الموسم الماضي.
- أن يكون المتقدم للمرة الأولى حاصلاً على الشهادة الثانوية.
- ألا يكون قد صدر بحقه عقوبة ضمن صفته السابقة في الموسمين الماضيين (خاص بالمتقدمين للمرة الأولى).
- أن يكون سن المتقدم من 30 إلى 55 سنة، (خاص بالمتقدمين للمرة الأولى).
- أن يكون المتقدم ذا خبرة على الحاسوب في البرامج المكتبية، (وسيخضع لاختبار تقني ضمن مقرّر الـ ICDL).
- يخضع أصحاب الفئة الأولى الفعلية للشروط العامة والخاصة لمن كان نتيجة تقييمه ضمن 20% الأدنى ترتيباً ضمن الفئة الأولى في الموسم الماضي، (ويستثنى من ذلك شرط العمر).
- لا يحق للأب والابن التقديم بنفس المكتب.

ثالثاً: الاختبارات الكتابية (المؤتمتة) والتقنية والشفهية واللقاءات الشفهية:

- 1- يلزم بالاختبارات الكتابية (المؤتمتة) والاختبار التقني كل من:
 - المتقدم لصفة رئيس مجموعة للمرة الأولى ومن في حكمه.
 - من صدر بحقه قرار إعادة الاختبارات الكتابية.



2- يُلزم بالاختبارات الشفهية كل من:

- المتقدم لصفة رئيس مجموعة للمرة الأولى ومن في حكمه واجتاز الاختبارات الكتابية المؤتمتة في كل قسم من أقسامها بنجاح (الشرعية - الإدارية - التقنية).
- من صدر بحقه قرار إعادة الاختبارات الشفهية.
- كل رئيس مجموعة معفى، وثبت من خلال اللقاء الشفهي معه أنه غير مطّلع على المادة الامتحانية.

3- يُلزم باللقاءات الشفهية:

- كل معفى من الاختبارات الكتابية والشفهية، وثبتت علامة تقييم مجموعته كنتيجة افتراضية للاختبارات.
- ملاحظة:** يحق للجنة المختصة إلزام من تجده غير مهياً لإدارة مجموعة بالاختبارات.

المطلب الثالث: الشروط الخاصة بالتقدم لصفة الموجه الديني

أولاً: تعريف المرشد والموجه:

الموجه أو المرشد الديني: هو الإداري الذي يختاره رئيس المجموعة ويكلفه ليكون مؤتمناً على متابعة حسن تأدية الحجاج لمناسكهم من الناحية الشرعية بشكل صحيح باعتبار أنه يملك العلم الشرعي اللازم والكافي للقيام بهذه المهمة.

ويختلف الموجه عن المرشد من حيث الخبرات والقدرات، ويمكن القول أنّ صفة المرشد الديني تمنح للموجه الديني الذي يكون متميزاً في قدراته وعمله، فكل مرشد هو موجه والعكس ليس صحيحاً، وسنعرض شروط اكتساب هذه الصفة والميزات التي تمنحها لحاملها.

ثانياً: الشروط الخاصة للموجه الديني - الموجهة الدينية:

لابد لكل من يريد أن يتقدم لصفة موجه ديني أن تتحقق فيه شروط خاصة إضافة للشروط العامة سيما أن مهام الموجه الديني ترتبط ارتباطاً وثيقاً بصحة أداء مناسك الحجاج، فلا بد له مما يلي:

أن يحقق إحدى الحالتين:

- له/ ل اسم في قوائم لجنة الحج العليا بصفة موجه ديني - موجهة دينية في الموسم الماضي.
- حجّ/ت مرة واحدة على الأقل مع لجنة الحج العليا السورية.
- عمر المتقدم/ة للمرة الأولى من 25 إلى 55 سنة.
- حاصل/ة على شهادة في العلوم الشرعية والحد الأدنى هي الثانوية الشرعية، وتقبل إجازة حفظ القرآن الكريم بالسند المتصل.
- بالنسبة للموجهة الدينية يتم قبول من سافرت لعمرة آفاقية شريطة وجود شهادة ليسانس في العلوم الشرعية

ثالثاً: اختبارات الموجهين الدينيين:**1- الاختبارات الكتابية (المؤتمتة) عن بعد:**

يُلزم المتقدم بصفة موجه ديني- موجه دينية لأول مرة بإجراء اختبارات كتابية مؤتمتة. يُعفى من الاختبارات الكتابية من يحمل شهادة ماجستير أو دكتوراه بالعلوم الشرعية صادرة عن جامعات معترف بها في بلد مقر الجامعة.

يُلزم بالاختبارات الكتابية المؤتمتة كل من صدر بحقهم قرار إعادة الاختبارات الكتابية. تُحدد العلامة الافتراضية للموسم الجديد للمتقدمين المعفيين منها بعلامة الموسم الماضي ويحق لمن يرغب بتعديل هذه العلامة التقدم للاختبارات الكتابية المؤتمتة والشفهية.

2- الاختبارات الشفهية واللقاءات الشفهية:

- يُلزم المتقدم للمرة الأولى بصفة موجه ديني - موجه دينية بإجراء اختبارات شفهية بعد اجتيازه الاختبار الكتابي بنجاح.
- يلزم المتقدم للمرة الثانية بإجراء اختبار شفهي، ويستثنى منه المكرّم في الموسم الماضي.
- يلزم باختبارات شفهية كل موجه أو موجهة كانت نتيجة تقييمه الفردي دون 70 % في الموسم الماضي.
- يُلزم بالاختبارات الشفهية كل من صدر بحقهم قرار إعادة الاختبارات الشفهية.
- تُحدد العلامة الافتراضية للموسم الجديد للمتقدمين المعفيين منها بعلامة الموسم الماضي ويحق لمن يرغب بتعديل هذه العلامة التقدم للاختبارات الكتابية والشفهية.
- يُلزم كل من تم اعفاؤه من الاختبارات بإجراء لقاء شفهي مع اللجنة المختصة.

ملاحظة: يحق للجنة المختصة باللقاءات إلزام كل متقدم باختبار شفهي في حال وجدته ضعيف الاطلاع على المقرر.

المطلب الرابع: شروط وامتيازات صفة المرشد الديني - المرشدة الدينية:**أولاً: شروط اعتماد صفة المرشد الديني والمرشدة الدينية:**

تمهيد: إن صفة المرشد هي مرحلة متقدمة، وصفة أعلى من صفة الموجه الديني، ولا يمكن التقدم إليها مباشرة، إنما تكون كمرحلة اختبار ثانية لمن تنطبق عليه جميع الشروط التالية:

المطلب الرابع: شروط وامتيازات صفة المرشد الديني - المرشدة الدينية:**أولاً: شروط اعتماد صفة المرشد الديني والمرشدة الدينية:**

تمهيد: إن صفة المرشد هي مرحلة متقدمة، وصفة أعلى من صفة الموجه الديني، ولا يمكن التقدم إليها مباشرة، إنما تكون كمرحلة اختبار ثانية لمن تنطبق عليه جميع الشروط التالية:

- الحصول على الإجازة في الشريعة الإسلامية كحد أدنى صادرة عن جامعات معترف بها في بلد مقر الجامعة.
- العمل في الموسمين الماضيين بصفة موجه ديني، ورافق الحجّاج في المشاعر.
- متوسط مجموع درجاته في الموسمين السابقين /85/ فما فوق.
- لديه اطلاع واسع على المذاهب الفقهية، مع كونه توافقياً ووسطياً، ويتقبل جميع المناهج الفكرية الإسلامية المعتمدة.
- لديه ملكة الخطابة والتمكن منها وممارستها.
- أن يرسل ثلاث خطب (حديثاً) بما لا يتجاوز مدّة الخطبة عشر دقائق، ويستدل منها على: سلامة اللغة، والإلقاء، والإحاطة بالموضوع، وقوة الاستدلال.

ثانياً: امتيازات صفة المرشد الديني عن صفة الموجه الديني:

- 1- اعتبار المرشد الديني مرجعاً للفتوى في الفندق بالنسبة لباقي الموجهين بعد التنسيق مع عضو المكتب الديني في الفندق.
- 2- لا يخضع للاختبارات الكتابية السنوية.
- 3- يتفرغ للعمل الشرعي والدعوي تفرغاً كاملاً.
- 4- إلقاء خطبة عرفات بالتنسيق مع عضو المكتب الديني.
- 5- إذا كان عمر المرشد الديني أكثر من /50/ عاماً، فإنه سيثبت ضمن متوسط أعمار المجموعة بعمر /50/ سنة.
- 6- كل رئيس مجموعة يتعاقد مع مرشد ديني يضاف لعدد حجّاج المجموعة /15/ حاجاً عن كل مرشد ديني زيادة عن العدد المخصص من قبل اللجنة.

ثالثاً: أسباب فقدان صفة المرشد الديني

- 1- إذا كان تقييمه في الموسم الأخير أقل من 85%.
 - 2- الانقطاع عن مرافقة الحجّاج لعام واحد.
 - 3- إذا وُجّه له تنبيه أو إنذار أو صدر بحقه قرار جزائي من قبل لجنة الحج العليا السورية.
- ملاحظة:** تستفيد المرشدة الدينية من الميزات السابقة التي تتناسب مع طبيعة مهامها.

المطلب الخامس: التقدم لصفة معاون.**أولاً: تعريف المعاون:**

هو الإداري الذي يختاره رئيس المجموعة ويكلفه ليكون مساعداً له في متابعة الحجاج وتأمين كافة الخدمات لهم لتمكينهم من تأدية مناسكهم خلال رحلة الحج، ويعمل بتوجيه مباشر من رئيس المجموعة لتحقيق الخطط الموضوعة للمجموعة.

ثانياً: الشروط الخاصة للتقدم بصفة معاون:

أن يحقق إحدى الحالات التالية:

- 1- له اسم في قوائم لجنة الحج العليا بصفة معاون للموسم الماضي.
- 2- حجّ مرة واحدة على الأقل مع لجنة الحج العليا السورية، وحاصل على الشهادة الثانوية العامة في أحد فروعها.
- 3- أو حج مرتين إحداهما مع لجنة الحج العليا السورية ويحمل شهادة إعدادية.
- 4- عمر المتقدم للمرة الأولى من 20 45 سنة.

ثالثاً: اختبارات المتقدم لصفة معاون:**أ- الاختبارات الكتابية (المؤتمتة):**

- 1- يُلزم المتقدم بصفة معاون لأول مرة بإجراء اختبارات كتابية مؤتمتة.
- 2- يُلزم بالاختبارات الكتابية المؤتمتة كل من صدر بحقه قرار إعادة الاختبارات الكتابية.
- 3- تُحدد العلامة الافتراضية للموسم الحالي للمتقدمين المعفيين منها بعلامة الموسم الماضي ويحق لمن يرغب بتعديل هذه العلامة التقدم للاختبارات الكتابية المؤتمتة والشفهية.

ب- الاختبارات واللقاءات الشفهية:

- 1- يُلزم المتقدم للمرة الأولى بصفة معاون بإجراء اختبارات شفهية بعد اجتيازه الاختبارات الكتابية المؤتمتة في كل قسم من أقسامها بنجاح (الشرعية - الإدارية).
 - 2- يُلزم المتقدم للمرة الثانية بإجراء اختبار شفهي، ويستثنى منه من كان مكرماً في الموسم الماضي
 - 3- يُلزم بالاختبارات الشفهية كل من صدر بحقه قرار إعادة الاختبارات الشفهية.
 - 4- يُلزم كل من تم اعفاؤه من الاختبار الشفهي بإجراء لقاء شفهي مع اللجنة المختصة.
- ملاحظة 1:** يحق للجنة المختصة باللقاءات إلزام كل متقدم باختبار شفهي في حال وجدته غير مهياً للعمل بصفة معاون في المجموعة.
- ملاحظة 2:** يحق للمتقدم بصفة معاون التقدم للعمل بصفة منسق تقني لمجموعة في حال حقق الشروط المتعلقة بالمنسقين.

المطلب السادس: التقدم لصفة منسق مجموعة:**أولاً: تعريف المنسق:**

هو الإداري الذي يتولى تنفيذ المهام التقنية للمجموعة بالإضافة للمهام الإدارية التي يكلفه بها رئيس المجموعة.

فعلى اعتبار أن عمل الحج لا يختلف عن غيره من الأعمال التي تتضمن كمية بيانات هائلة ومتعددة، وبسبب الحاجة لأن تكون هذه البيانات مرتبة وجاهزة للاستخدام بأي وقت وبكل الطرق المطلوبة وبأقصى سرعة، كان لابد من احتواء هذه البيانات في الوسائل والأجهزة البرمجية والرقمية، وبالتالي التوجه للاعتماد أكثر فأكثر على هذه الوسائل من أجل تحقيق أكبر منفعة منها من خلال توفير الجهد والوقت والحصول على الإحصاءات الدقيقة والمعلومات المختلفة التي تساعد في رفع مستوى وكفاءة الخدمة.

ثانياً: شروط التقدم لصفة المنسق:

أن يحقق إحدى الحالتين التاليتين:

- أن يكون له اسم في قوائم لجنة الحج العليا بصفة منسق أو معاون منسق في الموسم الماضي.
- أن يكون حاصلًا على شهادة ثانوية كحد أدنى بالإضافة إلى شهادة أكاديمية بإحدى اختصاصات الحاسوب (ICDL أو غيرها من إحدى المراكز أو المنصات المعتمدة).
- أن يكون عمر المتقدم للمرة الأولى من 18 إلى 40 سنة، ويستثنى المتقدم بصفة معاون من هذا الشرط.
- التفرغ للعمل وفق متطلبات كل مرحلة من مراحل الحج وبما يتناسب مع أوقات الدوام الرسمي للمكاتب وبحسب اتفاه مع رئيس المجموعة.
- أن يجتاز الاختبار الكتابي المؤتمت (الإداري - الشرعي) والشفهي التقني الذي ستقيمه اللجنة.
- لا يشترط بالمتقدم لصفة منسق للمرة الأولى أن يكون قد حج سابقاً.

ثالثاً: اختبارات المتقدم لصفة المنسق - الاختبارات الكتابية (المؤتمتة)**والاختبارات الشفهية:**

- يُكزم المتقدم بصفة منسق للمرة الأولى بإجراء اختبارات كتابية مؤتمتة في المادة الشرعية والإدارية.
- يُكزم بالاختبارات الكتابية المؤتمتة في المادة الشرعية والإدارية كل من صدر بحقه قرار إعادة الاختبارات الكتابية.
- لا يوجد مادة امتحانية محددة للاختبار التقني الشفهي، حيث سيكون الاختبار ضمن منهاج ICDL المعتمد.

- يُعفى من الاختبارات الكتابية المؤتمتة والاختبارات الشفهية المتقدّم للمرة الثانية الذي ينطبق عليه إحدى الحالتين الآتيتين:
- أ- المكرم ضمن قوائم الموسم الماضي
- ب- من كان مؤشر أداء مجموعته في الجانب التقني في الموسم الماضي %58 فما فوق.
- يلزم المعفى من الاختبارات الكتابية المؤتمتة والشفهية بقاء مع اللجنة المختصة.

ملاحظات هامة:

- يحق للجنة المختصة باللقاءات إلزام كل متقدم باختبارات شفهية في حال وجدته غير مهياً للعمل كمنسق للمجموعة.
- كل من كان معاوناً ويرغب بالتقدم لصفة منسق تقني يلزم بدفع رسمين وتقديم اختبارين اثنين (اختبار معاون واختبار منسق تقني).

المطلب السابع: ملاحظات حول قبول الإداريين:

- في ختام مبحث قبول الإداريين لابد من التنويه لبعض الملاحظات المهمة وهي:
- 1- لا يتم قبول الإداري رسمياً ضمن قوائم اللجنة إلا بعد أن يجتاز الاختبارات المطلوبة (الكتابية، الشفهية، التقنية...) في صفته بنجاح في كل قسم من أقسامها بشكل منفصل.
 - 2- إن نجاح المتقدم (موجه ديني - معاون - منسق) وقبوله رسمياً يفيد أهليته للعمل وفق الصفة التي قبل بها دون أن تكون اللجنة ملزمة بتأمين عقد العمل الخاص به، ويكون له حرية الاتفاق مع أي مجموعة يرغب بالعمل معها وفق ما يناسبه.
 - 3- بعد الانتهاء من الاختبارات واللقاءات الشفهية، تصدر لجنة الحج العليا السورية قوائم بأسماء رؤساء المجموعات والمرشدين الدينيين والمرشيدات والموجهين الدينيين والموجهات والمعاونين والمنسقين المقبولين استعداداً لمرحلة تشكيل المجموعات.
 - 4- يعد اعتماد الإداري ملغىً حكماً حال حدوث أي طارئ يحول دون تحقق أحد الشروط العامة أو الخاصة أو ثبوت عدم صحة الأوراق المطلوبة المقدمة.

المبحث الثاني

تشكيل المجموعات

المبحث الثاني: تشكيل المجموعات

بعد الانتهاء من مرحلة قبول المتقدمين بصفاتهم الإدارية التي تقدموا لها، تأتي مرحلة تشكيل المجموعات من الإداريين المقبولين لمباشرة عملها.

ويقصد بالمجموعة: العدد المحدد من الحجاج الذين يقوم على خدمتهم كادر من معاونين والموجهين الدينيين ويشرف على شؤونها رئيس مجموعة يتولى أمر إدارتها ويتحمل مسؤوليتها أمام لجنة الحج وأمام الغير بما يخص عمل الحج.

وستتعرف في هذا المبحث على بنية المجموعة وتكوينها من الداخل وأنواع المجموعات ومراحل تشكيلها في المطلب الأول، وبعدها نطلع على عقود كوادرها وكيفية اعتمادها رسمياً في مطلب ثان، ونبين في المطلب الثالث إعلان المجموعة بصفاتها كمجموعة.

المطلب الأول: بنية المجموعات وتشكيلها وفترات الإقامة.

أولاً - بنية المجموعة وتوزيع أعداد الفئات والإداريين:

يمنح كل رئيس مجموعة قديم عند قبوله عدداً محدداً من الفئات بناءً على نتائج تقييمه بالنسبة لرؤساء المجموعات القدامى، أما بالنسبة لرؤساء المجموعات الجدد فإنه يتم منحهم فئة واحدة أو فئتين على الأكثر (حسب بلد الاعتماد)، ويتم إصدار قرار في كل سنة يحدد عدد الفئات الممنوحة لكل رئيس مجموعة مقبول.

والفئة هي عدد /50/ حاجاً، باستثناء المجموعة ذات الفئة الواحدة حيث يقدر عددها بـ (60) حاجاً، ولا بد لكل مجموعة أن تضم عدداً من الإداريين يقومون على خدمة الحجاج بحسب أعداد الفئات الموضح في الجدول التالي:

توزيع الإداريين		عدد الإداريين الأساسيين	إجمالي عدد الحجاج	الفئة	
موجه ديني عدد 1	-	رئيس مجموعة	2	60	الأولى
موجه ديني عدد 2	معاون عدد 1	رئيس مجموعة	3	100	الثانية
موجه ديني عدد 1	معاون عدد 2	رئيس مجموعة	5	150	الثالثة
موجه ديني عدد 2	معاون عدد 3	رئيس مجموعة	7	200	الرابعة
موجه ديني عدد 2	معاون عدد 4	رئيس مجموعة	8	250	الخامسة
موجه ديني عدد 3	معاون عدد 5	رئيس مجموعة	10	300	السادسة

ثانياً - تشكيل المجموعة

بعد أن يكتسب المتقدم صفة رئيس مجموعة يمكن له تشكيل مجموعته لكامل عدد الفئات المحدد من لجنة الحج العليا السورية بشكل مباشر وبمرحلة واحدة، حيث يتقدم كافة رؤساء المجموعات المقبولين بطلبات تشكيل مجموعاتهم حضورياً ضمن مكاتب لجنة الحج العليا السورية، ويكون اختيار الإداريين من قوائم المقبولين الصادرة عنها، ومن نفس مكتب التسجيل.

ملحوظة 1: يفقد رئيس المجموعة حقّه ببقية الفئات للعام الذي هو فيه إن لم يأخذها كاملة ضمن المواعيد المحددة في القرار الناظم لها، وتبقى الفئات التي لم يشكّلها في رصيده للعام القادم.

ملحوظة 2: تخفّض الصفة الإدارية لمدة عام لكل رئيس مجموعة من الفئة الأولى لم يجمع (75%) من عدد الحجّ المخصّص له خلال عامين متتاليين، ويُلزَمُ بالشروط المعلنة في العام الذي يليه.

ثالثاً - فترة الإقامة ببلد الجمع

1- يلتزم كل رئيس مجموعة جديد بجمع الحجّاج في مكتب التسجيل الذي قُبِلَ فيه.
2- بلد الجمع هو بلد الإقامة الفعلية لرئيس المجموعة ويمكن الموافقة على جمع الحجّاج من بلدان لا يقيم فيها رئيس المجموعة إقامةً فعليةً وفق الشروط المعلنة لكل عام، وفي حال لم يحقق الشروط وعدد الأيام المحددة ستطبق عليه غرامة مالية تتناسب مع عدد الأيام التي لم يلتزم بتحقيقها.

مثال لعدد الأيام الواجب تحقيقها من موسم 1444 (نموذج)

لأصحاب الفئتين (الأولى - الثانية):

يلزم رئيس المجموعة بالإقامة الفعلية في بلد الحجّاج (ليست بلد الإقامة الحقيقية له) لمدة /35/ يوماً موزعة كما يلي:

المرحلة	عدد الأيام
تشكيل المجموعة وتوقيع العقود واستئجار مكان العمل	10 أيام
/عند تسديد المبالغ المالية/ الدفعة الأولى	15 يوماً
عند الطيران والسفر مع الحجّاج	10 أيام

ملاحظة: يمكن أن يتغير عدد الأيام الواجب تحقيقها في كل مرحلة، حسب ما تعلنه لجنة الحج في كل عام.

المطلب الثاني: العقود واعتماد المجموعة.

بعد أن تعرفنا على بنية المجموعة وعدد فئاتها وإداريتها وطريقة تشكيلها، نستعرض مراحل اعتماد المجموعة بشكل رسمي. ويتم ذلك على خطوتين رئيسيتين هما توقيع عقود كوادر المجموعة مع رئيسها أولاً، ومن ثم توقيع رئيس المجموعة عقده مع لجنة الحج، التي تصدر قراراً رسمياً باعتماد المجموعة أصولاً، وهنا تباشر المجموعة أعمالها باسمها الخاص وتتعامل مع الغير بناء على قرار لجنة الحج العليا السورية.

أولاً: العقود

الغاية من هذه العقود: بما أن عمل الإداريين ضمن المجموعة هو عمل منظم يجري ضمن خطة محددة مرسومة ومقابل أجر ويمتد لفترة من الزمن مع تعدد مهام الإداريين وتنوعها باختلاف صفاتهم (رئيس مجموعة - موجه ديني - معاون - منسق تقني) كان لابد من وجود عقود تصادق عليها لجنة الحج ترسم حدود العلاقة بين هؤلاء الأطراف وتوضح لكل طرف واجباته ومسؤولياته التي سيلتزم بها من جهة، وتبين حقوقه والميزات الممنوحة له من جهة أخرى قبل الاتفاق على الانضمام للمجموعة والالتزام معها. ولتكون هذه العقود لاحقاً هي المرجع في حال حصول أي خلاف خلال العمل ضمن المجموعة. وسنستعرض أهم البنود الواردة في عقود الإداريين على اختلاف صفاتهم (موجه ديني - معاون - منسق تقني -) مع رئيس المجموعة من حيث الالتزامات والحقوق فقط وباختصار، دون سرد كامل لتفاصيل العقد الأخرى من مقدمة وتسمية للأطراف وتحديد عناوينهم وإمضاء توقيهم وتواريخ التوقيع مع التأكيد على أهمية هذه التفاصيل في العملية التعاقدية وضرورة تحديدها لصحة أي عقد.

أهم بنود عقد المعاون مع رئيس المجموعة:**1- التزامات رئيس المجموعة تجاه المعاون:**

- أجر مالي يتفق عليه من قبل الطرفين يتحدد بموجبه (المبلغ، العملة، وقت الدفع).
- يتعهد باصطحاب المعاون معه في رحلة الحج ويتحمل نفقات ورسوم السفر والإقامة والتنقلات والهدى كافة، ولا يجوز الاتفاق على خلاف أحكام هذا البند بأي حال من الأحوال.
- يتعهد بأن يكون مسؤولاً ومسؤوليةً كاملةً وبالتضامن عن كافة أعمال المعاون تجاه الحج ولجنة الحج العليا السورية وملزم بالتعويض المادي في حال الضرر.
- يتعهد بالإشراف على عمل المعاون ومتابعته لاتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتنظيم رحلة الحج ابتداءً من التنسيق مع مكاتب لجنة الحج العليا وإعداد برنامج رحلة الحج وتأمين وسائل النقل وملابس الإحرام والحقائب وأغطية الصلاة وتأمين الاتصال والاجتماع مع الحجاج قبل السفر والإرشاد الديني ثم الطيران وسكن مكة والمدينة والإعاشة والباصات بين المشاعر والمدن وانتهاءً بالعودة إلى بلد الانطلاق.

2- التزامات المعاون تجاه رئيس المجموعة:

- يلتزم المعاون بتسجيل كافة الحجاج الذين يتواصلون معه ضمن المجموعة التي يعمل بها حصراً، ولا يحق له بأي حال من الأحوال الاتفاق أو العمل بشكل ظاهر أو مخفي مع مجموعات أخرى
- التقيد بتعليمات رئيس المجموعة فيما يخص خدمة الحجاج والالتزام بالأعمال التي يكلفه بها. الاجتماع مع الحجاج في بلد الإقامة بالتنسيق مع رئيس المجموعة والكادر الإداري بشكل دوري وتوطيد علاقته بهم وينفذ طلب رئيس المجموعة بإنشاء ملفات تتضمن بياناتهم ووسائل الاتصال بهم.
- المساعدة في توزيع لباس الإحرام وأطقم الصلاة والحقائب على الحجاج.
- المساعدة في إعلام الحجاج عن مواعيد وأمكنة لقاءات رئيس المجموعة والموجه الديني مع الحجاج قبل السفر.
- إعلام حجاج المجموعة بمواعيد الطيران قبل 72 ساعة من موعد السفر والتأكد عليهم مرة أخرى قبل 24 ساعة وذلك بعد إعلامه عن موعد السفر من رئيس المجموعة، وإعلامهم بتعليمات الوزن المسموح به.
- الإشراف على حجاج المجموعة في المطارات وتنظيمهم وإجراءات الختم ودخول البوابات، والتعاون التام مع أعضاء المكتب الإداري التابع للجنة الحج العليا السورية لتسهيل إجراءات الدخول والخروج.
- توزيع الحجاج على الغرف في الفندق بمكة المكرمة والمدينة المنورة وفق جداول معدة مسبقاً.
- التعاون مع رئيس المجموعة في تنظيم باصات التصعيد إلى عرفات والمشاعر وتوزيع الحجاج عليها والالتزام التام بتعليمات لجنة الحج العليا بهذا الخصوص.
- مراقبة حجاج المجموعة في الحرم والمشاعر وفي التنقلات الجماعية بمكة والمدينة
- يلتزم المعاون بأن يكون آخر المغادرين من الفنادق ومن عرفات والمشاعر وصالات المطارات.
- عدم التعامل في كل ما يخص حجاج الداخل السعودي فرادى أو حملات تحت أي حال أو سبب كان.
- توجيه الحجاج ومتابعتهم لشراء نسك الهدى من الجهة التي تحددها لجنة الحج والامتناع عن الشراء من أي جهة أخرى تسوق أو تروج لبيع الهدى أو الأضاحي

أهم بنود عقد الموجه الديني مع رئيس المجموعة:

1- التزامات رئيس المجموعة تجاه الموجه الديني:

- أجر مالي يتفق عليه من قبل الطرفين يتحدد بموجبه (المبلغ، العملة، وقت الدفع)
- يتعهد باصطحاب الموجه الديني معه في رحلة الحج ويتحمل نفقات ورسوم السفر والإقامة والتنقلات والهدى كافة، ولا يجوز الاتفاق على خلاف أحكام هذا البند بأي حال من الأحوال
- يكون مسؤولاً مسؤولياً كاملة وبالتضامن عن أعمال الموجه الديني تجاه الحجاج أو تجاه لجنة الحج العليا السورية وملزم بالتعويض المادي في حال الضرر.

2- التزامات الموجه/ة الديني/ة تجاه رئيس المجموعة:

- يلتزم الموجه الديني بتسجيل كافة الحجاج الذين يتواصلون معه ضمن المجموعة التي يعمل بها حصراً، ولا يحق له بأي حال من الأحوال الاتفاق أو العمل بشكل ظاهر أو مخفي مع مجموعات أخرى
- القيام بإلقاء الدروس الدينية وشرح مناسك الحج بالتفصيل للحجاج قبل السفر حسب البرنامج المقرر من رئيس المجموعة.
- توجيه الحجاج في الطائرة إلى كيفية الدخول في نسك الحج وعقد النية.
- توعية الحجاج قبل السفر وفي مدينة الحج وتوجيههم لاحتمال الانتظار الطويل والتصرف بإيجابية وذلك بتهدئتهم وحثهم على الصبر.
- وضع برنامج الدروس الدينية التي سيقدمها في مكة المكرمة، وكلمات الزيارات في المدينة المنورة بمعرفة رئيس المجموعة وبالتنسيق مع المكتب الديني في لجنة الحج العليا السورية.
- الإجابة على الأسئلة الشرعية لحجاج مجموعته.
- مرافقة الحجاج إلى الحرم المكي وإرشادهم دينياً كما ورد في السنة النبوية الشريفة وكذلك مرافقتهم إلى المزارات في المدينة المنورة.
- الجلوس على طاولة الفتوى (خاص بالموجه دون الموجهة) للإجابة عن الفتاوى الاعتيادية المتداولة، والتواصل مع مرشد البرج أو عضو البعثة الدينية للاستفسار عن الأسئلة التي يلزمها
- دقة في الفتوى خارج المذهب، وإلقاء الدروس الدينية في غير أوقات الذروة وإمامة الحجاج، كل ذلك ضمن برنامج يضعه عضو المكتب الديني للفندق في مكة المكرمة.
- تعليم الحجاج قراءة القرآن الكريم وأحكام التجويد والأربعين النووية وبعض الأحكام الفقهية المتعلقة بالحج وغير الحج لمن يريد.
- الالتزام بما يوكل إليه من قبل المكتب الديني لبرنامج يوم عرفة واطلاع رئيس المجموعة عليه.
- مرافقة الحجاج في مزدلفة ورمي جمرة العقبة الكبرى وطواف الإفاضة والسعي، وإرشادهم إلى السنة النبوية الشريفة في هذه المناسك ثم تعليمهم كيفية التحلل ومحظورات التحلل الأصغر.
- مرافقة الحجاج في مخيم المبيت في منى أيام التشريق ويوم التروية.

- يتعهد الموجه الديني بتنفيذ كافة تعليمات رئيس المجموعة ولو كانت إدارية في حال الضرورة بما يتعلق بخدمة الحجاج المكلف بالإشراف عليهم، وأن يبذل الجهد والعمل اللازم لإنجاح برنامج المجموعة.
- عدم التعامل في كل ما يخص حجاج الداخل السعودي فرادى أو حملات تحت أي حال أو سبب كان.
- يلتزم بتوجيه الحجاج ومتابعتهم لشراء نسك الهدى من الجهة التي تحددها لجنة الحج ويمتنع عن التعامل مع أي جهة أخرى تسوق أو تروج لبيع الهدى والأضاحي للحجاج.

3- أهم بنود عقد المنسق التقني مع رئيس المجموعة.

- 1- التزامات رئيس المجموعة تجاه المنسق التقني
 - أجر مالي يتفق عليه من قبل الطرفين يتحدد بموجبه (المبلغ، العملة، وقت الدفع)
 - يلزم رئيس المجموعة باصطحاب المنسق في مجموعته في رحلة الحج لمتابعة عمله هناك، وفي حال تعدد المنسقين يختار منسقاً واحداً على الأقل.
 - يتحمل رئيس المجموعة نفقات ورسوم السفر والإقامة والتنقلات والهدى للمنسق، ولا يجوز الاتفاق على خلاف أحكام هذا البند بأي حال من الأحوال
 - رئيس المجموعة مسؤول مسؤولية كاملة وبالتضامن عن أعمال المنسق التقني تجاه الحجاج أو تجاه لجنة الحج العليا السورية وملزم بالتعويض المادي في حال الضرر.
- 2- أهم مهام والتزامات المنسق التقني:
 - يكون مسؤولاً بشكل تام عن كافة الأمور التقنية في كل مراحل الحج
 - التقيد بتعليمات الفريق الأول فيما يخص خدمة الحجاج والالتزام بالأعمال التي يكلفه بها.
 - يلتزم بحضور الدورات التدريبية الخاصة بالمنسقين التقنيين التي يطلبها منه رئيس المجموعة وكذلك الاجتماع مع الحجاج.
 - إعداد وتجهيز بيانات الحجاج إلكترونياً /جداول excel/ و كل القوائم التي يطلبها منه رئيس المجموعة والاحتفاظ بأرشفة ورقية لكل الوثائق والمعلومات المطلوبة حسب كل مرحلة من مراحل العمل وتقديمها لمكاتب التسجيل وفق النماذج والآليات المعمول بها.
 - تحري الدقة في عملية جمع البيانات وأرشفتها وإدخالها على البرامج والمواقع المطلوب إدخالها عليها، والحفاظ على الوثائق التي وصلت إليه من التلف أو الضياع، كما ويلتزم بالحفاظ على سرية وأمانة بيانات الحجاج لخصوصيتها وعدم استخدامها أو مشاركتها أو اطلاع غير رئيس المجموعة عليها لأي غرض كان.
 - يلتزم بتسجيل كافة الحجاج الذين يتواصلون معه للتسجيل للحج ضمن المجموعة التي يعمل بها حصراً.
 - مراجعة مكتب لجنة الحج العليا السورية في بلد الإقامة عندما يطلب منه رئيس المجموعة ذلك.
 - يمنع من التعامل في كل ما يخص حجاج الداخل السعودي فرادى أو حملات (سواء مرخصة أو لا) من حيث تقديم أي خدمات أو تسهيلات (سكن - إعاشة - نقل - مخيمات - تأدية شعائر إلخ) أو القيام بوساطات تتعلق بذلك ولو مجاناً.

4- أحكام عامة بعقود الإداريين:

- يجوز للأطراف الاتفاق على أي شروط إضافية خاصة غير واردة في العقود ولا تخالف أحكامها، بشرط أن تكون مكتوبة ومصدقة من قبل لجنة الحج، ولا يعتد بأي اتفاقات شفوية.
- لجنة الشكاوى والصلح في لجنة الحج العليا هي الجهة المختصة بالنظر في المطالبات والشكاوى الناشئة من تطبيق أو تنفيذ أو تفسير بنود العقود.
- تخضع جميع العقود لأحكام الظروف القاهرة والحالات الطارئة، ويكون للجنة الحج الحق بالتدخل لتعديل بنود العقود فيما تراه عادلاً، وتسري أحكام تعديلاتها على جميع الأطراف حكماً دون حاجة لموافقة أي منهم.

5- عقد رئيس المجموعة مع لجنة الحج:

- بعد أن يقوم رئيس المجموعة باستكمال توقيع العقود مع إداريي مجموعته ينتقل للمرحلة التالية وهي توقيع عقده مع لجنة الحج تمهيداً لاعتماد مجموعته كمجموعة متكاملة.
- أ. مهام والتزامات لجنة الحج تجاه رئيس المجموعة:
 - تجهيز مكاتب لتسجيل الحجاج السوريين.
 - إصدار بيان بألية تشكيل المجموعات.
 - إصدار تعليمات واضحة حول تسجيل الحجاج.
 - إصدار سعر كلفة برنامج الحج.
 - استلام كلفة رحلة الحج من الحجاج مباشرةً أصولاً.
 - إصدار بيان بألية تنظيم عقود السكن وإرساله إلى جميع رؤساء المجموعات المعتمدين.
 - استصدار تأشيرات للمرشحين للاستئجار حسب المتاح من وزارة الحج والعمرة السعودية.
 - تأمين حجوزات الطيران للمستوى الاقتصادي، ويبلغ رؤساء المجموعات بالمواعيد فور وصولها إلى لجنة الحج.
 - تأمين تأشيرات الحج للحجاج السوريين المسجلين لديها من القنصليات المحددة من قبل وزارة الحج السعودية.
 - تخصص لجنة الحج العليا مكان إقامة لإدارييها في مكة المكرمة مع سكن الحجاج وتسدد قيمة سكنهم لرئيس المجموعة
 - تعتمد مكتب شؤون حجاج سوريا في مكة المكرمة والمدينة المنورة المقر الثابت لمراجعة رؤساء المجموعات في كل ما يتعلق بالحجاج أثناء وجودهم في المملكة العربية السعودية.
 - يشرف المكتب الصحي على الحجاج السوريين صحياً ويقدم ما يتوفر من علاج ودواء.
 - تسدد لجنة الحج العليا مستحقات رئيس المجموعة في نهاية الموسم بعد الانتهاء من تدقيق الحسابات.
 - تقوم لجنة الشكاوى والصلح بحل القضايا المستعجلة في مكة والمدينة، وتؤجل الشكاوى غير المستعجلة لبعد انتهاء فترة الحج وتصدر قراراتها بعد مصادقة لجنة الحج عليها.

- ب. مهام والتزامات رئيس المجموعة:
- الالتزام بكافة قرارات لجنة الحج العليا السورية وتعليماتها والإعلانات الإدارية التي تصدرها والعمل بمضمونها.
 - التعاقد مع جميع الإداريين في مجموعته وفقاً لنماذج العقود المعتمدة من قبل لجنة الحج.
 - يقدم رئيس المجموعة إلى لجنة الحج العليا السورية مسودة الإعلان الذي سيقوم بنشره والذي يتضمن برنامج رحلته كاملاً ومفصلاً وفق قرار لجنة الحج العليا بموضوع الإعلانات وشروطها والقيام بالدعاية لمجموعته بعد أخذ الموافقة الخطية من لجنة الحج العليا السورية على هذا البرنامج والالتزام بتنفيذ ما ورد في إعلانه المنشور للحجاج
 - تثقيف الحاج بمراحل رحلة الحج وافترض حالات سلبية تؤدي إلى الانتظار الطويل في المعابر أو المطارات (تأجيل رحلة الطيران لساعات أو أيام)
 - يقوم بالاجتماع مع حجاجه قبل السفر لتعريفهم على الطاقم الإداري، والإشراف على شرح جميع مراحل الحج، والتأكيد على قراءة الكتيب الإداري الصادر عن لجنة الحج العليا ويبلغ مدير مكتب اللجنة المسجل لديه بمواعيد اللقاءات وأماكنها.
 - تأمين مستلزمات الحجاج (حقيبة كبيرة عدد -2 حقيبة صغيرة - مناشف الإحرام للرجال وأطقم الصلاة للنساء - عبوة ماء زمزم خمسة لتر عند العودة).
 - إعلام حجاجه بمواعيد السفر بالتعاون مع إداريي المجموعة والحضور إلى المطار مع الحجاج قبل موعد إقلاع الطائرة بست ساعات.
 - مرافقته مع إدارييه لحججه طيلة فترة رحلة الحج بما في ذلك عند توجيههم إلى الحرم المكي وتأديتهم للمناسك في عرفات ومنى ومزدلفة.
 - تبليغ حجاجه عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي عن كل أمر يتعلق برحلة الحج من أولها إلى آخرها وذلك بالتعاون مع إدارييه في بلد الإقامة وبالمملكة العربية السعودية وكذلك التواصل مع لجنة الحج العليا السورية ومكاتبها الثلاثة (الإداري - الديني - الصحي) بالإضافة إلى لجنة الشكاوى المرافقة للحجاج.
 - إبلاغ مكتب شؤون حجاج سوريا بمكة المكرمة والمدينة المنورة بالحالات الصحية الخطيرة أو عند وقوع أي حادث.
 - توقيعه أو من/ يرشحه للتوقيع/ على عقود سكن مكة المكرمة والمدينة المنورة وعقد الإعاشة وعقد النقل من وإلى الحرم.

- وضع طاولة لكل مجموعة عددها يزيد عن 052 حاج، أو طاولة مشتركة للمجموعات الأقل عدداً؛ بحيث يكون لكل 052 حاج طاولة في بهو الفندق في مكة المكرمة يتناوب عليها إداريو المجموعة.

- استلام باصات عرفات من المطوف والتأكد من جاهزيتها وتنظيم سيرها وتوزيع الحجاج عليها وفق تعليمات لجنة الحج العليا وإتاحة المجال لأعضاء المكتب الإداري للتأكد من سلامة تطبيق تلك التعليمات أثناء عملية إركاب الحجاج.

- تنظيم ضبط عند المطوف في حال وجود أي مشكلة تواجهه من حيث الاستفادة من الخدمات المتعاقد عليها مع الجهات الخدمية في المملكة العربية السعودية مثل الفنادق المطاعم شركات النقل إلخ

- استلام خيم عرفات ومنى من المطوف السعودي وتفقد عددها والتأكد من جاهزيتها (السجاد - الفرشات - المكيفات) ومرافقها العامة.

- تأمين باصات للحجاج لمن يريد تحقيق المبيت في منى يوم التروية مع تأمين مرافق لهم.
- تأمين باصات للحجاج الراغبين في تحقيق المبيت في منى أيام التشريق ولمرة واحدة فقط، ولا يحق له حرمان الحجاج من المبيت في منى بحجة أنها سنة عند السادة الأحناف.

- الإشراف على توزيع الحجاج في خيام عرفات مع مراعاة عدد الحجاج المخصص لكل خيمة وفق تعليمات وزارة الحج السعودية وتأمين حاجاتهم في هذا اليوم.
- عقد اجتماع مع إدارييه وحجاجه في اليوم الثالث عشر من ذي الحجة يعلن فيه انتهاء مناسك الحج

- القيام بإعداد تقرير مفصل بالتعاون مع إدارييه عن رحلة الحج يتضمن الإيجابيات والسلبيات ومقترحات تطوير العمل مع أسماء المتخلفين من الحجاج في المملكة العربية السعودية وطلب موعد لقاء مع لجنة الحج العليا لشرح تقريره.

- رئيس المجموعة هو المسؤول عن تخلف أي حاج من حججه ويلزم بمتابعته حتى مغادرته المملكة العربية السعودية.

- لا يجوز لرئيس المجموعة اتخاذ المكاتب الرسمية للجنة الحج العليا مقراً له ومركزاً للقاء حججه أو إيهام الحجاج بأنه أحد أعضاء لجنة الحج أو أحد موظفيها.

- لا يحق لرئيس المجموعة توكيل أحد من خارج مجموعته بتخديم الحجاج نيابة عن إداريي المجموعة.

- في حال تعاقد رئيس المجموعة أو أحد إدارييه مع أيّ جهة تجارية أو خيرية فإنه يكون هو المسؤول أمام لجنة الحج العليا عن أيّ خطأ ينتج عن هذا التعاقد ويتحمّل كامل المسؤولية والأضرار- إن حصلت - ولا يحق له الرجوع على لجنة الحج العليا بذلك.

- لا يحق لرئيس المجموعة أو إدارييه ترك حجاجهم أو مغادرة الفندق إلاّ لأسباب قاهرة، وإذا اقتضت الضرورة القصوى غياب رئيس المجموعة فعليه إبلاغ لجنة الحج بتكليف أحد إدارييه بإدارة شؤون المجموعة ولا يجوز أن يستمر غيابه عنهم أكثر من 84 ساعة في جميع الأحوال.

- يجب على رئيس المجموعة أو من ينوب عنه من إدارييه أن يكون آخر المغادرين في جميع مراحل رحلة الحج.

- يمتنع عن إدخال أي حاج لا يحمل بطاقة صادرة عن مكاتب لجنة الحج العليا السورية إلى مخيم عرفات.

- يمتنع عن التعامل في كل ما يخص حجاج الداخل السعودي فرادى أو حملات (سواء مرخصة أو لا) من حيث تقديم أي خدمات أو تسهيلات (سكن - إعاشة - نقل - مخيمات - تأدية شعائر إلخ) أو القيام بوساطات تتعلق بذلك ولو مجاناً.

- تلتزم مجموعات (5) نجوم بتأمين حجز طيرانهم بالتنسيق مع لجنة الحج العليا السورية حسب رغبتهم على متن الخطوط الجوية الرسمية (السعودية - الملكية الأردنية - الشرق الأوسط اللبنانية - الإماراتية - الكويتية - القطرية - التركية - المصرية) ومتابعة المكتب المصدر للتأشيرة وإعلامه بمواعيد السفر الدقيقة.

- يمنع نهائياً لحجاج كل المجموعات بمن فيهم الـ 5 نجوم السفر إلى المدينة المنورة قبل موسم الحج براً أو جواً ولو استطاعت هذه المجموعات الحصول على موافقة وزارة الحج.

6- أحكام عامّة حول عقد رئيس المجموعة مع لجنة الحج:

- يحق للجنة الحج حبس الضمانات والعائدات المالية الخاصة برئيس المجموعة في حال وقوع مخالفة منه تتعلق بأعمال الحج قد يترتب عليها أثر مالي لصالح لجنة الحج أو لغيره.

- في حال قصر رئيس المجموعة بتنفيذ أيّ من واجباته تجاه الحجاج - قبل وأثناء أداء شعائر الحج - تقوم اللجنة باستدراك النقص أو التقصير على حساب رئيس المجموعة وتعويض الحاج المتضرر.

- تشرف اللجنة على كافة مراحل رحلة الحج وفي نهايتها تقيّم عمل المجموعات وكوادرها وتتخذ القرارات اللازمة (مكافآت - عقوبات تصل للاعتذار) وتعتبر قراراتها ملزمة.

- يلزم رئيس المجموعة بالاطلاع على لائحة المكافآت والعقوبات الصادرة عن الفريق الأول والمرفقة مع العقود والقبول بتطبيق أحكامها وموادها عليه.

- البريد الإلكتروني والرسائل النصية القصيرة (sms) ورسائل (WhatsApp-Telegram) وسائل معتمدة لإعلام المجموعات والإداريين بالقرارات الإدارية والتعليمات التنفيذية لها أثناء رحلة الحج، ويلزم كل رئيس مجموعة بتفعيل رقم هاتف في المملكة العربية السعودية له ولكل من إداريي المجموعة ويمنع إقفالها لأي سبب كان.

- لجنة الشكاوى والصلح هي الجهة المختصة بالنظر في المطالبات والشكاوى الناشئة عن تطبيق أو تنفيذ أو تفسير بنود هذا العقد.

ثانياً: اعتماد المجموعة:

بعد إتمام خطوات توقيع العقود مع الإداريين وتوقيع عقد رئيس المجموعة مع لجنة الحج الأمر الذي لا يتم إلا بعد استيفاء المجموعة المطلوب تشكيلها لجميع الشروط والضوابط اللازمة لاعتمادها كمجموعة حج، من حيث استكمال أعداد الإداريين اللازمين واختيار اسم مميز لها وغيره من المتطلبات يمكن القول حينها أن هذه المجموعة قد نشأت واعتمدت رسمياً.

وتظهر المجموعة للعلن من خلال قيام لجنة الحج العليا السورية بإعلان أسماء المجموعات المتعمدة للموسم القادم، وبالتالي يعلن وجودها ككيان افتراضي جديد له اسم ورئيس وكواد، وتصبح مهياًة لتسجيل الحجاج على اسمها

والتعامل مع كافة الجهات المختلفة كلجنة الحج ومجموعات الحج الأخرى وغيرهم من الجهات التجارية والخيرية وما شابه ذلك بصفتها كمجموعة وباسمها المعتمد.

ومن أشكال تعامل المجموعة بصفتها كمجموعة مع لجنة الحج، توجيهها للخطابات والرسائل والطلبات للجنة الحج باسم المجموعة، وكذلك تلقيها ما يردها من خطابات وطلبات موجهة للمجموعة سواء وجهت لها بشكل خاص، أو التعاميم والقرارات الموجهة للمجموعات بشكل عام، وأيضاً إمكانية تسجيل الحجاج واستلام الوثائق والمبالغ المسموح بها منهم، ونشر الإعلانات الخاصة بالمجموعة، ومن الآثار المهمة لنشوء المجموعة هو قيام ذمة مالية خاصة بها قابلة للزيادة والنقصان مماثلة للذمة المالية للشخص الاعتباري كالشركات والأوقاف وغيرها.

ومن أشكال التعامل مع المجموعات الأخرى، قيام المجموعة بالدخول في اتفاقات تعاون مع مجموعات تحت ما يسمى بالتكتلات، وهي تجمعات تجمع عدة مجموعات تتفق بالعمل الجماعي في عدة ملفات سنتطرق لها لاحقاً.

كذلك الأمر يصبح بإمكان المجموعة التعامل مع الجهات الأخرى كالفنادق ومطاعم الإعاشة وشركات النقل وإجراء التعاقدات معها وتسديد المبالغ لها باسم هذه المجموعة.

المطلب الثالث: إعلان المجموعة ومباشرتها أعمالها:

بعد أن تكتسب المجموعة صفتها رسمياً وتصبح مخولة كما بيّنا لممارسة أعمالها الخاصة، تتجه المجموعات غالباً لنشر وإعلام وجودها للعامة من خلال عملية الإعلان.

وتهدف عملية الإعلان بالدرجة الأولى إلى جذب انتباه الناس عامة والحجاج بشكل خاص إلى مميزات هذه المجموعة وكفاءة أعضائها وجودة خدماتها المقدمة للحجاج في سبيل تحفيزهم للتسجيل معها في رحلة الحج، وهذا حق مشروع لكل مجموعة طالما أنها تمارس هذا الحق دون تعسف أو بما لا يسبب ضرراً للغير.

وتتم عملية الإعلان هذه ضمن شروط وضوابط تم وضعها لضمان التنافس المشروع بين مختلف المجموعات نبيها فيما يلي:

أولاً: الضوابط الإدارية في عملية اختيار وتصميم الإعلان قبل النشر

- بعد توقيع عقد تشكيل المجموعة من قبل لجنة الحج العليا، يقوم رئيس المجموعة بتقديم الإعلان عن رحلة الحج مكتوباً أو إذاعياً أو مرئياً ليتمّ اعتماده وأخذ الموافقة عليه من قبل اللجنة؛ وذلك قبل نشره وتوزيعه.

- يمنع على الإداريين في المجموعة نشر أي إعلان (مكتوب أو مسموع أو مرئي) مالم توافق عليه لجنة الحج العليا السورية.

- التأكيد على استقلالية المجموعات بإعلان منفرد لكل مجموعة ضمن التكتل قبل السفر.
- يلزم رئيس المجموعة بتطبيق ما ورد ضمن برنامجه أو إعلانه؛ كالزيارات أو بعد الفنادق مثلاً، ويعدّ عدم التنفيذ تقصيراً في حق الحاج.
- يمنع نشر أي ورقة صادرة عن لجنة الحج العليا على مواقع الإنترنت والفييس بوك ما لم تقم اللجنة ابتداءً بنشرها على موقعها الخاص أو على أحد صفحاتها الرسمية في مواقع التواصل الاجتماعي، وتتم مشاركة تلك الإعلانات عن الصفحة الرسمية، دون أن يكون لأي جهة الحق بحفظ تلك الإعلانات وإعادة نشرها مباشرة من صفحات أو معرفات خاصة بها.

ثانياً: شروط نشر الإعلانات بكافة أنواعها

- 1- أن يكون الإعلان مصمماً بشكل احترافي، ويكون ذا مظهر جميل.
- 2- ألا يتضمن عبارات في معناها التفرد بالعمل أو التسجيل، أو انتقاص لبقية المجموعات مثل: (نحن الوحيدون - الحصريون - الوكيل الوحيد - بأرخص الأسعار- نحن الأقرب للحرم..).
- 3- يسمح وضع أسماء الإداريين المقبولين في لجنة الحج العليا مع صفاتهم الإدارية وأرقام هواتفهم الصحيحة.
- 4- تلزم المجموعة بذكر نوع المستوى ضمن الإعلان:

(مثال)

المستوى الاقتصادي
المستوى 4 نجوم
المستوى 5 نجوم

- 5- تلزم مجموعات 5 نجوم بذكر أسماء الفنادق مع تبيان مستواها الخدمي وبعدها عن الحرم.
- 6- أن تتضمن جميع الإعلانات العبارة التالية بشكل واضح وملحوظ وحرفي:

« أخي الحاج: لا تتعامل إلا مع المعتمدين من
لجنة الحج العليا السورية واحذر من التعامل مع السماسرة »

7- أن يكون الإعلان إعلاناً موحداً لكامل المجموعة في البلدان المختارة (بالنسبة لمجموعات 5 نجوم)

8- أن يكون الإعلان إعلاناً غير مشابه أو مماثل لمجموعات أخرى من حيث التصميم. تنصح لجنة الحج العليا الإخوة رؤساء المجموعات بما يلي:

- عدم استخدام الآيات القرآنية والأحاديث والصور الشخصية ضمن الإعلانات حفاظاً عليها من الرمي على الأرض أو في القمامة.

- تنوع طرق الإعلان:

يمكن أن يساهم رئيس المجموعة بنشر رسالة الحج بالاعتماد على طرق مختلفة وهو غير الإعلان الرئيسي الذي تم تسليمه للمكتب، ومنها:

الإعلان المكتوب: ويشمل كافة الكتيبات والمطويات التعليمية والنشر عبر الجرائد الإعلانية وكتابة مقالات بموضوعات الحج في مجلة ما، ولا يعتبر النشر عبر الفيس بوك والمنشورات في المكاتب أحد وسائل المساهمة الإعلامية الواردة في تقييم المجموعة.

الإعلان المسموع: وهو الإعلان عبر الإذاعات FM أو إذاعات الراديو عبر الانترنت.

الإعلان المرئي: وهو إنتاج إعلاني أو مقاطع فيديو ترويجية «برومو» للمجموعة أو الظهور التلفزيوني حول موضوع الحج ابتداءً من هذا العام.

المبحث الثالث

تشكيل التكتلات

المبحث الثالث: تشكيل التكتلات

والمقصود بالتكتل هو اجتماع عدة مجموعات للتعاون فيما بينها وتقاسم أعباء العمل من خلال توزيع المهام على كوادرها وتشكيل فرق عمل مختلفة (لجان) تكون متخصصة في تقديم الخدمات لحجاج المجموعات الداخلة في التكتل.

فمبدأ التكتل هو التعاون وغايته الاستفادة من كفاءة الكوادر الموجودة لدى المجموعات وتوظيف طاقاتهم لخدمة جميع حجاج التكتل كل فيما يجيده ويبرع به، وبالتالي يصبح كل إداري في التكتل مسؤولاً عن خدمة باقي حجاج مجموعات التكتل الأخرى حسب اختصاصه أو في المهمة التي أوكلت له، الأمر الذي يفتح الباب أمام زيادة الإنتاجية والعطاء لدى الإداري من جهة، واستفادة مجموعات التكتل من خدمات كافة الإداريين الموجودين لدى مجموعات التكتل من جهة أخرى.

كما تفيد فكرة التكتل في عملية التعاقد على الخدمات التي ستقدم للحجاج، حيث يكون موقف ووضع المجموعات في التعاقد أقوى وأفضل حين يتم تعاقد هذه المجموعات مجتمعة وتحت اسم تكتل واحد، فيكون أفضل من تعاقدها باسمها كمجموعات صغيرة، ومن أمثلة هذه التعاقدات التعاقد على سكن الحجاج في مكة والمدينة، والتعاقد على وجبات الإعاشة التي ستقدم للحجاج خلال رحلة الحج، والتعاقد على باصات نقل الصلوات للحرم.

ولا يقتصر الأمر على ذلك فحسب، بل يتعداه لتعاون المجموعات في عملية تسجيل الحجاج كالعامل في مكتب واحد يجمع مجموعات التكتل لاستقبال الحجاج وخدمتهم في مرحلة التسجيل، كذلك عملية اختيار رحلات الطيران والتبديل بين مواعيد الطيران بين مجموعات التكتل الواحد ولم الشمل وغيره الكثير من الميزات التي تستفيد منها مجموعات التكتل.

ومن أجل تنظيم كل هذا العمل والتعاون، كان لابد من وجود قرارات وضوابط ترشد عملية إنشاء التكتلات وآلية عملها، وأيضاً لابد من وجود عقد مكتوب توقعه مجموعات التكتل.

المطلب الأول: ضوابط وشروط تشكيل التكتلات

- يتشكل التكتل من عدة مجموعات حسب قرارات لجنة الحج، ويكون إلزامياً لكل المجموعات، والمجموعة التي لم تتكفل ضمن المدة المحددة تقوم اللجنة بتوزيعها على الأبراج في مكة المكرمة وفق ما تراه مناسباً

- ألا يقل عدد فئات المجموعات في التكتل الواحد عن (15) فئة.

- يتخذ كل تكتل اسماً خاصاً به، مع احتفاظ كل مجموعة باسمها الخاص، ويمنع التشابه بين اسم التكتل مع اسم إحدى المجموعات المنضوية ضمن هذا التكتل أو خارجه. وتكون الأولوية بالتسمية لمن تقدم بالاسم أولاً.

- يلتزم كل تكتل بتوحيد اللون والشكل على كافة حقائب حجاج مجموعاته بعد تقديم عينة من مستلزمات الحاج للمكتب وأخذ الموافقة عليه.

- لا يحق لرئيس المجموعة المعتمد لأول مرة العمل بنفس تكتل مجموعته في العام السابق إلا بعد مرور سنة واحدة من اعتماده على الأقل، (في حال وجود أكثر من تكتل بنفس البلد).

- أن يكون التكتل ضمن برج واحد في مكة المكرمة، أمّا في المدينة المنورة فتكون حسب حجوزات الطيران، وفي حال اتفاق المجموعات على استئجار سكن مشترك (كامل البرج) في المدينة المنورة من تاريخ 15 حتى 30 من ذي الحجة فتكون لهم الأولوية في حجوزات الطيران.

- يتم إبرام عقد بين مجموعات التكتل الواحد حسب النموذج المعدّ من قبل اللجنة ويتضمن الشروط السابقة كافة، ويحقّ للمجموعات إضافة بنود توافقية لا تتعارض مع قوانين اللجنة وتتمّ المصادقة عليه من قبل لجنة الحج العليا ويحتفظ مكتب اللجنة بنسخة منه.

- تقسّم المهام الرئيسية فيما بين مجموعات التكتل بحيث يتمّ تفعيل كافة أعضاء المجموعة الواحدة ضمن التكتل الواحد وفق اللجان المحددة في العقد.

- يشترط أن يكون رؤساء اللجان المنبثقة عن التكتل هم رؤساء مجموعات حصرًا.

- تتفق مجموعات التكتل على اسم طبيب/ة وفق تعليمات صادرة من اللجنة.

- يلزم كل تكتل بموجهة دينية واحدة على الأقل إن لم يكن ضمن مجموعاته موجهة دينية وتكون نفقات سفرها على حساب مجموعات التكتل وتفرض من لجنة الحج.

- في حال وجود موجة دينية خاصة بالمجموعة فإنها تخدم حاجات مجموعتها فقط، وتقوم على خدمة حاجات التكتل على مستوى الفتاوى فقط.

- تتبع الموجهة الدينية لمجموعتها إدارياً، وتحت إشراف المكتب الديني شرعياً.

- يُمنع على رئيس المجموعة تقاضي أي منفعة مالية أو معنوية مقابل تفويض حجاجه عند مجموعة أخرى ولو بنفس التكتل، وفي حال المخالفة؛ فإنه تطبق عليهم أحكام لائحة المكافآت والعقوبات.

- عند استئجار فنادق مكة المكرمة، يحقّ للجنة الحج العليا حلّ آخر ثلاثة تكتلات لم يقوموا بالاستئجار وتوزيع مجموعاتهم على الفنادق المستأجرة أو استئجار سكن لهم وذلك حسب الحاجة.

- فيما يخص الأمور المالية للتكتل:

- يلتزم كل تكتل بتسمية «محاسب تكتل» من ضمن الإداريين في التكتل، ويكون مسؤولاً عن ضبط مصاريف التكتل وتسجيلها ثم توزيعها على مجموعات التكتل، وتصرف المبالغ المالية الخاصة بالتكتل بناءً على توقيع رئيس التكتل بالتشاور مع مجموعات التكتل، كما يحق لرؤساء المجموعات الاطلاع على تفاصيل حسابات التكتل وعقوده في أي وقت.

- تلتزم المجموعات بتوحيد صلاة الجماعة والفتوى والنشاطات الدعوية والدينية وتكثيفها ما أمكن.

- تلتزم مجموعات البرج بتوحيد نقل الصلوات ليكون باسم التكتل مندرجاً تحته أسماء مجموعات التكتل.

- تلتزم مجموعات البرج بتوحيد خيام عرفات ما أمكن وتوحيد الخطبة والصلاة وفق برنامج معد مسبقاً.

- تلتزم مجموعات البرج الواحد بتوحيد طعام الإفطار من حيث الكمية والنوع والصفة.

المطلب الثاني: لجان التكتل

أ- لجنة الطيران والمطارات ومدينة الحجاج (العدد يحدد من التكتل):
ومهمتها في الذهاب والإياب:

- توزيع رحلات الطيران على مجموعات التكتل
- تنظيم سفر الحجاج في المطارات ذهاباً وإياباً وخاصة في صالة الحجاج في جدة.
- وجميع المهام التي تتعلق بمرحلة الطيران ومنها:
- تجهيز محاضر الطيران والتنسيق مع مسؤولي الطيران في المكاتب.
- تجهيز باصات لنقل الحجاج إلى مطار الانطلاق.
- تنظيم الحجاج ضمن مجموعات قبل الصعود إلى الباصات المتجهة للمطار.
- خدمة الحجاج في المطار.
- تنبيه الحجاج إلى ضرورة الالتزام بتعليمات اللجنة وشركة الطيران وأيضاً بالأوزان المسموح بها وبحجم عبوات زمزم المسموح بها.
- مساعدة الحجاج في وزن الحقائب ذهاباً وإياباً.
- العمل على تهدئة الحجاج في حال وجود أي إشكال.
- تنبيه الحجاج إلى ضرورة اصطحاب لباس الإحرام والحذاء إلى الطائرة.
- تنبيه الحجاج إلى ضرورة عقد النية فوق الميقات في الطائرة.
- المعرفة التامة بأقسام مدينة الحجاج وتسمياتها.
- متابعة الحجاج في كل من صالة الأمن العام وأماكن وجود ممثلي مؤسسة الطوافة وإرشادهم إلى أماكنهم.
- تجهيز قوائم الحجاج التي ستصعد للباسات وتنظيم صعودهم.
- امتصاص غضب الحجاج الناتج عن الانتظار الطويل والعمل على تهدئتهم.
- الوجود مع الحجاج في مطار العودة.
- كتابة ضبط في الحقائب المفقودة إن وجدت.
- إعداد قوائم المتخلفين في المملكة العربية السعودية إن وجد.

ب- لجنة الاستقبال والإسكان في مكة والمدينة (العدد يحدد من التكتل): ومهمتها

إعداد مخطّط مسبق للإسكان في الفندق قبل وصول الحجّاج ووضعه في مكانٍ بارزٍ بهو الفندق، وإرسال نسخة منه لمكتب مكة المكرمة قبل التاريخ الذي يحدد من قبل لجنة الحج العليا السورية.

التّحقق من جاهزيّة الفندق بحالة التشغيل بالطاقة القصوى (تشغيل التكييف والإنارة لجميع الغرف والمطعم والممرات والاستقبال) لتلافي أي مشكلة قد تحدث عند اكتمال أعداد الحجّاج. التّحقق من جاهزيّة الخدمات في الغرف وغرفة التّوعية الصّحية.

وضع أسماء الحجّاج على أبواب الغرف.

وضع اللصاقات التوعوية في مرافق الفندق بشكلٍ مناسب.

وضع لوحةٍ إعلانيةٍ موحدةٍ لكلّ مجموعات التّكتل .

استقبال الحجّاج عند وصولهم للسكن في مكة المكرمة وتأمين الضيافة الفورية لهم.

الإسراع في توزيع الحجّاج على الغرف حسب مخطّط الإسكان

وضع طاولة مشتركة لكل 250 حاج في بهو الفندق، والتناوب عليها للإجابة عن الاستفسارات

والإرشادات الإداريّة لجميع حجّاج التّكتل المقيمين والمراجعين.

إدارة شؤون الاستقبال بشكلٍ عامٍ ومراقبة خدمات الاستقبال في الفندق.

تكليف شخص لاستلام ماء زمزم من الزمزمة، وتوزيعه على مندوبي المجموعات.

تأمين قاعدة بيانات لجميع حجّاج التّكتل والإداريين (مخطّط الإسكان - أرقام هواتف -

الأسماء - ...)

مع جهاز كومبيوتر وطابعة وأدوات مكتبية.

تأمين صور جوازات الإداريين كافّةً في التّكتل مع صورٍ شخصيةٍ بشكلٍ إلكتروني لطلبها عند

الحاجة.

ت- لجنة النقل (الحرم -المشاعر -الزيارات -الترحيل) (العدد يحدد من التكتل):

ومهمتها:

- متابعة تأمين حافلات نقل الصلوات حسب الأعداد والشروط المحددة من لجنة الحجّ العليا السورّيّة.
- التنسيق مع شركة النقل لاستلام وتسليم الحافلات.
- ضبط حركة سير الحافلات من وإلى الفندق.
- التنسيق مع لجنة النقل الموجودة في الفنادق القريبة في حال كان النقل مشتركاً.
- تخصيص عضوٍ من اللجنة لإرشاد التائبين من الحجّاج ومتابعتهم لغاية وصولهم إلى الفندق وتزويد مكتب مكة المكرمة برقم هاتفه السعودي.
- تأمين حافلات نقل الصلوات خلال أيام توقف الحافلات المستأجرة عن النقل و بمعدل حافلة واحدة لكل 400 حاج.
- التنسيق بين مجموعات التكتل فيما يخص النقل بين المدن وإلى المشاعر (منى- عرفات- النفرة...)

ج- لجنة الطعام والنظافة والخدمات العامة (العدد يحدد من التكتل):

ومهمتها:

- تجهيز الوجبات للحجّاج بشكل يومي والاشراف على توزيعها على المجموعات في المطعم أو في الغرف (حسب نظام توزيع الطعام الذي يختاره التكتل)، بناء على الأصناف والكميات المعتمدة من قبل لجنة الحجّ العليا.
- طلب واستلام وتوزيع الوجبات الخيرية على المجموعات.
- العمل على تلافي سوء الخدمة المقدمة من المطاعم التي تم التعاقد معها.
- متابعة وحث رؤساء المجموعات على نظافة غرف حجّاجهم بشكل دائم ونظافة الفرش الموجود في الغرف والعمل على استبداله وقت الضرورة.
- متابعة أعمال النظافة في الفندق بشكل عام (الممرات، المطعم، المسجد، البهو، الحمامات العامّة، المصاعد، ...).

- متابعة تشغيل الغسالات بشكل جيد من حيث التوصيل والتصريف، وتفقد مبردات المياه في الفندق حسب العدد المخصّص من اللجنة وضمان جاهزيتها بشكل دائم.

- متابعة ترحيل القمامة من الفندق ومن المداخل الرئيسيّة باستمرار.
- استلام وجبات الطعام في المشاعر والإشراف على توزيعها على المجموعات.
- التأكيد على نظافة الحافلات والمخيمات قبل مغادرتها.

خ- لجنة استلام المشاعر والإشراف عليها، (العدد يحدد من التكتل):
ومهمتها:

- استلام خيم منى وعرفات، على أرض الواقع والخرائط من بداية ذي الحجة.
- التأكد من جاهزية الخيم من حيث (المكيفات وعددها - برادات المياه - السجاد - السور حول المخيم - الحمامات وعددها - الكهرباء - المياه).
- وضع أرقام أو فواصل أو لوحات إرشادية بين خيم المجموعات (حسب تعليمات ستصدر لاحقاً)
- القيام بجولة ميدانية في المشاعر لمعرفة المداخل والمخارج وحدود المخيم.
- متابعة حالات الطوارئ العاجلة مثل انقطاع المياه والتقصير في تقديم الخدمات.

ملاحظة هامة: يمكن إضافة مهام إضافية لكل لجنة وكذلك إضافة بنود إضافية للتكتل بالاتفاق بين المجموعات وبما لا يخالف قرارات اللجنة.

الفصل الثالث

تسجيل الحجاج

وتسديد كلفة الحج

ويضمن مبحثين اثنين :

- المبحث الأول : التسجيل الأولي للحجاج .
- المبحث الثاني : القبول والتسديد النهائي .

المبحث الأول

التسجيل الأولي للحجاج

الفصل الثالث: تسجيل الحجاج وتسديد كلفة الحج

المبحث الأول: التسجيل الأولي للحجاج

ويقصد به تسجيل الراغبين بالذهاب للحج من جميع الفئات وبجميع البلدان والأعمار ويتم الإعلان عن بدء التسجيل لهذه المرحلة في وسائل الإعلان العامة والوسائل الخاصة باللجنة ليستطيع كل من يريد الاكتتاب على الحج التقدم لأي مكتب من مكاتب اللجنة ويتم التسجيل في مكاتب لجنة الحج كما يلي:

أولاً: إنشاء الطلب على برنامج التسجيل:

- طلب فردي: يتم إنشاء الطلب الفردي ويضم شخص واحد فقط.
- طلب عائلي: يتم إنشاء طلب تسجيل عائلي من (4) أشخاص كحد أعلى؛ بشرط أن يكونوا حسب صلات القرابة المذكورة في الجدول الموجود ضمن هذا الرابط: <https://cutt.ly/Z9nonOt>
- يسجّل الطلب باسم الشخص الأكبر سناً.
- يكون التسجيل الأولي من قبل أحد الأشخاص في الطلب أو من قبل أحد إداريي المجموعات المعتمدين

ثانياً: شروط التسجيل:

- أن يكون المتقدم مسلماً يحمل جواز سفر سوري.
- أن يمتلك القدرة الصحية على أداء المناسك بمفرده، وعلى مسؤولية المجموعة المسجل معها، أو يلزم بمرافق مقبول ضمن الشروط.
- أن تصطحب المرأة محرماً شرعياً معها لمن كانت دون 45 سنة في جميع الأحوال، أما من تجاوزت سن 45 فيمكن لها أن تسجل بدون محرم مع عصابة النساء شرط ألا تكون قد حجت سابقاً.
- ألا يكون قد حجّ في أحد الأعوام الخمسة الماضية ويُسْتثنى مَنْ كان محرماً (لوالدته أو لزوجته) التي لم تحجّ سابقاً.
- الأعمار المقبولة للتسجيل الأولي:
- بالنسبة لصاحب الطلب: يجب أن يكون عمر طالب التسجيل 25 سنة أو أكثر
- بالنسبة لمرافق صاحب الطلب: يمنع اصطحاب المرافقين ضمن الطلب لمن هم دون 18 سنة

ثالثاً: الوثائق والبيانات المطلوبة للتسجيل:

- جواز سفر سوري، صالح لمدة ستة أشهر من تاريخ السفر للحج على الأقل، وفي حال عدم توفر جواز السفر فإنه يُقبل التسجيل الأولي بموجب جواز سفر منتهي أو على الهوية السورية بشرط وجوب إحضار جواز سفر جديد عند تسديد الدفعة الأولى

- صور شخصية ملونة / ذات خلفية بيضاء / عدد 2 / قياس 3×4 سم.

- صور إثبات صلة القرابة ضمن الطلب للمحارم ويجب إحضار الإثبات الأصلي عند التسديد. يتم الاعتذار من كل من يقدم أوراقاً ثبوتية مزوّرة ومن ساعد في ذلك.

رابعاً: الأوراق التي يستلمها الحاج من المكتب بعد تمام التسجيل

استمارة التسجيل الأولي: تحوي البيانات الشخصية وإيصال رسم التسجيل وأسماء المجموعات المعتمدة في المكتب.

استمارة الطلب العائلي: تحوي أسماء كل المسجلين ضمن الطلب الواحد.

خامساً: ملاحظات فيما يتعلق بالتسجيل الأولي:

1- على الحاج التسجيل في أقرب مكتب لمكان إقامته يمكنه الوصول إليه.

2- في حال تم التسجيل عن طريق أحد إداريي مجموعات الحج يجب أن يسلم هذه الأوراق لصاحب الطلب.

ويحظر على الإداريين الاحتفاظ بهذه الأوراق.

3- يحدّد بلد السفر بمكان التسجيل الأولي؛ ولا يمكن تغييره عند تسديد تكلفة الحج، وسيكون خروج وسفر الحجاج حسب موافقة الجهات المختصة في كل بلد من بلدان إقامة الحجاج السوريين.

4- إن صحة جواز السفر وسلامته وجهة إصداره هي من مسؤولية صاحبه فقط، ولا تتحمل لجنة الحج العليا السورية أي مسؤولية مادية أو معنوية تجاه أي مشكلة تقع بسببه في أحد المطارات أو المعابر أو في أي مكان آخر

5- يُمنع على أي إداري التعامل فيما يخص جوازات سفر الحجاج أياً كانت طبيعة التعامل، وسيعرض للفصل المباشر والدائم في حال ثبوت التعامل به.

المبحث الثاني

القبول والتسديد النهائي

المبحث الثاني: القبول والتسديد النهائي

المطلب الأول: آلية تحديد المقبولين

بعد انتهاء إجراءات التسجيل الأولي في نهاية المدة المحددة، تبدأ عملية الإحصاء والفرز لتحديد الحجاج المسجلين الذين سيتاح لهم الذهاب لرحلة الحج، ومن أجل تحقيق المساواة في ذلك وحفظ حقوق كبار السن بالحصول على الموافقة نظراً لتقدمهم في السن من جهة، وتوسيع دائرة المقبولين للحج وتنوع شرائحهم العمرية من جهة أخرى، اعتمدت لجنة الحج نظاماً مختلطاً لتحديد مبدأ المقبولين للحج يمزج بين الأكبر سناً فيستفيد منه كبار السن وتكون لهم أفضلية على غيرهم فيه، والقرعة على أساس العمر الذي يفتح مجالاً للشباب للقبول وفق النسب التالية:

- أصحاب الطلبات الأكبر سناً وذلك لنسبة 65% من حصة الحجاج السوريين.
- القرعة حسب الأعوام على مواليد صاحب الطلب وذلك لنسبة 35% من حصة الحجاج السوريين.

ويتم إبلاغ الحجاج المقبولين من خلال الإعلان على المعارف الرسمية ومواقع التواصل أو إرسال رسائل خاصة لهم تفيد بقبولهم لرحلة الحج وبكامل تفاصيل ومواعيد التسديد وقيمة المبالغ وتساعد بذلك المجموعات.

وبعد إصدار نتائج أعمار المقبولين وفق نظام الأكبر سناً والقرعة، يتجه الحجاج لتثبيت قبولهم بتسديد تكلفة الحج وتقوم اللجنة بإصدار قرار يتضمن كلفة الحج ومواعيد التسديد (أما مستوى 5 نجوم فيتم تحديد تكلفته من قبل رئيس المجموعة حسب البرنامج الذي ينظمه)

المطلب الثاني: آلية التسديد النهائي

عادة يتم تسديد تكلفة الحج على دفعتين، الدفعة الأولى بعد إعلان نتائج المقبولين من أجل تثبيت المسجلين،

والدفعة الثانية تكون عادةً بعد الانتهاء من جميع التعاقدات (السكن - الطيران... إلخ) وحينها تكون كلفة الحج قد أصبحت معلومة بشكل دقيق نظراً لتفاوت الأسعار بين عام وآخر، وبالتالي يدفع الحاج التكلفة الفعلية المتعاقد عليها، وهذا يفسر اختلاف تكلفة الحج بين عام وآخر.

وتقسم قيمة تكلفة الحج على ثلاثة أقسام لقاء الخدمات التي تقدم للحاج وهي كالتالي:

أولاً: المبالغ التي تسدها لجنة الحج العليا لمؤسسات وزارة الحج والعمرة في المملكة العربية السعودية

ويكون ذلك عن طريق المسار الالكتروني، وتسدها أيضاً لشركات الطيران والبنوك مقابل الخدمات التالية:

- 1- نقل بين المدن (جدة - مكة) و (مكة - المدينة) و (المدينة - مطار المدينة أو مطار جدة).
نقل المشاعر (ردين).
- 2- تحسين نقل المشاعر إلى رد واحد.
- 3- عقود حزم الخدمات في المشاعر مع شركة الطوافة وتشمل (خيم عرفات ومنى، طعام المشاعر، خدمات أرضية).
- 4- قيمة خدمات لـ (شركة الزمازمة - شركة الأدلاء - شركة الوكلاء - شركة كدانة - طوارئ وزارة الحج)
- 5- رسم تأشيرة - تأمين صحي للحاج.
- 6- رسوم خدمات الكترونية.
- 7- ضريبة القيمة المضافة 15% على البنود السابقة.
- 8- تذكرة طيران ذهاباً وإياباً.
- 9- رسوم تحويل أموال عن طريق البنوك.

ثانياً: المبالغ التي تسدها لجنة الحج العليا السورية إلى المجموعة
وذلك لقاء الخدمات التي تقدمها المجموعة للحاج وهي ما يلي:

- 1- مستلزمات الحاج (حقائب عدد 2 - مناشف الإحرام - أغطية صلاة لكل حاجة - عبوة ماء زمزم 5 ليدر).
- 2- سكن جماعي في مكة المكرمة (5 أسرة كحد أقصى بالغرفة) ضمن شروط اللجنة.
- 3- سكن جماعي في المدينة المنورة (5 أسرة كحد أقصى) في المنطقة المركزية ضمن شروط اللجنة.
- 4- نقل من فندق مكة المكرمة إلى الحرم ذهاباً وإياباً على مدار الساعة.
- 5- نثرات عامة قبل السفر وأثناءه (مزارات في مكة والمدينة- أداء عمرة جماعية - مطبوعات).
- 6- طعام إفطار وجبة من الفاكهة يومياً.
- 7- أتعاب كادر المجموعة.
- 8- ضريبة القيمة المضافة 15% على المبالغ المدفوعة في المملكة.

ثالثاً: المبالغ التي تسدد إلى لجنة الحج العليا السورية لقاء خدماتها المقدمة للحجاج وهي ما يلي:

- أ. البطاقات الصدرية والكتيبات الإدارية والدينية.
- ب. رسوم إدارية لمكاتب لجنة الحج العليا السورية

المطلب الثالث: الوثائق المطلوبة عند التسديد النهائي

أولاً: الوثائق التي يسلمها الحاج لمكتب اللجنة في مرحلة التسديد النهائي (مع الدفعة الأولى)

استمارة التسجيل الأولى واستمارة الطلب العائلي.
جواز السفر، صالح لمدة ستة أشهر من تاريخ السفر للحج على الأقل
كلفة الحج وتكون بالدولار الأمريكي حصراً.
عقد الحاج، الموقع بينه وبين رئيس مجموعته.
إحضار إثبات صلة القرابة الأصلية.
تعهد بالمسؤولية الشخصية عن صحة جواز السفر. يوقع ضمن المكتب

ثانياً: أوراق يستلمها الحاج من مكتب اللجنة بعد التسديد

إيصال بالمبلغ المدفوع (نسخة الحاج) والتي تبقى له.
نسخه أخرى من الايصال يسلمها الحاج لرئيس المجموعة.
كتيب ديني ليكون دليلاً له في مناسك الحج.
كتيب إداري لمعرفة حقوقه وواجباته تجاه المجموعة.

ثالثاً: الوثائق التي تحتفظ بها المجموعة بعد تسجيل الحاج

صورة عن جواز سفر الحاج الصفحات 1-2.

صورة شخصية للحاج.

نسخة عقد الحاج معها.

نسخة من إيصال تسديد كلفة الحج.

معلومات أخرى حسب دراسة كل مجموعة (المدخنين - النساء الفرادى - العائلات المشتركة).

رابعاً: تعليمات حول تسديد كلفة الحج

1- قبل تسديد كلفة الحج في المكتب، يطلب من الحاج مقابلة رئيس المجموعة الذي يرغب بالالتحاق به، وذلك لتوقيع عقد الاتفاق معه ثم إحضار نسخة إلى مكتب اللجنة.

2- يتم اختيار المجموعة من الحاج مباشرةً، وذلك قبيل تسديد كلفة الحج ولا يسمح بتبديل المجموعة بعد تسديد هذا المبلغ.

3- لا تتضمن تكاليف الحج ثمن الهدى، كما لا تتضمن كلفة نقل الحاج من منزله إلى المطار في الذهاب والإياب.

4- يعتبر مستنكفاً كل طلب كان ضمن الموالييد المقبولة ولم يسدّد قيمة الحج ضمن الفترة المحددة، وكذلك يعامل من لم يسدّد الدفعة الثانية معاملة المنسحب.

5- رعد انسحاب صاحب الطلب المقبول فإن الطلب يعد ملغياً بمن فيه من المرافقين ضمن الطلب، يستثنى من ذلك لو رغب المرافقون الاستمرار بالطلب وعدم الانسحاب فيتحول الطلب لاسم الأكبر سناً منهم، إذا كانت موالييده من الموالييد المقبولة بأحد النظامين (الأكبر سناً أو

6- يسدّد الحاج في المجموعات ذات مستوى 5 نجوم المبلغ المعلن كقيمة الدفعة الأولى في المكتب المعتمد للجنة الحج العليا أما الدفعة الثانية فيسدّدها لرئيس المجموعة الذي اختاره بحسب سعر الرحلة المعلن عنه من قبل رئيس المجموعة.

7- يمكن لمن يرغب بالسكن في غرفة خاصة أو الاشتراك في برنامج الطعام الإضافي طلب ذلك، وتسديد فرق السعر المحدد في كل عام

8- يتم أخذ بصمة العين للمسجل في مرحلة التسديد الأولي أو التسديد النهائي وتربط مع بيانات الحاج

المطلب الرابع: حالات لم الشمل

ويقصد بلم الشمل وجود عائلة واحدة تفرق أفرادها على أكثر من دولة ويرغبون بالحج سوياً في مجموعة واحدة ليكونوا معاً في كل المناسك وهي فرصة لهم للاجتماع والمرافقة قبل أن يعود كل منهم للبلد الذي جاء منه، وقد نظمت لجنة الحج هذه العملية بما يحقق لتلك العوائل اجتماعها ويضمن تقديم الخدمات اللازمة لها مع حفظ حقوق المجموعات التي تقدم خدماتها حسب دورها وقد وضعت الآليات التالية لتنظيم هذا الأمر:

أولاً: في مرحلة التسجيل الأولي

- يتم تسجيل أفراد العائلة كل في مكتب إقامته كما يلي:
- يقوم الأصغر سناً بالتسجيل في المكتب التابع له دون تشكيل طلب.
- ترسل بطاقة التسجيل للأكبر سناً في البلد الثاني.
- يقوم الأكبر سناً في البلد الثاني بتسجيل وتشكيل الطلب لكامل العائلة مع ارفاق إثبات القرابة.

ثانياً: في مرحلة التسديد

- في حال قبول الطلب العائلي يقوم الأكبر سناً بالتسديد أولاً ومن ثم يحق للأصغر سناً التسديد في البلد الموجود فيه.
- يلتحق كل فرد من أفراد العائلة بإحدى مجموعات البلد المقيم فيه.

ثالثاً: في مرحلة السفر

أ. مرحلة قبل السفر:

- تلتزم كل مجموعة التحقق بها - من بلدها- أحد أفراد العائلة بتقديم كافة الخدمات له من دروس دينية وإدارية وتقديم المستلزمات وكافة الخدمات الأخرى.
- إذا كانت المرأة دون 45 سنة في الطلب، يجب أن يكون المحرم في نفس بلد السفر (من أجل الدخول إلى المملكة).

ب. بعد السفر:

- يكون لم الشمل لصالح المجموعة التي تصل إلى مكة المكرمة أولاً.
- يحق لأي تكتل أن يكون لم الشمل لصالحه شريطة أن يتعهد بإرسال كادر إداري وديني إلى مكة المكرمة بتاريخ وصول أول طائرة حجاج سوريين إلى جدة (20 ذي القعدة تقريباً)، وعندها يُلزم التكتل بتشغيل النقل إلى الحرم وتقديم وجبات الطعام والخدمات إلى أن يصل باقي التكتل.
- وفي حال تعهد عدة تكتلات بإرسال كوادر، يكون لم الشمل باختيار الحاج عند التسديد.
- عند وجود طلب لم شمل يحتوي على إداريين، فإن لم الشمل يكون لصالح مجموعة الإداري حكماً.
- إن عملية لم الشمل تكون في مكة المكرمة فقط، وعند السفر إلى المدينة المنورة يعود كل فرد من أفراد العائلة إلى المجموعة التي سجل معها بدايةً.

المطلب الخامس: عقد الحاج

ذكرنا في الفقرات التي مرت معنا عن عقد الحاج، وهذا العقد هو الاتفاق المكتوب بين المجموعة وبين الحاج والذي يبين لكل طرف منهما حقوقه وواجباته تجاه الآخر، وهو الرابطة التي تجمعهما ومصدر علاقة كل منهما بالآخر، وكما جرى العمل في هذا الكتيب سنستعرض أهم ما ورد في عقد الحاج من حقوق والتزامات.

أولاً: التزامات ومهام رئيس المجموعة

- 1- أن يبذل كل الجهد والعلم اللازم لتنفيذ ما هو مطلوب منه في العقد.
- 2- ألا يتقاضى أي مبلغ مالي من الحاج، وإنما تنحصر العلاقة المالية مع مكاتب التسجيل الرسمية التابعة للجنة الحج العليا السورية وخاصة فيما يتعلق بكلفة الحج والغرف الخاصة (باستثناء مجموعات 5 نجوم).
- 3- أن يلتزم التزاماً شخصياً بعمله فلا يسنده إلى غيره للقيام به، إلا لإداريي مجموعته (المعاون، الوجه، المرشد الديني، المنسق)، وهو المسؤول عن تصرفاتهم وأخطائهم تجاه الحاج أمام لجنة الحج العليا السورية.

- 4- ألا يبيع برنامج الرحلة للفريق الثاني بسعر يقل أو يزيد عن السعر المحدد من قبل لجنة الحج العليا باستثناء مجموعات مستوى (5) نجوم.
- 5- أن يتواصل مع الحاج بعد أن اختار مجموعته ليعرّفه على الطاقم الإداري للمجموعة.
- 6- أن ينظّم اجتماعات لحجاج مجموعته قبل بدء رحلة الحج في أماكن مناسبة يؤمنها في بلد الإقامة لإعطاء محاضرات توعية إدارية ودينية وصحية خاصة برحلة الحج.
- 7- أن يقدم للحاج:
 - حقائب سفر حسب متطلبات شركة الطيران لكل حاج وحاجة.
 - حقيبة سفر صغيرة لكل حاج وحاجة.
 - طقم مناشف إحرام لكل حاج.
 - طقم صلاة لكل حاجة.
 - عبوة ماء زمزم 5 لتر صالحة للشحن الجوي عند العودة من رحلة الحج لكل حاج وحاجة.
- 8- إعداد سجل صحي للحجاج المرضى مبيناً فيه (الحالة الصحية لكل مريض والأدوية التي يستعملها للعلاج).
- 9- إعلام الحاج بموعد إقلاع طائرته قبل 72 ساعة على الأقل، وأن يحضر إلى المطار قبل 6 ساعات من موعد إقلاع الطائرة لتأمين الحاج ولتسهيل إجراءات سفره مع باقي حجاج المجموعة.
- 10- مرافقة حجاج مجموعته بالطائرة أو من ينوب عنه (المعاون - الموجه الديني) لشرح الإحرام ونية الحج وكيفية الإحرام من الميقات ولتسيير إجراءاتهم في مدينة الحج عند الوصول.
- 11- أن يشرف بنفسه أو من ينوب عنه (المعاون) على تنظيم الحجاج وتفويجهم بالحافلات في مطار جدة وإتمام إجراءاتهم لدى المطوّف السعودي ثم توزيعهم على غرفهم في الفندق الذي استأجره في مكة المكرمة حسب تعليمات لجنة الحج العليا السورية.
- 12- تكليف الموجه الديني بإعطاء الدروس والمحاضرات اللازمة لأداء فريضة الحج قبل السفر وأثناء رحلة الحج (الفندق - الحافلات - عرفات - مزدلفة - منى).
- 13- تأمين حافلات لنقل حجاجه من الفندق إلى الحرم وبالعكس لأداء الصلوات على مدار الساعة باستثناء الأيام من 6/ إلى 13/ ذي الحجة، فيكون ملزماً بتأمين النقل للحرم مرتين يومياً فقط.
- 14- تأمين الحافلات لنقل حجاجه إلى منى لمن أراد منهم المبيت في منى يوم التروية حسب تعليمات لجنة الحج العليا السورية، وكذلك تأمين حافلات لنقل جميع حجاج مجموعته إلى عرفات (رد واحد) لكل حاج مقعد خاص به ذهاباً وإياباً.

- 15- تأمين حافلات لنقل حجاج مجموعته (لمن يستطيع) من الفندق إلى خيام منى لمرّة واحدة وبشكل جماعي للمبيت أيام التشريق وكذلك العودة أيضاً، والحاج الذي لا يلتزم بالنقل الجماعي يتحمل مصاريف نقله.
- 16- مرافقة حجاج مجموعته في جميع المناسك ومساعدتهم في حل الصعاب التي تواجههم.
- 17- أن يتفقد الحاج في كل مرحلة من مراحل الحج وخاصة عند مغادرة الفندق والاتجاه إلى عرفات وعند الذهاب إلى المدينة المنورة.
- 18 - متابعة المرضى في مجموعته وزيارة المنومين منهم في المشافي والتأكد من أدائهم لأركان الحج.

ثانياً: التزامات الحاج ومرافقيه

- أن يكون معهم جوازات سفر صالحة للاستخدام في كل المعابر الحدودية والمطارات في بلد الإقامة وفي المملكة العربية السعودية، ولا يتحمل رئيس المجموعة وإداريوه ولجنة الحج العليا السورية أي مسؤولية تجاه أي مشكلة تقع في أحد المطارات أو المعابر أو أي مكان آخر بسبب هذا الجواز.
- التقيد التام بتعليمات رئيس المجموعة وإدارييه في جميع مراحل رحلة الحج.
- حضور جميع الدروس المعلنة من قبل رئيس المجموعة قبل وأثناء الرحلة.
- كتابة الاسم ورقم الهاتف وبلد الإقامة واسم رئيس المجموعة ورقم هاتفه بخط واضح وثابت على كل حقائبه.
- حمل الأدوية التي تلزمه خلال رحلة الحج في (حقيبة اليد).
- الحضور إلى المطار قبل 6 ساعات من موعد إقلاع الطائرة، وفي حال تأخره عن موعد إقلاع الطائرة يفقد حقه في الذهاب إلى الحج، ويفقد قيمة التذكرة إلا إذا تم تأمين حجز تذكرة جديدة فيلزم بدفع قيمة التذكرة ذهاباً وإياباً.
- التقيد بالأوزان المسموح بها في الطائرة، ويتحمل مسؤولية الأوزان الزائدة حسب قانون شركة الطيران.
- عدم إحضار أشياء ثمينة، أو مواد تموينية، أو مواد سائلة، وعدم وضع أدوات حادة كالسكاكين، أو أدوات محظورة، واسأل رئيس مجموعتك عن التفاصيل.
- عدم حمل مبلغ زائد عن (\$ 2000) أو ما يعادله من العملات الأخرى ذهاباً وإياباً وفقاً لقوانين مطارات الدول، وفي حالة الزيادة يجب أن يُصرح عنه لإدارة المطار حتى لا يصادر عند الدخول أو الخروج.
- متابعة حقائبه في كل مرحلة، وفي حال ضياع الحقائب عليه تنظيم ضبط في المطار قبل المغادرة بالتعاون مع رئيس المجموعة.
- الحرص على ارتداء البطاقة الصّدرية الموزّعة من لجنة الحج والبطاقة التعريفية التي ستوزّع في مكة من قبل وزارة الحج دائماً في كل مراحل الحج، وخاصة عند مغادرة للفندق وفي المشاعر.

- عدم التدخين في الفنادق والغرف والممرات والقاعات وضمن الحافلات.
- إعلام رئيس المجموعة عن أي تحرك له خارج المجموعة أثناء رحلة الحج والغرض من المغادرة والمكان الذي سيذهب إليه والأشخاص الذين سيقابلهم والمدة التي سيقضيها معهم.
- الامتناع عن استضافة أي شخص من خارج المجموعة في السكن أو الحافلات أو مخيمات المشاعر.
- يلتزم الحاج بمغادرة المملكة العربية السعودية إلى بلد إقامته فور انتهاء رحلة الحج مع مجموعته بدون تأخر، ويتحمل وحده التبعات القانونية في حال تخلفه، من عقوبة سجن ، ومنع دخول المملكة لمدة /10/ سنوات ، وغرامة قدرها /25000/ ريالاً سعودياً، بالإضافة إلى تكاليف - العودة.
- السكن جماعي، ويحق لكل عائلة أو مجموعة أفراد أن يأخذوا غرفة خاصة ثنائية أو ثلاثية، ويتم دفع فرق الغرفة الخاصة في المكاتب المعتمدة التابعة للجنة الحج العليا وبحسب الأسعار المعلنة في كل موسم، ويشترط في طالبي الغرف الخاصة أن يكونوا من المحارم أو من نفس الجنس.
- رئيس المجموعة غير مسؤول عن منع الحاج من السفر في الدخول أو الخروج من قبل السلطات في بلد الإقامة أو في السعودية لأي سبب كان، وتقع على الحاج مسؤولية دفع المخالفات الناجمة عن مخالفته لأنظمة الإقامة أو أي مخالفة أخرى.
- إذا أخلّ الحاج بأحد التزاماته وأدى ذلك إلى فوات أحد الشعائر أو الخدمات عليه لا يكون رئيس المجموعة ملزماً بالتعويض ويحاول الحاج تدارك الأمر على حسابه الخاص.
- إذا أخلّ رئيس المجموعة بأداء واجباته، وأدى ذلك إلى فوات أحد الشعائر أو الخدمات على الحاج يتوجب على رئيس المجموعة الاستدراك وعلى حسابه الشخصي.
- يعتبر عقد الحاج نافذاً بعد تسديد مبلغ كلفة الحج إلى مكتب لجنة الحج العليا السورية المعتمد.
- لجنة الشكاوى والصلح التابعة للجنة الحج العليا هي الجهة المختصة بالنظر في المطالبات والشكاوى الناشئة من تطبيق أو تنفيذ أو تفسير بنود عقد الحاج.

الفصل الرابع

الاستعداد للسفر

ويتضمن ثلاث مباحث :

- المبحث الأول : المسار الإلكتروني .
- المبحث الثاني : عقود الإسكان والإعاشة .
- المبحث الثالث : إصدار التأشيرات وتهيئة
الحجاج للسفر

المبحث الأول

المسار الإلكتروني

الفصل الرابع الاستعداد للسفر

المبحث الأول: المسار الإلكتروني وعناصره ومراحله

بعد الانتهاء من مراحل التسجيل الأولي وتحديد المقبولين من الحجاج والتسديد وتوقيع العقود مع المجموعات الراغبين بالحج معها تصبح المجموعة مسؤولة عن كل الإجراءات والخدمات التي تقدم للحاج، بينما يقتصر دور الحاج بالالتزام ببرنامج المجموعة واتباع التوجيهات والتعليمات الصادرة له لإتمام مناسكه على أكمل وجه.

ويشمل برنامج المجموعة في هذه المرحلة (الاستعداد للسفر) عادة: المحاضرات الدينية المقامة للحجاج التي تتفهم من الناحية الشرعية بمناسك الحج، كذلك المحاضرات الإدارية التي تساهم في توعية الحجاج حول رحلتهم من الناحية العملية.

أما الخدمات التي تقدم للحجاج فتتنوع بين متابعة إجراءات إصدار التأشيرة وجدولة مواعيد الطيران واستئجار الفنادق في مكة والمدينة وتأمين الخدمات التي سيستفيد منها الحاج خلال فترة إقامته مثل النقل والإعاشة وغيرها.

ومن أجل تأمين هذه الخدمات لابد أن نتعرف على النظام المعتمد في المملكة العربية السعودية والمعروف باسم «المسار الإلكتروني» والذي يتم إبرام كافة العقود من خلاله وبعدها نتعرف على إجراءات التعاقد على أهم الخدمات ممثلة بعقود السكن والإعاشة.

المطلب الأول: تعريف المسار الإلكتروني

هو نظام إلكتروني تعتمد وزارة الحج والعمرة السعودية من أجل تنظيم إصدار تأشيرات الحج من خلاله، ولا يمكن لأي حاج أن يحصل على تأشيرة حج إلا بعد إتمام الإجراءات المطلوبة في هذا النظام وإبرام التعاقدات الإلزامية عن كل الخدمات التي ستقدم للحجاج لضمان عدم قدوم أي حاج للمملكة بدون وجود خدمات خاصة به.

ويمكن القول إن المسار الإلكتروني هو المرجع الذي يحوي كل ما يتعلق بالحاج خلال رحلة الحج، ابتداءً من بياناته الشخصية مروراً بالسكن في مكة والمدينة والنقل والإعاشة وخدمات المشاعر وغيرها من الخدمات.

ومن أجل ضمان الحصول على التأشيرات للحجاج كان لابد من إبرام كافة التعاقدات المتعلقة بخدمات الحاج بشكل مسبق.

المطلب الثاني: أهم عناصر ومراحل المسار الإلكتروني

أولاً: الشخص المفوض

هو شخص أو مجموعة أشخاص مؤهلين للعمل على نظام المسار الإلكتروني يسمون «المفوضين»، ويعتبر المفوض ممثل دولة الحاج وله الصلاحيات التي تخوله القيام بكل التعاقدات والإجراءات المتعلقة بالحاج على المسار الإلكتروني.

ثانياً: التأمينات

هي مبالغ مالية يتم إيداعها بالمسار الإلكتروني من أجل أن يتمكن المفوض من إبرام التعاقدات عن كل حاج، وهي مبالغ إضافية مختلفة عن رصيد شراء حزم الخدمات.

وهي كالتالي:

الضمان البنكي لتقصير إسكان الحجاج وقيمه 50 ريال عن كل حاج.
ضمان النقل وقيمه 18 ريال عن كل حاج.

ثالثاً: إبرام عقود الخدمات

وهي العملية التي يتم الاتفاق من خلالها بين مكتب شؤون الحجاج ومقدمي الخدمات على تفاصيل العقود وأسعارها وطريقة تقديمها للحجاج.

رابعاً: ربط حزم الخدمات

وهي العملية التي يتم من خلالها تخصيص الخدمات المتعاقد عليها، بالحجاج المستفيدين منها ضمن مجموعاتهم، بحيث يصبح الحاج مؤهلاً للحصول على التأشيرة بعد اكتمال عقود الخدمات اللازمة له

خامساً: إصدار التأشيرات

بعد إتمام شراء وربط كافة الخدمات بالحاج (التأمينات - سكن مكة والمدينة - الرسوم - النقل...) تأتي المرحلة النهائية حيث يمكن بعدها إصدار فيها تأشيرة الحاج ويصبح جاهزاً للسفر بموجبها للحج

المبحث الثاني

عقود الإسكان والإعاشة

المبحث الثاني: عقود الإسكان والإعاشة

بعد أن يتم الاتفاق بين الموكل بالاستئجار ومقدم الخدمة (الفندق - المطعم)، يتم إبرام العقد على المسار الإلكتروني، وربط هذه الخدمات بالحاج من أجل إصدار التأشيرة.

وعادة ما يكون رؤساء التكتلات ونوابهم أو من يفوضونهم هم الموكلون بالبحث عن أفضل العروض المتاحة للتعاقد عليها.

المطلب الأول: عقود الإسكان

تخضع عملية استئجار سكن الحجاج لعدة إجراءات قبل وبعد الاستئجار ومن أهم تلك الإجراءات استيفاء السكن المراد استئجاره للشروط والمتطلبات التي تحددها لجنة الحج في كل موسم بالنسبة لفنادق مكة والمدينة المنورة نبيها فيما يلي:

أولاً: تعليمات استئجار الفنادق في مكة المكرمة:

موافقة «لجنة الإشراف على الاستئجار والإسكان» المكلفة من لجنة الحج العليا السورية على الفنادق حسب مواصفات السكن والشروط.

تكون تكاليف سفر الموكل بالاستئجار على حساب التكتل (تذكرة السفر - إقامة ومصاريف مكة والمدينة المنورة)، وفي حال تم الاتفاق على مصاريف إضافية فإنه يلزم موافقة وتوقيع ثلثي أعضاء التكتل ويصادق عليها مكتب اللجنة الذي يتبع له التكتل.

وفي حال حلّ أي تكتل فإن المجموعات التي توزع على التكتلات تسدّ تكاليف السفر لتكتلها الأصلي فقط.

يخصص في كل بناء غرفة للتوعية الطبية، تحدد عند إجراء كشف من قبل لجنة الإشراف على الاستئجار والإسكان.

لا يسمح بتسكين الإداريين في غرف الأدوار الخدمية (الميزانين - الاستقبال) ما لم تكن غرف متكاملة الخدمات.

لا يسمح بإسكان الإداريين مع الحجاج بغرفة واحدة (باستثناء الموجهة الدينية)

يخصص في كل بناء غرفة أو أكثر للبعثات، ويكون ذلك حسب الاتفاق مع لجنة الحج وعلى حسابها، وتحدد عند إجراء كشف مطابقة الشروط.

يمكن للتكتلات استئجار أبراج اقل من 750 سرير، على أن تتحمل كل مصاريف أعضاء البعثات المرافقين للتكتل الذين ستضطر اللجنة لإضافتهم.

يتم توزيع الأسرة الزائدة أو المجانية أو الملحقات بالتناسب على المجموعات بحسب عدد كل مجموعة.

أن يكون التعامل مع مالك الفندق أو الوكيل الشرعي الموجود بتصريح الفندق

المبحث الثاني: عقود الإسكان والإعاشة

بعد أن يتم الاتفاق بين الموكل بالاستئجار ومقدم الخدمة (الفندق - المطعم)، يتم إبرام العقد على المسار الإلكتروني، وربط هذه الخدمات بالحاج من أجل إصدار التأشيرة.

وعادة ما يكون رؤساء التكتلات ونوابهم أو من يفوضونهم هم الموكلون بالبحث عن أفضل العروض المتاحة للتعاقد عليها.

المطلب الأول: عقود الإسكان

تخضع عملية استئجار سكن الحجاج لعدة إجراءات قبل وبعد الاستئجار ومن أهم تلك الإجراءات استيفاء السكن المراد استئجاره للشروط والمتطلبات التي تحددها لجنة الحج في كل موسم بالنسبة لفنادق مكة والمدينة المنورة نبيها فيما يلي:

أولاً: تعليمات استئجار الفنادق في مكة المكرمة:

موافقة «لجنة الإشراف على الاستئجار والإسكان» المكلفة من لجنة الحج العليا السورية على الفنادق حسب مواصفات السكن والشروط.

تكون تكاليف سفر الموكل بالاستئجار على حساب التكتل (تذكرة السفر - إقامة ومصاريف مكة والمدينة المنورة)، وفي حال تم الاتفاق على مصاريف إضافية فإنه يلزم موافقة وتوقيع ثلثي أعضاء التكتل ويصادق عليها مكتب اللجنة الذي يتبع له التكتل.

وفي حال حلّ أي تكتل فإن المجموعات التي توزع على التكتلات تسدّد تكاليف السفر لتكتلها الأصلي فقط.

يخصص في كل بناء غرفة للتوعية الطبية، تحدد عند إجراء كشف من قبل لجنة الإشراف على الاستئجار والإسكان.

لا يسمح بتسكين الإداريين في غرف الأدوار الخدمية (الميزانين - الاستقبال) ما لم تكن غرف متكاملة الخدمات.

لا يسمح بإسكان الإداريين مع الحجاج بغرفة واحدة (باستثناء الموجهة الدينية)

يخصص في كل بناء غرفة أو أكثر للبعثات، ويكون ذلك حسب الاتفاق مع لجنة الحج وعلى حسابها، وتحدد عند إجراء كشف مطابقة الشروط.

يمكن للتكتلات استئجار أبراج اقل من 750 سرير، على أن تتحمل كل مصاريف أعضاء البعثات المرافقين للتكتل الذين ستضطر اللجنة لإضافتهم.

يتم توزيع الأسرة الزائدة أو المجانية أو الملحقات بالتناسب على المجموعات بحسب عدد كل مجموعة.

أن يكون التعامل مع مالك الفندق أو الوكيل الشرعي الموجود بتصريح الفندق

يحق للموكل بالاستئجار طلب الكشف على ثلاثة أبراج فقط بدون رسوم، وفي حال طلب التكتل الكشف على أكثر من ذلك يسدّد لمكتب اللجنة مبلغ (2500 ريال) عن كل طلب كشف جديد.

لا يحق للموكل بالاستئجار حجز أكثر من برج واحد مقبول وفي حال طلب حجز برج ثانٍ مقبول فإنه يتنازل عن البرج الأول.

أن يكون الموكل بالاستئجار ذا خبرة وقادراً على اتخاذ القرار وتحمل مسؤولية ذلك ويكون التواصل مع مكتب مكة محصوراً به.

ثانياً: الشروط الواجب توفرها في الفنادق:
الشروط المتعلقة بالمبنى:

- وجود تصريح جديد للبرج
- ألا يكون البرج أو جزء منه قيد الإنشاء أو الصيانة.
- ألا يزيد عدد الأسرة المستأجرة بالبرج عن 25% من عدد الأسرة المطلوبة.
- توفر مصاعد كافية في السكن، وإن حد القبول هو 5.50 نقطة وما دون وفق المعادلة التالية:

عدد الحجاج × عدد الأدوار

مجموع حمولة المصاعد (كغ)

- يعتبر الحد الأقصى لحمولة المصاعد: 500 كغ لكل م 2
- مثال: مساحة المصعد 1.7م²، فإن $500 \times 1.7 = 850$ كغ

فندق (ب) عدد حججه 870 × عدد أدواره 20 = 17400 عدد مصاعده 4×850 كغ مجموع حمولة مصاعده=3400 مقبول $17400 \div 3400 = 5.11$	فندق (أ) عدد حججه 1010 × عدد أدواره 20 = 20200 عدد مصاعده 4×850 كغ مجموع حمولة مصاعده=3400 غير مقبول $20200 \div 3400 = 5.94$
--	---

- أن تكون مساحة الاستقبال متناسبة مع عدد أسرة الفندق.
- ألا يتجاوز عدد الأسرة في الغرفة الواحدة بحمام العدد المصرح به بموجب تصريح السكن، ويمنع التسكين بأكثر من خماسي ولو كان مصرحاً ويتم إفراغ الأسرة الزائدة.

- ألا يتجاوز عدد الأسرة في الجناح (غرفتين بحمام واحد) /7/ أسرة وفي حال تجاوز العدد المذكور يتم إفراغ الأسرة الزائدة، وألا يكون عدد الأجنحة أكثر من عدد الأدوار وتوزع الأجنحة بين المجموعات حسب نسبتهم.

ملاحظة: لا يسمح للغرف الخاصة أن تكون ضمن جناح مشترك.

- توفر مسجد مفروش وبمكان مناسب ومجهز بتكييف مع تخصيص أماكن صلاة للنساء مفصولة عن الرجال.
- توفر مطعم مجهز بطاولات وكراسي وتكييف..
- توفير شرشف ولحاف ووجه مخدة جديد لكل سرير وأن تكون المرتبة بحالة جيدة.
- توفير براد صغير في كل غرفة
- ألاّ يبعد البرج عن الحرم أكثر من 5/ كيلومتر، ويستثنى من ذلك الأبراج الواقعة في مناطق
- يسهل الوصول منها للحرم أو قريبة من المشاعر (بطحاء قريش - العزيزية الجنوبية).
- أن يتوفر بجوار البرج الخدمات الأساسية (بقالة - مطعم - ...).
- ألا يكون البرج في مكان مرتفع أو يصعب الوصول إليه مشياً على الأقدام
- توفر مواقف لحافلات نقل الحرم في البرج.
- يلزم التكتل بتكليف شخص يقوم بالتأكد من جاهزية الفندق بكامل طاقته التشغيلية والاستيعابية قبل شهر من تاريخ قدوم الحجاج ويتم تزويد مكتب مكة ببياناته ويجب عليه تعبئة الاستمارات المطلوبة في مكتب مكة.
- يحق للجنة الإشراف على الاستئجار بعد التشاور مع مدير الحج رفض أي فندق لأسباب يعود تقديرها للجنة

الشروط المتعلقة بالخدمات:

- تجهيز المسجد بفرش مناسب وبإذاعة ثابتة ورفوف خاصة بالأحذية
- وجود برادات مياه صحية للشرب بمعدل براد واحد لكل 30 حاج وتكون المجموعة مسؤولة عن توفير مياه الشرب (ماء طبيعي).
- وجود غسالات بالفندق بمعدل غسالة لكل 45 إلى 50 حاج مع توفير مكان مخصص كاف للنشر، مع مراعاة فصل النساء عن الرجال.
- وجود عمّال نظافة بعدد يتناسب مع عدد أسرة الفندق على ألا يقل عن عامل واحد لكل 50 حاج.

- وجود لوحات منع التدخين في مداخل وصالات ومرافق الفندق.
- توفير غلاية ماء في كل غرفة.

ملاحظة: تنفيذ الشروط المتعلقة بالخدمات على مسؤولية المجموعات بالتكامل ويدخل بالتقييم ويلزم الاستدراك الفوري لها في حال التقصير بها من حساب التكتل.

الشروط الواجب توفرها في الغرف الخاصة (المطلوب تجهيزها من رئيس المجموعة):

- أن يتم تفريغ سرير واحد على الأقل زيادة عن عدد الحجاج بالغرفة.
- كراسي جلوس بنوعية جيدة (غير بلاستيكية) مع طاولة طعام واحدة مجهزة بأدوات الطعام الأساسية لكل حاج (صحن - شوكة - سكين - ملعقة - كأس ماء - كوب شاي... إلخ) بعدد الأسرة في الغرفة.
- خزانة ملابس بحجم يتناسب مع عدد أسرة الغرفة (مع حاملة ملابس).
- أدوات التنظيف والاستحمام الأساسية (صابون - شامبو - مناديل - ... إلخ) طوال فترة الإقامة.
- مناشف نظيفة مع تنظيف الشراشف والوسادات عند الحاجة.

ثالثاً: آلية توثيق العقود:

بعد مطابقة شروط الاستئجار من قبل اللجنة المختصة، يقوم الموكل بالاستئجار بالاتفاق مع مالك البناء ويكون دفع كامل قيمة الاستئجار بحسب نظام المسار الإلكتروني على الشكل التالي:

- 50% من قيمة العقد تسدد عن طريق المسار الإلكتروني عند إبرام العقد (تبقى 15% منها كضمان لدى مؤسسة الطوافة تسلم للمالك بعد موسم الحج).
- 40% من قيمة العقد تسدد عن طريق المسار الإلكتروني عند جاهزية الفندق والاستلام النهائي أو حسب الاتفاق
- 10% من قيمة العقد تسدد عن طريق المسار الإلكتروني بعد وصول الحجاج وحسب الاتفاق بين المفوض من قبل المالك للفندق والموكل بالاستئجار.

ملحوظة 1: تلزم لجنة الحج العليا التكتلات بإبرام عقد خارجي مع مالك البناء يضمن جودة ونوعية الفرش المقدم ويتم وضع نسخة موثقة في مكتب مكة.

ملحوظة 2: إن أيّ تقصير في تقديم الخدمات من قبل الجهات المتعاقد معها (سكن - إعاشة - نقل - خدمات مشاعر) لا يمكن الادعاء به والمطالبة بالتعويض عنه لاحقاً؛ ما لم يكن قد تمّ توثيقه بموجب محضر إثبات حالة، مكتوب ومختوم من قبل وزارة الحج والحصول على صورة منه.

ملحوظة 3: يلزم التواصل مع مكتب مكة المكرمة للحصول على قائمة بالفنادق والمؤسسات الممنوع استئجارها أو التعامل معها.

رابعاً: تعليمات استئجار الفنادق في المدينة المنورة:

1- أن يكون ضمن المنطقة المركزية.

2- تحدد مدة الإقامة في المدينة المنورة حسب ما يلي:

(4) ليال كاملة كحد أدنى للمجموعات التي يكون تاريخ سفرها من المدينة بتاريخ 22 ذي الحجة وما قبل.

(5) ليال كاملة كحد أدنى للمجموعات التي يكون تاريخ سفرها من المدينة بتاريخ 23 ذي الحجة وما بعد.

ملاحظة هامة: تلتزم كافة مجموعات الحج السوري بتحويل وجبة الإفطار المقدّمة للحجاج في المدينة المنورة إلى وجبة غداء يومية مع تأمين مياه الشرب، أو إضافة وجبة طعام ثانية في حال صدور قرار لجنة الحج بذلك، ماعدا المجموعات التي تستأجر فنادق مصنفة 5 نجوم.

- عند استئجار فنادق مصنفة (5) نجوم ضمن المنطقة المركزية في المدينة المنورة فإنه يسمح بأن تكون مدة الإقامة (3) ليال كاملة وفق الشروط التالية:

- أن يتم تقديم وجبة إفطار من الفندق (بوفيه مفتوح) بشكل يومي.

- أن يكون الأمر بعد تبليغ حجاج المجموعة في بلد سفرهم عن عدد الليالي التي سيقومون بها في المدينة المنورة.

يطلب من المجموعة حجز ليلة إضافية (لا تدخل في عدد الليالي المطلوبة) في حال كان موعد رحلة طيران العودة بعد الساعة 12 ليلاً وحتى الساعة 6 صباحاً، ويتم احتساب تكلفة الليلة الإضافية المذكورة من حساب التكتل. وفي حال الاتفاق مع إدارة الفندق على تمديد موعد تسليم الغرف (بعد الساعة 2 ظهراً) فإنه لا يعتد بالاتفاقات الشفهية ويجب أن يكون الاتفاق مكتوباً ومختوماً بختم الفندق.

تلتزم كل مجموعة بتسمية أحد الإداريين وإرسال رقم هاتفه السعودي إلى مدير المكتب الإداري قبل سفر حجاج المجموعة إلى المدينة المنورة، ويلزم بالسفر إلى المدينة المنورة قبل سفر الحجاج إليها وذلك لإنجاز المهام التالية:

التحقق من التوزيع الصحيح لعدد الأسرة في الغرفة الواحدة، حسب العدد المصرح به من قبل اللجنة.

التحقق من جاهزية الفندق والغرف ونظافتها وتوزيع الحجاج عليها، وذلك ضماناً لعدم وجود أي مشكلة عند وصولهم إلى الفندق.



خامساً: عملية إدخال عقد سكن المدينة في المسار:

بعد اتفاق الموكل بالاستئجار مع صاحب السكن في المدينة المنورة؛ يرسل طلب إدخال العقد على المسار يتضمن البيانات التالية: (اسم السكن مع رقم التصريح - عدد الحجاج - عدد الغرف - تاريخ بداية ونهاية العقد - المبلغ لكامل الحجاج - تاريخ ووقت رحلة المغادرة) ليقوم مفوض المسار الإلكتروني بإدخال العقد على المسار ومتابعة موافقة صاحب السكن ومن ثم تسديد المبلغ إلكترونياً دفعة واحدة واعتماده.

سادساً: توزيع الحجاج في سكن مكة والمدينة

يستلم الموكل بالاستئجار مخططاً شاملاً للفندق (الكروكي) ويقوم بإبلاغ مجموعات التكتل به ليتم توزيع أدوار السكن بينها حسب آلية مناسبة لهم، وبعدها يتم توزيع الحجاج على الغرف بشكل مدروس مخطط له وفق التالي:

- 1- ذ تحديد الغرف الجماعية والعوائل المرتبطة ببعضها حسب الكروكي وتحديد الغرف الخاصة
- 2- فصل الرجال عن النساء باستثناء العوائل المرتبطة بالمحارم
- 3- إعداد مخطط سكن تفصيلي لتوزيع حجاج المجموعة على الغرف وإرساله لرئيس التكتل، ليقوم بدوره بإرسال مخطط إسكان الفندق كاملاً لمكتب مكة ضمن المدة التي تحددها اللجنة
- 4- وضع ملصق يحوي أسماء الحجاج ضمن كل غرفة، حسب تعليمات لجنة الحج.

المطلب الثاني: عقود الإعاشة

أولاً: الإعاشة في مكة والمدينة

- بعد اتفاق الموكل بالاستئجار مع صاحب المطبخ يتم توقيع عقد بالبيانات التالية:
- تاريخ بداية ونهاية العقد وعدد أيام العمل المتفق عليها
 - عدد الحجاج المتفق على خدمتهم
 - سعر الوجبة الواحدة والمبلغ لكامل الحجاج وطريقة استلام الوجبات والدفعات
 - قائمة الطعام المتفق عليها حسب أيام تقديم الوجبات
 - يلزم تزويد مكتب مكة المكرمة بنسخة من العقد لاعتماده ومتابعة تنفيذه.

ثانياً: الإعاشة في المشاعر

تكون إعاشة المشاعر ضمن حزمة الخدمات التي تم شراؤها مسبقاً بعد الاتفاق على الأصناف المطلوبة وأوقات تقديمها، ويتم تسديدها ضمن سعر حزمة الخدمات.

المبحث الثالث

إصدار التأشيرات وتهيئة الحجاج للسفر

المبحث الثالث: إصدار التأشيرات وتهيئة الحاج للسفر المطلب الأول: إصدار التأشيرات

بعد إتمام كل الإجراءات المطلوبة على المسار الإلكتروني وربط حزم الخدمات مع الحجاج، يصبح بإمكان مكاتب شؤون الحجاج البدء بإصدار تأشيرات الحج.

وعادة تكون جوازات سفر الحجاج جاهزة لدى المجموعة في هذه المرحلة بانتظار تسليمها لمكاتب اللجنة من أجل البدء بعملية إصدار التأشيرات.

أولاً: آلية تسليم واستلام الجوازات

يتم جمع الجوازات وتنظيمها ضمن قائمة واحدة «محضر الجوازات» حسب النموذج المقرر. ويبدأ الترتيب التسلسلي لجوازات السفر في محضر التسليم بالطلبات العائلية حيث يسجل اسم الذكور من العائلة أولاً ثم تليه مباشرة أسماء مرافقيه ومحارمه من النساء ويسجل رقم المحرم بالعمود المخصص بجانب اسم النساء كما في المثال التالي:

محضر استلام جوازات السفر ١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م للمسار الإلكتروني و التمييز



اسم المكتب		رقم المحضر	اسم المجموعة		
اسم المجموعة		تاريخ التسليم	اسم المجموعة		
م	عدد	اسم الثلاثي	رقم المحرم	رقم الجواز	رقم الباركود
1	1				2022 / /
2	2				
3	3				
4	4				

يقوم منسق المجموعة المعتمد بتعبئة المحاضر بالطريقة المبينة وتدقيقها بعناية من حيث دقة المعلومات.

ويقوم بتسليم المكتب مايلي:

- 1- المحاضر موقعة ومختومة بختم المجموعة
- 2- نسخة الكترونية ترسل على الإيميل الرسمي لمكتب اللجنة.
- 3- جوازات السفر؛ حسب الترتيب التسلسلي الوارد في المحاضر

وعلى المجموعات وضع لصاقة خاصة بها على جوازات سفر حجاجها بلون وشعار خاص، لتمييز جوازات السفر بين المجموعات، مع مراعاة إمكانية إزالة تلك اللصاقة بعد انتهاء رحلة الحج دون تعريض الجواز للتلف.

وتتضمن لصاقة المجموعة خانة لوضع الرقم التسلسلي للحاج في المطار أو المعابر أو موافقات الخارجية بالنسبة للمكاتب التي تتطلب ذلك (تركيا والشمال السوري) وتؤمن لجنة الحج مراجع الحصول على هذه الأرقام.

وبعد إتمام إصدار التأشيرات يتم إعادة الجوازات للمجموعات ويقع على عاتق المجموعة مسؤولية تدقيق بيانات التأشيرات والتأكد من صحة المعلومات التالية:

- الاسم كاملاً.
- رقم الجواز.
- الصورة الشخصية.

ثانياً: شيك الإعفاء والخدمات

شيك الإعفاء هو صفة تمنحها اللجنة لكوادر المجموعات وأعضاء البعثة عند إدخال بياناتهم على المسار الإلكتروني، ويكونون بموجب ذلك معفيين من تسديد قيمة بعض الخدمات، وبالتالي لا يتم احتساب أعدادهم عند تقديم هذه الخدمات للحجاج، ولا تمنح لهم هذه الخدمات بشكل مباشر (لا يمنح حامل شيك الإعفاء: المساحة في المخيمات عرفات ومنى- مقعد النقل بين المدن) لكنهم يستفيدون من هذه الخدمات من خلال مرافقتهم للحجاج.

كما يخول شيك الإعفاء حامله بقاء جوازه معه ليتمكن من التحرك بحرية لأداء أعماله. أما الحاج فيسدد ثمن الخدمات وهو محسوب من ضمن تكلفة الحج، بالمقابل لا يستلم الحاج جوازه حيث يبقى مع مؤسسات وزارة الحج التي تقوم بخصم مبالغ الخدمات تباعاً في كل مرحلة من المراحل (نقل - خدمات مشاعر... إلخ).

المطلب الثاني: تهيئة الحاج للسفر

ويقصد بذلك تثقيف الحاج بكل ما يتعلق برحلته من الناحية الشرعية والإدارية ويتم ذلك من خلال الاجتماعات والدروس التي تقيمها المجموعة للحجاج قبل السفر، وتسليمه المستلزمات الأساسية التي يتوجب على المجموعة تأمينها.

أولاً: الدروس الدينية والإدارية

بما أن الحج هو الركن الخامس في الإسلام، ويقصد المسلم أداءه ليتمم أركان دينه؛ لذلك يلزم الحرص على إعطاء الحاج صورة تمهيدية تساعده في التعاون مع مجموعته لأداء هذا الركن على أتم وجه، وتوجيهه بكل ما يتاح من وسائل تعليمية وإرشادية.

وبما أن رحلة الحج تقتضي التنقل بين البلدان؛ فإنه من الضروري على المجموعة توعية الحجاج بأنظمة وقوانين المطارات والمعابر وغيرها، والحرص على تثقيفهم إدارياً ليسهل عليها فيما بعد توجيههم وتسيير أمورهم.

ثانياً: تسليم مستلزمات الحاج

وتقوم المجموعات في هذه المرحلة وخلال الاجتماعات مع الحجاج بتوزيع المستلزمات الضرورية لهم والتي تقع مسؤولية تأمينها على عاتقها وهي كما يلي:
حقيبة كبيرة.

حقيبة ثانية يحدد حجمها من قبل المكتب بناء على تعليمات شركات الطيران.
طقم مناشف للرجال.
أغطية صلاة للنساء.

عبوة زمزم (5) لتر لكل حاج تسلم في مطار العودة.

مع وضع شعار التكتل وشعار المجموعة الخاص على المستلزمات وغيره من البيانات التي ترى المجموعة حاجةً لوضعها، علماً أن مجموعات التكتل الواحد ملزمة بتوحيد لون ونوع وحجم الحقائب.

كما يجب على المجموعة توجيه الحجاج بضرورة إحضار المستلزمات الشخصية التي يحتاجونها وينبغي عليهم تأمينها لأنفسهم، مثل الملابس وأدوات الأكل والأدوية الضرورية وغيره مما قد يحتاجه الحاج.

الفصل الخامس

رحلة الحج

ويتضمن ثلاث مباحث :

- المبحث الأول : سفر الحجاج .
- المبحث الثاني : مكة المكرمة وإتمام المناسك .
- المبحث الثالث : المدينة المنورة والمغادرة .

المبحث الأول

سفر الحجاج

الفصل الخامس: رحلة الحج

المبحث الأول: سفر الحجاج

تشكل مرحلة السفر الاختبار الميداني الأول للمجموعة وللإداريين، وكذلك هي بداية تطبيق ما تلقاه الحجاج من تعليمات وإرشادات، وهي تتطلب جهوداً ومتابعات كثيفة لتمكين الحجاج من الحركة كما هو مخطط بيسر وسهولة سواء في مطار الانطلاق أو مطار الوصول كما سنبين.

المطلب الأول: مطار الانطلاق

أولاً: التحرك الجماعي لحجاج المجموعة

يجب على المجموعات إبلاغ الحجاج بضرورة الحضور للمطار قبل 6 ساعات على الأقل، تماشياً مع قوانين المطارات وتحسباً لأي طارئ كما يجب وضع نقطة علام في المطار ليتم تجمع الحجاج عندها.

ثم يتم تنظيم حجاج المجموعة وإدخالهم بشكل مرتب وبالتتالي إلى صالة المسافرين يليها التوزيع ثم الأمن العام والاستراحة قبل الصعود للطائرة.

ويجب على كل مجموعة وضع أحد كوادرها في كل نقطة من مراحل العمل داخل المطار ليستطيع الحجاج الانتقال من مرحلة لأخرى بسهولة ويسر، ويقوم رئيس المجموعة بتوجيه المنسق أو أحد الإداريين لإعداد قائمة ببيانات الحجاج الذين منعوا من السفر أو تم توقيفهم في المطارات لأي سبب من الأسباب.

ثانياً: ملاحظات عامة يجب تنبيه الحجاج عليها في المطارات

يجب توجيه الحجاج لاستلام تذاكر الطيران قبل موعد الرحلة بوقت كاف.
التأكيد على الحجاج في المطارات عدم حمل أي حقائب أو أشياء (مهما صغرت أو كانت بسيطة) ليست لهم ولو طلب منهم ذلك على سبيل المساعدة، والاعتذار من أي شخص حرصاً على سلامتهم.
الالتزام بالوزن المسموح في المطار حسب شروط كل شركة طيران.
الالتزام بتعليمات وقوانين المطار حسب كل بلد.
ضرورة اصطحاب ملابس الإحرام في حقيبة اليد.
وضع الأدوية والوثائق التي يحتاجها أثناء سفره في حقيبة اليد.
يجب على المجموعة أن تصطحب معها على الطائرة أكثر من لباس للإحرام للحالات الطارئة.

مقرّر المادة الإدارية =
بعد الصعود للطائرة وانطلاقها يقوم الموجه الديني في المجموعة بالتذكير بالإرشادات الخاصة بنية الحج وأنواع النسك والتأكد من عقد النية لكل حاج قبل الميقات ومتابعة الحجاج في الطائرة في حال وجود استفسارات.

ثالثاً: الحجاج الفرادى

يقصد بالحجاج الفرادى: هم الحجاج الذين يكون موعد سفرهم مختلفاً عن موعد سفر المجموعة سواء في القدوم أو المغادرة حيث يأتوا أو يغادروا على رحلات طيران بمفردهم وقد يكون ذلك من نفس بلد المجموعة أو من بلد مختلف أيضاً.

يجب على المجموعة أن تقوم بالشرح الوافي للحجاج الفرادى بآلية سفرهم وطرق التواصل معهم وكيفية التفويج وكيفية استقبالهم في مدينة الحجاج والتحاقهم في مجموعاتهم بالإضافة للمعلومات الشرعية اللازمة.

يجب على المجموعة إعطاء الحجاج الفرادى قيمة المستلزمات قبل السفر بأسبوع على الأقل ليتمكنوا من شرائها وتحضيرها.

التأكيد على الحجاج الفرادى، أن آخر موعد يسمح فيه لشركات الطيران الدولية (سواء حكومية أم خاصة) بنقل الحجاج هو الرابع من ذي الحجة أما الخطوط السعودية فيسمح لها بنقل الحجاج لغاية الخامس من ذي الحجة (ويجب التأكد من الخطوط السعودية في كل عام عن هذا التاريخ).

المطلب الثاني: الوصول لمطار جدة والتوجه للسكن في مكة أولاً: الوصول لمطار مدينة الحجاج في جدة

مدينة الحجاج هي المكان المخصص لاستقبال الحجاج في مطار جدة، تتضمن صالات داخلية كبيرة لانتظار الحجاج قبل توجههم لإجراءات الجوازات، وأيضاً مساحات خارجية واسعة لانتظار إركابهم في الباصات باتجاه مكة.

ويقوم إداريو المجموعة بأخذ دورهم في مدينة الحجاج من خلال ما يلي:
التأكيد على الحجاج متابعة وجود الحقائق معهم حتى تسليمها إلى مندوبي النقل.
شرح أهمية التقيد بالانضباط والتنظيم للإسراع بالصعود للباصات حيث تم اعتماد المسار السريع في إركاب الحجاج مع التنويه لوجود فترة انتظار قد تطول بحسب المعطيات و الظروف الطارئة وتكمن خبرة الإداري في القدرة على تقديم كافة التسهيلات التي تساعد على امتصاص الانفعالات إن وجدت، وتعزيز قدرة الحجاج على التحمل والانتظار مثل (توجيه - طعام - ضيافات - إرشادات) وإعطائهم توجيهات تريح أعصابهم وذلك بالتطرق لمعاناة الحج ومشتقة السفر والأجر في ذلك وذكر بعض المواعظ الدالة على ذلك ويفضل أن يستلم هذه المهمة الموجه الديني إن وجد أو رئيس المجموعة.

يجب أن يكون رئيس المجموعة مع مجموعة الحجاج الرئيسية بالإضافة للإداريين، مع التأكيد على عدم إرسال مجموعة حجاج دون إداريين.

بعدها يتوجه أحد الإداريين إلى موظف فريق المطار في لجنة الحج للتنسيق مع موظفي شركة النقل للبدء بعملية الإركاب والانطلاق إلى مكة.

يتم تنظيم وقوف الحجاج بحيث يكون الرجال في صف، والنساء في صف، مع مراعاة إركاب المحارم والمرافقين بنفس الباص وكل حاج يكون جوازه بيده.

يتجه الحجاج إلى الباص ويتم تسليم الجوازات إلى مندوب مكتب الوكلاء الذي يعد محضراً بأسماء الحجاج، ثم يسلم المحضر والجوازات للسائق الذي يقوم بالتأكد ومطابقة عدد الجوازات مع عدد الحجاج داخل الباص وتبقى جوازات الحجاج مع السائق ليسلمها للمطوف بمكة.

أما جوازات الإداريين الذين لديهم شيك إعفاء فيمكن أن تسلم لهم في المطار مباشرة بعد تدقيقها، أو ممكن أن تبقى مع جوازات الحجاج لدى السائق الذي يسلمها للمطوف بمكة ويتم استلامها من قبل مكتب البعثة بعد يوم أو يومين بالأكثر، ومن ثم تقوم البعثة بتسليمها للإداريين.

على رئيس المجموعة تكليف أحد الإداريين بمتابعة عملية تحميل حقائب الحجاج من قبل عمال مكتب الوكلاء الموحد.

على رئيس المجموعة تكليف أحد الإداريين بمرافقة الحجاج في مطار جدة حتى صعود آخر حاج للباصات.

ثانياً: محطات توقف الباصات في الطريق إلى مكة:

نقطة التفتيش (الأمن العام):

وهي عند بوابة مدينة الحجاج حيث يقوم عناصر الأمن بالتأكد من تصريح الباص ومطابقة عدد الجوازات وعدد الركاب. ثم يتابع طريقه حتى الوصول للمحطة الثانية.

محطة التفويج:

وهي قبل الوصول لمكة بـ(15 كم) ويقوم موظفو مكتب التفويج بالتأكد من مطابقة بيانات الحجاج مع جوازاتهم ومكان إقامتهم في فندق مكة وترسل هذه المعلومات إلى مكتب المطوف الذي يتبع له مكان إقامة الحجاج كما يتم إركاب مرشد من التفويج بالحافلة من أجل أن يدل السائق على موقع الفندق.

لكن يتوجب على إداري المجموعة معرفة أن المرشد المرافق من قبل مكتب التفويج ليس بالضرورة أن يكون قادراً على إيصال الباص إلى وجهته الصحيحة. لذلك على الإداري أن يمتلك المعلومات الكاملة من حيث الموقع (GPS) وعنوان الفندق الذي سيذهب إليه وموقع مكتب المطوف.

وفي حال أضع الباص وجهته فيجب على الإداري التعامل بحكمة وذلك بإيقاف الباص في مكانه والتواصل مع الإداريين في مجموعته أو في التكتل لإرشاده، وفي حال تعذر التواصل معهم لأي سبب كان، ينزل من الباص لإيقاف إحدى دوريات الطرق حيث تقوم الدورية بالاتصال بمركز التفويج ليأتي موظف مع سيارة لترافق الباص إلى الفندق المخصص لإقامة الحجاج.

ثالثاً: الوصول إلى الفندق

عندما يصل الباص إلى الفندق يتم تسليم الجوازات من قبل السائق لمدوب المطوف. ويقوم مندوب المطوف بمطابقة عدد الجوازات مع عدد الحجاج، كما يتم توزيع الأساور الخاصة برقم مكتب المطوف على جميع الحجاج.

وهنا نؤكد أن يتم توزيع الحجاج على الغرف بالاعتماد على خطة التسكين الموضوعة وبناءً على القوائم المعدة مسبقاً وفيها تفصيل أرقام الغرف وأسماء الحجاج ضمن الغرفة الواحدة (غرف خاصة - فصل النساء عن الرجال بالطوابق أو الأجنحة - المرضى - المدخنين...)

كما ينبغي الإسراع بتسكين الحجاج بغرفهم، مع متابعة إيصال الحقائب للحجاج بدون ضياع والتأكد من استلامها.

ويفضل تقديم ماء بارد وضيافة مناسبة وتلزم المجموعات بتقديم وجبة طعام بحسب وقت الوصول.

المبحث الثاني

مكة المكرمة وإتمام المناسك

المبحث الثاني: مكة وإتمام المناسك

وهي المرحلة التي سيؤدي فيها الحاج مناسكه، وخلالها ستقدم له كافة الخدمات التي تعينه على ذلك وباعتبار أن هناك فترة زمنية بين وصول الحاج للفندق في مكة وبين بدء تأدية المناسك، وكذلك وجود فترة ثانية بعد أداء المناسك لحين السفر للمدينة، فلا بد من وجود خطة وبرامج لتغطية هذه الفترة وملء وقت الحاج بما يفيد.

المطلب الأول: مرحلة ما قبل أداء المناسك وما بعدها

أولاً: المواقف الخاصة بالحافلات حول الحرم

موقف شعب عامر: يقع في الجهة الشمالية الشرقية للحرم، للقادمين من المعابدة والغزة،

والروضة والعزيزية الشمالية عبر نفق الفيصلية

موقف جرول: يقع في الجهة الشمالية الغربية للحرم، للقادمين من النزهة والزاهر، ومناطق

غرب مكة.

موقف باب علي: يقع في الجهة الشرقية للحرم، للقادمين من موقف الجمرات (الششة)

ومنطقة محبس الجن.

موقف أجياد: يقع في الجهة الجنوبية للحرم (خلف أبراج الساعة) للقادمين من منطقة أجياد

وربع بخش.

موقف باب الملك: تحت برج الساعة للقادمين من مواقف كدي عبر النقل الترددي حصراً،

ومواقف كدي تخدم القادمين من بطحاء قريش وماحولها، والعزيزية.

ثانياً: النزول للحرم لأداء المناسك والصلوات

بعد الوصول للفندق يجب على رئيس المجموعة شراء شرائح اتصال سعودية للكادر الإداري

لمجموعته، وإرسال الأرقام بقائمة لمكتب مكة المكرمة ونشر الأرقام لحجاج المجموعة.

ثم تقوم المجموعة بتحديد وإعلان وقت الانطلاق للحرم وإبلاغ الحجاج به قبل وقت كاف،

ويتم تقسيم الحجاج حسب النسك لأداء (العمرة للمتمتع أو طواف القدوم للمفرد والقارن)

ويرافق كل قسم منهم إداري وموجه ديني على الأقل ويتم تكرار هذا العمل مع وصول كل دفعة

من حجاج المجموعة إذا كان الوصول على عدة مراحل أو دفعات.

وتستمر عملية نقل الحجاج من وإلى الحرم للصلوات من وقت وصول الحجاج ولغاية مرحلة

التصعيد للمشاعر ويراعى فيها الأمور التالية:

وضع لصاقات باسم التكتل أو الفندق على الباصات.

إبلاغ الحجاج بمواعيد حركة الحافلات وضرورة النزول قبل نصف ساعة على الأقل من الموعد

المحدد للانطلاق.

القيام بتحضير الدلائل والأعلام لتنظيم سير الحجاج.

يجب على كافة الإداريين في المجموعة عدم إغلاق هواتفهم والرد في كافة الأوقات.

التأكد من وجود البطاقات الصدرية مع الحجاج الصادرة عن لجنة الحج قبل الانطلاق.



طباعة وتوزيع بطاقات خاصة بالمجموعة عليها ما يلي: (يتم وضع بند خاص للتقييم)
 - اسم وعنوان وأرقام هواتف الفندق (الوجه الأول)
 - أسماء الكادر الإداري للمجموعة مع أرقام هواتفهم السعودية الفعالة (الوجه الثاني)
 يجب على المجموعات السير على سير الأضعف لكي تبقى المجموعة مترابطة والتأكد من أن جميع الحجاج أدوا المناسك بشكل كامل وصحيح.
 اتخاذ آلية لعدم ضياع الحجاج في الحرم (نقطة علام واضحة - توقيت محدد - أرقام هواتف الإداريين).
 تنبيه الحجاج أن باصات النقل من وإلى الحرم تتوقف من يوم 5 إلى 13 ذي الحجة، وفي هذه الأيام تلزم التكتلات بتأمين النقل لمن يرغب بالذهاب للحرم لصلاة الفجر والمغرب والعشاء.

ثالثاً: الدروس والفتاوى في الفندق

يقوم المكتب الديني بوضع خطة العمل الدعوي والإرشادي في الفندق بالتنسيق مع عضو المكتب الديني للجنة الحج لتطبيقها مع المرشدين والموجهين الدينيين في الفنادق وتشمل الخطة ما يلي:
 التنسيق مع عضو المكتب الديني قبل السفر وفي مكة المكرمة والمشاعر.
 تنظيم برنامج الدروس والإمامة والأذان في المصلى.
 وضع طاولة للإفتاء في بهو الفندق ليستطيع جميع الحجاج الاستفسار عن أي فتوى.
 تسجيل الفتاوى في سجل الفتوى المعتمد من قبل المكتب الديني مع اسم الحاج لتتم مراجعتها مع أعضاء البعثة.
 وضع برنامج لمواقيت وجود الموجهين الدينيين على طاولة الإفتاء.
 بقاء الموجهين الدينيين على تواصل دائم مع الحجاج لأي استفسار أو طارئ.

رابعاً: الإعاشة في فندق مكة

يجب أن تتفق جميع مجموعات التكتل الواحد على تقديم وجبة فطور موحدة بالكمية والأصناف وطريقة التقديم لجميع الحجاج ولا يسمح بتقديم أكثر من نوعية في نفس البرج، وتتولى لجنة الطعام في التكتل إدارة ملف الطعام من خلال الإجراءات التالية:
 تنظيم عملية الضيافات والمشروبات المقدمة من المجموعة لضمان وصولها لكافة الحجاج. النظافة والترتيب الدائم للمطعم.
 تقديم الوجبات في أوقاتها المعلنة حيث يوضع جدول المواعيد في مكان ظاهر لجميع الحجاج. التنبيه على الحجاج بعدم أخذ الوجبات من المجموعات الأخرى منعاً لأي إحراج.

ملاحظة: في حال وجود زحام في الفندق يمكن توزيع الطعام على الغرف مباشرةً تفادياً لحصول التجمعات والاكتماظ في المطعم والمساعد وتفادياً لاختلاط الحجاج بالمجموعات الأخرى وأخذ وجبات غيرهم.

خامساً: النظافة والخدمات

تقوم لجنة النظافة والخدمات في التكتل بمتابعة كل ما يتعلق بنظافة الفندق والمصاعد وغرف الحجاج، وغيرها من المهام المحددة بعقد التكتل

سادساً: الهدى

التزمت لجنة الحج العليا السورية بتنفيذ الهدى للحجاج السوريين بدايةً من موسم حج 1438هـ - 2017م عن طريق البنك الإسلامي ومنعت جميع كوادرها من الترويج أو التعامل أو التسهيل لبيع الهدى والأضاحي عن طريق أي أفراد أو مؤسسات عدا البنك الإسلامي، وخصصت في كل برج مندوباً لقطع إيصالات الهدى والأضاحي

وذلك بسبب كون البنك يخضع للرقابة الحكومية ويلتزم بالمعايير الشرعية والصحية ويتوفر لديه الإمكانيات المطلوبة للقيام بهذا العمل. ويعزز ذلك معرفة الجهات التي تستفيد من لحوم الهدى، حيث يتم توزيعها على فقراء الحرم على مدار العام من خلال الجمعيات الخيرية في مكة ويرسل جزء منها للدول الإسلامية الفقيرة وقد نال اللاجئون السوريون نصيباً منها في بعض الدول مثل تركيا والأردن، بخلاف الأمر في حالة اللجوء لشراء الهدى من مروجين أو بائعين غير مصرح لهم رسمياً أو مجهولين أحياناً، ولكثرة وتكرار الوقوع بأخطاء ومخالفات مالية وشرعية من أغلب القائمين على بيع وترويج الهدى بغية تحصيل أعلى نسبة من الأرباح دون الاهتمام بتنفيذ النسك على الشكل الصحيح.

ومن صور المخالفات الشائعة والمعروفة، القيام بجمع الأموال من الحجاج وعدم تنفيذ النسك نهائياً أو التنفيذ الجزئي أحياناً، أو بيع نفس القطيع أكثر من مرة ولأكثر من مشتر، أو اللجوء إلى فتاوى شاذة وغير معتمدة للتحايل على الأحكام الشرعية بقصد زيادة الأرباح.

ومن صور المخالفات أيضاً، عدم إيصال لحوم الهدى لمستحقيها من الفقراء كأن تترك الذبائح بعد الذبح بدون سلخ بقصد توفير قيمة السلخ وانتظار من يأتي ليأخذها، فتفسد بعد وقت قصير بسبب ارتفاع الحرارة وتصبح موبوءة ويتم التخلص منها، أو من خلال بيع اللحم بعد الذبح لسماسرة امتهنوا المتاجرة بلحوم الهدى فيتم شراؤها من الموكلين بالذبح بأثمان بخسة ليعاد بيعها للمطاعم أو الأفراد وفي كلتا الحالتين لا يتحقق الغرض من الهدى بوصوله للفقراء.

يذكر أن تحديد قيمة الهدى أو الأضحية في كل عام تكون حسب تسعيرة البنك الإسلامي، وتشمل ثمن الهدى بالإضافة إلى تكاليف الذبح والسلخ والتجميد والتخزين والتوزيع.

المطلب الثاني: التصعيد للمشاعر**أولاً: استلام مخيمات منى وعرفات**

يتم اجتماع رؤساء التكتلات أو من ينوب عنهم لاستلام مخيمات منى وعرفات حسب تعليمات لجنة الحج، ويقوم رؤساء التكتلات بتوزيع الخيام على المجموعات، ويتم تحديد موقع كل تكتل وكل مجموعة على الخريطة بلون أو أرقام مميزة.

والأصل أن يتم التوزيع بالتراضي بين المجموعات، فإن تعذر تقوم لجنة الحج بالتوزيع ويكون ملزماً للجميع.

ملاحظة: يجب على المجموعات تجهيز عوازل فصل الخيم بين الرجال والنساء عند الحاجة، وكذلك عوازل فصل الحمامات.

ثانياً: باصات المشاعر**أ- استلام الباصات:**

تبدأ مرحلة استلام الباصات بدايةً بتسمية مرشدي الحافلات حسب تعليمات لجنة الحج وإصدار بطاقات لهم، حيث يتم تزويد المطوف من قبل لجنة الحج بأسمائهم مع صور الجوازات والصور الشخصية لاستصدار بطاقة مرشد باص حيث يتوجه مرشدو الباصات إلى مكاتب شركات النقل يوم 7 ذي الحجة لاستلام الباصات من مقر الشركات المتعاقد معها بوجود مندوب النقل في مكتب المطوف بإشراف مكتب لجنة الحج في مكة.

ويرافق كل باص من الباصات أثناء خروجه من الشركة مرشد ويتوجه إلى نقطة أو مكان التجمع قبل توزيع الباصات على المجموعات، ومن ثم يقوم مندوب اللجنة في مكتب المطوف بتوزيع الباصات على المجموعات بناءً على أعداد الحجاج المسجلين على المجموعة لدى قسم المحاسبة، بحيث يكون لكل حاج مقعد وفق نظام الرد الواحد

ملحوظات:

الرد الواحد: هو نقل الحجاج من مكة إلى عرفة دفعة واحدة أي كل 50 حاج بباص واحد الردين: نقل الحجاج من مكة إلى عرفة على دفعتين، أي كل 100 حاج لهم باص واحد يتم نقلهم على دفعتين.

- ولا بد من التأكد من جاهزية بعض الأمور عند استلام الباص قبل خروجه من الشركة، وإلا تفقد المجموعة حقها بالاعتراض بعد خروج الباص من الشركة واستلامه وأهم هذه الأمور:
- 1- إحصاء عدد المقاعد الموجودة في الباص ومطابقتها مع العدد المصرح عليه.
 - 2- التحقق من جودة التكييف.
 - 3- التحقق من سلامة المقاعد للجلوس عليها
 - 4- تفقد الديزل حيث يجب أن يكون الخزان ممتلئاً
 - 5- أخذ بيانات السائق من صورة بطاقته ورقم جواله ورقم الباص
 - 6- إجراء كشف على نوافذ وأبواب الباص من الخارج لضمان عدم وجود خلل أو كسر فيها.

ب- لصاقات الباصات:

توضع على الباصات قبل توجهها للمشاعر للصاقات التالية:

- 1- لصاقات التروية وهي توضع على الباصات التي ستتوجه إلى منى يوم 8 ذي الحجة ولا يسمح بدخول منى دونها، ويتم استلامها من مكاتب المطوفين.
 - 2- لصاقات تصعيد وتوضع على الباصات التي ستتوجه إلى عرفة مباشرة ولا يسمح بدخول عرفة دونها، ويتم استلامها من مكاتب المطوفين.
 - 3- لصاقة (متعجل) لمن أراد التعجل في مزدلفة وعدم المبيت فيها، حيث لا يسمح له بدخول مواقف مزدلفة.
 - 4- لصاقة (مبيت) لمن أدراد دخول مواقف مزدلفة والمبيت فيها للفجر
 - 5- لصاقات تحمل اسم لجنة الحج العليا السورية يتم استلامها من مكتب لجنة الحج في مكة.
 - 6- لصاقات خاصة بالمجموعة مرقمة تسلسلياً حسب عدد الباصات لكل مجموعة.
 - 7- قوائم اسمية بأسماء الحجاج الذين سيركبون في الباص
- ويجب أن توضع هذه اللصاقات بمكان واضح وعلى جميع جوانب الباص، وفي حال اشتراك أكثر من مجموعة بنفس الباص توضع لصاقات المجموعتين.

ثالثاً: خطة الإركاب

أ- وضع الخطة:

- بعد استلام الباصات يقوم إداريو المجموعات بوضع خطة إركاب الحجاج وتتضمن عادةً:
- 1- توزيع الحجاج ضمن قوائم في كل باص يرافقهم إداري تطبع منها ثلاث نسخ (واحدة تلتصق في بهو الفندق ليطلع عليها الحجاج قبل وقت كافٍ والثانية تلتصق على الباص والثالثة مع إداري الباص لقراءة التفقد عند كل تحرك.
 - 2- الأخذ بعين الاعتبار أن يكون المحرم وعائلته في باص واحد وكبار السن مع مرافقيهم بنفس الباص أيضاً.
 - 3- فرز الحجاج الذين يرغبون بالذهاب إلى منى يوم التروية /8/ ذي الحجة، ويتم الاشتراك بباص واحد من قبل مجموعات التكتل بحيث لا يكون هناك هدر في عدد المقاعد المخصصة للحجاج التي ستؤثر سلباً على تصعيد عرفة.
 - 4- فرز الباصات حسب خطة النفرة؛ باصات تتجه للمبيت بمنى، وباصات تتجه للفندق مباشرة بعد مزدلفة.
 - 5- الحرص على تحميل أمتعة الحجاج ومستلزماتهم في الباص (ماء، بعض الأدوية، وجبات ناشفة...)
 - 6- يجب تنبيه الحجاج الذين سيذهبون للمبيت في منى بعد مزدلفة بتجهيز ألبسة مخططة وغيارات داخلية وأدوات حلاقة من أجل التحلل من الإحرام.
 - 7- يجب التنسيق بين مجموعات التكتل لإركاب الحجاج، ونوضح بمثال: عدد حجاج المجموعة 105 حاج، تستلم باصين عن 98 حاج ويبقى 7 حجاج، فيتم التوافق على هذه الزيادات لإركابهم مع المجموعات الأخرى في البرج أو مع الأبراج التابعة لنفس مكتب المطوف لإتمام باص كامل.

تنفيذ الخطة:

- بعد وضع الخطة تبدأ عملية إركاب الحجاج في الباصات ويراعى فيها ما يلي:
- 1- إركاب الحجاج حسب القوائم المعدة مسبقاً وهنا يجب التأكيد على دقة تفقد الحجاج ومطابقة الأعداد مع القوائم ويرافق كل باص إداري واحد على الأقل.
 - 2- التأكد من وجود السوار المستلمة من المطوف والبطاقة الصدرية الخاصة بدخول عرفات الموزعة من لجنة الحج قبل صعود الحجاج للباص.
 - 3- عدم إعطاء موعد محدد للحجاج بوصول الباصات لتفادي مواجهة الحجاج في حال التأخير.
 - 4- عند الوصول إلى مخيم عرفات الخاص بالمجموعة يتم إنزال الحجاج وترك إداري في كل باص لمعرفة مكان وقوفه والعودة إليه وقت النفرة.

5- يجب اتخاذ تدابير معينة من الإداري للحفاظ على وجود الباصات بمكانها وعدم تمكن السائقين من الهروب، كأن لا يغادر الإداري موقع الباص إلا بعد التأكد التام من وقوف باصات خلف باصه أو يأخذ السائق مع المفاتيح للمخيم.

6- في حال هروب أحد الباصات أو حدوث عطل ما يجب على الإداري محاولة تأمين باص بديل بأسرع وقت من خلال تبليغ مسؤول النقل في مكتب اللجنة، وفي حال فشلت مساعي تأمين باص بديل تقوم وزارة الحج السعودية بإخلاء جميع الحجاج المتأخرين في نهاية يوم عرفة بباصات وزارة الحج، إلا أن هذا الأمر يؤثر على تقييم وزارة الحج السعودية للبعثات والحملات.

7- على الإداريين التنويه للحجاج داخل الباصات أن المسافة إلى مزدلفة ليست بعيدة لكن ممكن تستغرق وقتاً طويلاً بسبب الازدحام الشديد تصل أحياناً ل 4 أو 6 ساعات.

ملاحظات حول الإركاب:

- الحرص على عدم ترك أي مقاعد فارغة بالباصات عند إركاب الحجاج بكافة المراحل (منى، عرفات) والتأكد من امتلاء الباص قبل الانطلاق حتى لا يبقى أي حاج بدون مقعد.

- ينصح بالتعامل مع السائق باحترام وإكرامه حتى يكون متعاوناً مع الإداري ويستجيب له في تنفيذ الخطة.

المطلب الثالث: تأدية مناسك الحج

أولاً: يوم التروية

في يوم التروية (اليوم الثامن من ذي الحجة) يتم إركاب الحجاج قبل الزوال، ويرافق الحجاج أحد الإداريين من ذوي الخبرة لتأمين جميع الخدمات اللازمة في هذا اليوم، مع الالتزام بالمساحة والخيم المخصصة للمجموعة في المخيم.

ويتوجب على المجموعات تحقيق نسب المبيت الصادرة عن جنة الحج والتي تحدد في حينها. وبعد فجر التاسع من ذي الحجة يقوم الحجاج بترتيب الخيم ثم يتوجهون من منى إلى عرفة.

ثانياً: يوم عرفة

في هذا اليوم تلقى المسؤولية الكبرى على عاتق الموجهين الدينيين في المجموعات بملء برنامج يوم عرفة بالدروس والأدعية والأذكار، ويكون دور باقي الإداريين رديفاً لهم في تنظيم وتوزيع الحجاج ضمن الخيم وتوزيع مكبرات الصوت على حسب وجود الحجاج وتقديم الطعام والماء وبعض المشروبات الباردة.

ملاحظة 1:

يمنع الإنشاد على المكبرات في عرفة نهائياً، ومن بعد ظهر يوم عرفة حتى المغرب يمنع الإنشاد بالمطلق وبأي شكل كان، ويسمح فقط بالدعاء والدروس والقرآن.

ملاحظة 2:

يمنع على أي إداري أخذ أي حاج إلى عرفات لا يحمل بطاقة صدرية تخوله دخول مخيم عرفات وكل شخص يتم ضبطه بدون بطاقة في الحافلات يعتبر مخالفة واحدة ويحسم لكل مخالفة نقاط مع غرامة مالية تقدرها اللجنة في حينها، وفي حال وجود أكثر من 3 مخالفات يتم تخفيض عدد الفئات حسب لائحة المكافآت والعقوبات.

ثالثاً: النفرة من عرفات إلى مزدلفة

وتتبع لخطة كل مجموعة على حدة وننوه هنا إلى أمور يجب مراعاتها أهمها:

- 1- تنظيم موعد وطريقة خروج الحجاج من المخيم إلى أماكن وجود الباصات ضمن خطة مدروسة.
- 2- الحرص على عدم مغادرة عرفات إلا بعد التأكد من وجود جميع حجاج المجموعة في الباصات.
- 3- عدم مغادرة حدود عرفات إلا بعد التأكد من دخول وقت النفرة شرعاً (بعد غروب الشمس).
- 4- الحرص على إبقاء جوانات كافة الإداريين في حالة اتصال دائم.
- 5- الحرص على ترك المخيم نظيفاً كما تم استلامه.

وفي حال وصل حجاج المجموعة إلى الباصات بعد النفرة وتبين للإداري فقدان أحد الحجاج تتخذ الإجراءات التالية:

- 1- تأخير انطلاق الباصات تأخيراً يسيراً لحين الاجتماع مع الحجاج المفقودين.
 - 2- تأخير أحد باصات المجموعة لحين الاجتماع مع الحجاج المفقودين.
- ترك أحد إداريي المجموعة لتأمين الحجاج المفقودين.

وعند الوصول إلى مزدلفة وأداء صلاتي المغرب والعشاء جمعاً وقصراً وتحقيق المبيت يتم التوجه إلى منى أو إلى مكة حسب خطة المجموعة وننوه لضرورة التحقق من أن الحجاج ضمن حدود مزدلفة من خلال الشاخصات الدالة على ذلك

رابعاً: أيام التشريق

لكل مجموعة خطة مسير بعد مزدلفة ولكن ننوه لبعض النقاط التي يتابعها الإداريون:

1- تعتبر أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله كما ورد في الحديث الشريف وهنا يظهر دور الموجهين الدينيين في ملء الفراغ الكبير من الوقت بـ (الأذكار - حلقات قرآن - مسابقات للحجاج - تصحيح قراءة...)

2- متابعة تأمين وجبات الطعام للحجاج حسب العقود المتفق عليها يومياً.

3- يجب على المجموعات الالتزام بالمواعيد المحددة لرمي الجمرات من قبل وزارة الحج ومعرفة أوقات الحظر التي يمنع فيها التوجه للجمرات بشكل جماعي. في حال كانت خطة المجموعة بعد مزدلفة انقسام الحجاج إلى قسمين أحدهم غايته المبيت

4- في مخيم منى فحينها يتوجب على المجموعة تخصيص إداري قادر على متابعة الحجاج في منى ورمي الجمرات.

5- يتوجب على المجموعة الاستمرار بتأمين باصات الصلوات من الفندق إلى الحرم وبالعكس في الفترة ما بين نهاية أيام المناسك والذهاب للمدينة المنورة وأيضاً استئجار باصات صلوات لأيام التشريق لمن هو مقيم بمكة.

خامساً: المبيت في منى أيام التشريق

في كل موسم تصدر لجنة الحج قرارات تبين نسب الحجاج الذين يمكن أن يحققوا المبيت أيام التشريق على مستوى المجموعة وعلى مستوى التكتل، حيث يجب عليهم الالتزام بهذه القرارات.

المبحث الثالث

المدينة المنورة والمغادرة

المبحث الثالث: المدينة المنورة والمغادرة

المطلب الأول: سفر الحجاج من مكة المكرمة إلى مدينة المنورة أولاً: التفويج الجماعي للمجموعة

يكون نقل الحجاج للمدينة المنورة بالتنسيق مع مكتب المطوف، حيث يتم تحضير البيانات المطلوبة وتقديمها للمطوف لتجهيز الباصات للمغادرة إلى المدينة المنورة وهي كالتالي:

- 1- قائمة بأسماء الحجاج الذين سيغادرون فرادى من مطار جدة مباشرة دون الذهاب إلى المدينة إن وجد.
 - 2- قوائم بأسماء الحجاج الذين سيغادرون إلى المدينة المنورة مع مراعاة عدد الباصات وفرز الحجاج عليها.
 - 3- أرقام عقود سكن المدينة المنورة المعتمدة في المسار الإلكتروني.
 - 4- تذاكر المغادرة للحجاج سواء من مطار المدينة أو مطار جدة.
- وتقدم هذه البيانات للمطوف قبل 48 ساعة على الأقل من موعد سفر الحجاج إلى المدينة المنورة. وننوه أن نقل الحجاج للمدينة يبدأ من صباح يوم 14/ ذي الحجة ولا يمكن أن يتم نقلهم عن طريق المطوف قبل هذا التاريخ وفق أنظمة وزارة الحج والعمرة السعودية. بعدها وفي يوم السفر يتم استلام الباصات في الوقت المتفق عليه مع المطوف حيث يتم تجهيزها وإركاب الحجاج حسب خطة النقل.

بعد إركاب الحجاج من الفندق يتم التأكد من مطابقة عدد الجوازات مع عدد الحجاج من قبل مندوب المطوف وتسلم حقيبة الجوازات مع كشف بأسماء الركاب وبياناتهم للسائق وتوضع لصاقات خاصة بالرحلة من مكة إلى المدينة على زجاج كل باص (لصاقة تفويج إلى المدينة المنورة) تتضمن اسم فندق المدينة ورقم العقد.

ملحوظات

يجب على المجموعات إبلاغ الحجاج والتأكيد عليهم بمواعيد المغادرة ونشر قوائم الرحلة قبل وقت كافٍ بالأسماء وأرقام الحافلات حتى يكون الحجاج على علم واستعداد تجنباً لحصول أي غياب أو تبديل عند حضور الباصات - نقل عفش الحجاج إلى المدينة يكون بسيارة شحن خاصة ويمنع نقله في الباص مع الحجاج باستثناء حقائب اليد للأغراض الشخصية

وتمر الباصات بعد انطلاقتها باتجاه المدينة المنورة بمحطتين:
الأولى: عند مخرج مكة (نقطة تفتيش) حيث يسمح للباصات الموجود عليها للصاقة المذكورة
أنفاً بالمرور باتجاه المدينة المنورة وضمن الأوقات المحددة من قبل وزارة الحج والعمرة
السعودية.

الثانية: قبل دخول المدينة المنورة وتسمى نقطة التفويج وتتولى شركة الأدلاء استلام حقيبتي
الجوازات من السائق ومطابقتها مع الحجاج وتسلم الإداري بطاقة الحافلة التي تحتوي كافة
بيانات الرحلة، ويصعد مندوب من الشركة يرافق الباص إلى الفندق في المدينة المنورة والشركة
مسؤولة عن متابعة تسكين الحجاج.

ويطلب من جميع إداريي المجموعة معرفة اسم الفندق وموقعه تماما ويفضل الحصول على
موقع GPS للفندق أيضاً.

وفي حال تبين للشركة أن الفندق غير شاغر أو عجزت إدارة الفندق عن تأمين الأسرة المتعاقد
عليها، تقوم وزارة الحج باستئجار فندق بديل للحجاج على حساب إدارة الفندق طيلة فترة
إقامتهم في المدينة.

لذلك، وتفادياً للوقوع في هذه الحالة يجب إرسال مندوب عن المجموعة إلى المدينة المنورة قبل
وصول حجاج المجموعة للمدينة ليقوم بالكشف على السكن وترتيب التسكين.

وتقوم المجموعة في المدينة بالأعمال نفسها التي تقوم بها في مرحلة تسكين الحجاج حين
وصولهم من مدينة الحجاج لفندق مكة.

وفي الأيام التالية للوصول تقوم المجموعة بتنفيذ اتفاقها مع الحجاج (إعلانها) بالزيارات
المعروفة والواردة في السنة (مسجد قباء - مقبرة البقيع - مسجد القبلتين - زيارة مقبرة شهداء
أحد). ومتابعة الحجاج والإشراف عليهم.

ويمكن للمجموعات توسيع الزيارات ونذكر منها متحف محمد رسول الله القريب من الحرم -
مكتبة الحرم - مسجد الخندق...

وبسبب عدم وجود مناسك خاصة في المدينة عدا زيارة المسجد النبوي، ووجود فترات فراغ
طويلة ننوه على وجوب حث الحجاج على المحافظة على صلوات الجماعة في المسجد النبوي
والمداومة على الأذكار وقراءة القرآن والدعاء كونها أوقات فضيلة ويجب استغلالها.

ملاحظة: عند الخروج من فندق المدينة؛ في حال وجود سبب يمنع من سفر الحجاج في الوقت المتفق عليه (تأخير في رحلة الطيران مثلاً) يجب على رئيس المجموعة أو من ينوب عنه تأمين حجز فندقى بديل بنفس شروط العقد المتفق عليها، بنفس الفندق أو فندق آخر بالتنسيق مع مكتب الأدلاء.

ثانياً: الحجاج الفرادى

عند تقديم بيانات مغادرة المجموعة إلى المطوف يجب على الإدارى تقديم قوائم بأسماء الحجاج الذين يرغبون المغادرة مباشرة بعد المناسك من مطار جدة بالإضافة لتذاكر سفرهم بقوائم منفصلة كما ذكرنا عن الحجاج المغادرين بشكل جماعى للمدينة.

حيث يتم نقل الحاج بواسطة:

1- سيارة خاصة لسائق سعودى حصراً، ويقوم المطوف بأخذ بيانات السائق ويسلمه جوازات سفر الحجاج بموجب محضر تسليم وإعلامه عن صالة المغادرة حسب رحلة الحاج ، ويقوم السائق عند الوصول للمطار بتسليم الجوازات لمكتب الوكلاء الموحد الذى يتابع إجراءات السفر ويختتم للسائق على المحضر بما يفيد وصول الحجاج واستلام جوازاتهم المذكورة بالمحضر ويعود السائق بنسخة من المحضر الموقع لمكتب المطوف.

2- بواسطة القطار: حيث يمكن أن يتم نقل الحجاج إلى مطار جدة بالقطار وتتم نفس الإجراءات السابقة في مكتب المطوف بالإضافة إلى حجز القطار، ويقوم مندوب المطوف بإحضار جوازات سفر الحجاج قبل موعد الرحلة ويسلمها لمكتب الوكلاء في محطة القطار لمتابعة سفرهم في المطار

أما إذا غادر أحد الحجاج مكة إلى المدينة بعد الحج بشكل إفرادى ودون أن يبلغ المجموعة بمغادرته وانتقلت مجموعته إلى المدينة قبل عودته، فعلى رئيس المجموعة إعلام الحاج بضرورة العودة إلى مكة والذهاب إلى مكتب المطوف مصطحباً معه تذكرة الطائرة ليتم ترحيله إلى المدينة وفقاً لآلية ترحيل الفرادى التى ذكرناها لكن باتجاه المدينة.

المطلب الثاني: توجه الحجاج إلى مطارات العودة

وبعد الوصول للمدينة، وبسبب قصر أيام الإقامة فيها تبدأ المجموعة بعد الوصول بمباشرة إجراءات الاستعداد للسفر والمغادرة، فيذهب الإداري المسؤول عن التفويج إلى مكتب الأدلاء بالمدينة المنورة بعد وصول المجموعة للفندق، ويقدم الأوراق التالية:

- بطاقة الحافلة (التي تحتوي رقم حقيبة الجوازات وبيانات الرحلة) التي يتم استلامها من نقطة التفويج عند الدخول للمدينة
- قائمة بأسماء الحجاج الذين سيغادرون من المطارات (المدينة - جدة) بشكل جماعي حسب النموذج المعتمد من لجنة الحج.
- قائمة بأسماء الحجاج المغادرين فرادى وتحديد مطار مغادرتهم، حسب النموذج المعتمد من لجنة الحج.
- تذاكر الطيران أو الحجوزات الصادرة عن شركات الطيران.

ويقوم إداري المجموعة بفرز الجوازات ضمن حقائب (كل حقيبة تمثل باصاً كاملاً) على حسب القوائم المعدة وبحضور مندوب من مكتب الأدلاء.

وفي يوم السفر يرسل مكتب الأدلاء الباصات إلى الفندق قبل وقت كاف بحيث تتمكن المجموعات من الوصول لمطارات الانطلاق قبل ست ساعات من موعد الرحلة، وينبغي التأكيد على الحجاج الالتزام بقوانين الوزن في المطار حسب كل شركة ويفضل وزن الحقائب مسبقاً ضمن الفنادق قبل المغادرة.

ملاحظة: يجب أن يتم فرز وتجهيز الجوازات قبل موعد المغادرة بـ 24 ساعة على الأقل، وفي حال التأخر عن ذلك تعتبر مخالفة ويقوم مكتب الأدلاء بتسجيل محضر إثبات حالة.

ويتبع الوزن حسب تعليمات كل شركة ونذكر الحالتين:

أولاً: الوزن بشكل فرادي

يقوم كل حاج باستلام الجواز داخل المطار من موظف مكتب الأدلاء ثم يتجه لاستلام عبوة زمزم بوزن 5 لترات من إداري المجموعة ثم يتجه إلى نافذة شركة الطيران لاستلام بطاقة صعود الطائرة (البوردينغ) ويتم وزن الحقائب بشكل فردي مع ماء زمزم ثم يتجه لصالة الانتظار للصعود إلى الطائرة.

وفي حال كان وزن حقائب الحاج زائد عن الوزن المقرر له، فعليه إما أن يسدد قيمة شحن هذه الحقائب للشركة إذا كان لدى الشركة إمكانية حمل وزن إضافي على الطائرة، أو عليه تركه في المطار في حال صرحت الشركة أنه لا مكان نهائياً للوزن الإضافي على الطائرة.

ثانياً: الوزن بشكل الجماعي

يقوم إداري المجموعة بإدخال الحجاج إلى صالة الانتظار ويذهب لشراء عبوات ماء زمزم 5 لترات بعدد الحجاج وترفق بالحقائب إلى نافذة خاصة بالوزن الجماعي ويتعهد الإداري في هذه الحالة بتسديد قيمة الوزن الزائد ثم يقوم الإداري باستلام حجوزات كامل الحجاج من نافذة الشركة أو ممكن استلامها من مكاتب الشركة الأساسية مسبقاً أو من موظف لجنة الحج العليا السورية. ثم يتم تسليم الجوازات للحجاج مع حجزهم عند ممر الدخول إلى صالة الانتظار للصعود إلى الطائرة.

وبكلتا الحالتين ننوه أنه لا يسمح نهائياً بإدخال ماء زمزم أو المظلات أو كراسي الجلوس أو عربات ذوي الاحتياجات الخاصة إلى داخل الطائرة.

تنبيه:

يفضل للإداري شراء عبوات ماء زمزم بوقت مسبق قبل وصول الحجاج للمطار وذلك حسب عدد الحجاج ولصق بطاقة عليها اسم المجموعة واسم الحاج لتمييز العبوات في مطار الوصول، كما أن واجب المسؤولية عن متابعة جميع الحجاج؛ يفرض على الإداري أن يكون آخر من يدخل إلى صالة الانتظار والصعود إلى الطائرة.

المطلب الثالث: حالات التخلف والوفاة**أولاً: التخلف**

يعتبر تخلف الحجاج والحض عليه من الأمور الممنوعة وفق تعليمات وزارة الحج والعمرة السعودية وأنظمة لجنة الحج العليا السورية ويتم تطبيق عقوبة على كل مجموعة تخلف عندها عدد من الحجاج وفق لائحة المكافآت والعقوبات. بالإضافة لفرض غرامة مالية عن كل حاج متخلف، تبلغ 25000 ريال سعودي عن كل حاج متخلف.

ثانياً: الوفاة

عند وفاة أحد الحجاج، يتم الحصول على بلاغ بالوفاة صادر عن المشفى الذي عاين الجثمان، ومن ثم يتم الذهاب لشركة الطوافة في مكة (أو شركة الأدياء إذا كانت الوفاة في المدينة) لتباشر إجراءات الدفن، ولا بد من التواصل مع ذوي الحاج المتوفى لأخذ موافقتهم على الدفن وبعدها يلزم احضار خطاب من إدارة البعثة يفيد بالسماح بدفن الجثمان (لا مانع دفن) وبعدها يتم الدفن في مقبرة الشرائع في مكة، أو في البقيع إن كانت الوفاة حصلت في المدينة. ويتم اصدار شهادة وفاة من دائرة الأحوال المدنية السعودية وتسلم مع جواز المتوفى إلى مكتب البعثة ليتم تسليمها لذوي المتوفى في مكان إقامته الأصلية.

الفصل السادس

الملحقات الإدارية

ويتضمن أربع مباحث :

- . المبحث الأول : القرارات والتعاميم الإدارية .
- . المبحث الثاني : لائحة المكافآت والعقوبات .
- . المبحث الثالث : بنود التقييم .
- . المبحث الرابع : الأعمال التطويرية والتحديات .

المبحث الأول

القرارات والتعاميم الإدارية

الفصل السادس: الملحقات الإدارية

المبحث الأول: القرارات والتعاميم الإدارية

نورد في هذا المبحث أهم القرارات والتعاميم الإدارية التي صدرت حول تنظيم نواحي مراحل مختلفة من رحلة الحج والتي لا بد للإداري من الاطلاع عليها والإلمام بها.
المطلب الأول: القرارات الإدارية

أولاً: قرار تشكيل اللجنة الاستشارية

اللجنة الاستشارية: هي مجموعة من رؤساء المجموعات تستأنس لجنة الحج العليا بأرائهم في اتخاذ القرارات التي تتعلق بعمل الحج والمجموعات والإداريين وغيره من الأمور التنفيذية التي تهم المجموعات، وذلك للاستفادة من خبراتهم وكونهم الأقرب إلى تنفيذ الخطط على الواقع والأكثر تأثراً بأي قرارات جديدة، وفيما يلي مضمون القرار الذي نص على تشكيل هذه اللجنة: قرّرت لجنة الحج العليا السورية تحديد آلية الترشح والانتخاب للجنة الاستشارية وفق ما يلي:

أولاً - تتألف اللجنة الاستشارية من أربعة عشر مقعداً، ويكون الترشح من قائمتين اثنتين: القائمة الأولى (12 مقعداً): ويترشح فيها رؤساء المجموعات على أن تتوافر فيهم الشروط التالية:

أن يكون ترتيب رئيس المجموعة ضمن نسبة (30%) الأعلى تقييماً على مستوى كل فئة.
أن يكون قد عمل بصفة رئيس مجموعة في الموسمين السابقين.

ألا يكون قد تعرض لأي عقوبة أو إنذار في الموسم السابق .
القائمة الثانية (مقعدين اثنتين): ويتم اختيارهما من قبل أعضاء اللجنة الاستشارية المنتخبة في الموسم السابق بالتوافق فيما بينهم.

القائمة الثالثة (مقعدين اثنتين): يتم اختيارهما من نقابة العاملين في الحج السوري ومن رابطة حملات الحج.

ثانياً - يتوزع أعضاء اللجنة الاستشارية على المقاعد الاثني عشر وفق الآتي:

عضو واحد من مجموعات من اسطنبول.

عضوان من مجموعات السلامة وغازي عنتاب.

عضوان من مجموعات باب الهوى والريحانية.

عضوان من مجموعات لبنان.

عضو واحد من مجموعات أربيل.

عضو واحد من مجموعات الأردن.

عضو واحد من مجموعات مصر.

عضو واحد من مجموعات الخليج العربي.

عضو من مجموعات 5 نجوم.

عضو من رابطة حملات الحج

ثالثاً - كيفية انتخاب اللجنة الاستشارية:

الانتخاب يكون بشكل سرّي.

يحق للمرشح أن يصوت لنفسه.

يكون التصويت على أوراق مخصصة لذلك؛ وتوزع هذه الأوراق من مكتب اللجنة.

لا يحق لأحد توكيل غيره بالانتخاب.

يمكن لمن لديه عذر قاهر أن يتواصل مع مدير المكتب عن طريق السكايب أو رسالة عبر تلغرام

بتوقيت الانتخابات نفسه ويرسل الترشيح اليه.

يتم اختيار أحد رؤساء المجموعات الحاضرين في كل مكتب وذلك للعمل والمراقبة مع مدير

المكتب.

لا يحق لرؤساء المجموعات الذين لديهم فئات من بلدين الانتخاب إلا بصوت واحد فقط في

البلد الأصلي الذي تتبع له المجموعة.

يحق لمن يرغب من المرشحين الانسحاب من الترشح، شريطة أن يتم تبليغ مدير المكتب حصراً.

رابعاً - مهمة اللجنة الاستشارية:

هي تقديم المشورة إلى لجنة الحج العليا السورية وتجتمع بطلب من مدير الحج.

خامساً - تعيين لجنة الحج منسقا لعمل اللجنة الاستشارية.

سادساً - ينتهي عمل اللجنة الاستشارية بنهاية الموسم.

ثانياً: قرار ربط الغرامات المالية بالعقوبات

بما أن لجنة الحج العليا السورية هي التي تسنّ القوانين و تعدلها، حفظاً لحق الحاج وحق

المجموعات على

قدر المساواة، ويحق لها التدخل في أي مرحلة من مراحل العمل بما تراه مناسباً للصالح العام،

سواء كان أمراً مالياً

أو إدارياً أو شرعياً، وانطلاقاً من صلاحياتها في إدارة ملف الحج وبما يضمن سير العمل على

أكمل وجه وضبط

الخدمات المقدمة.

فقد توسعت اللجنة في المواسم السابقة بالعقوبات المادية ضمن سياسة جديدة معلنة مسبقاً إلى

جانب العقوبات

الإدارية التي يتم إسقاطها على التقييم، حيث تم استحداث صندوق الغرامات المالية بالقرار

رقم 1069/43 ق.د

بتاريخ 18/07/2022م، لهذا الغرض بالتحديد، لما لمست من أثر لهذه العقوبات في تصحيح

الأخطاء وتقويم العمل، وتم تخصيص هذا الصندوق لتطوير عمل الحج السوري، وتكون هذ

الغرامات بقرار من مدير الحج السوري كما يلي:

- 1- قيمة مالية تُقدر من اللجنة وتخصم بشكل مباشر نتيجة نقص خدمة ما، ويتم صرفها وإعادتها للحجاج قبل سفرهم إلى ديارهم
- 2- قيمة مالية تقدر من اللجنة لشراء بعض المستلزمات في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وتتم بشكل إلزامي على المجموعات في حال أي تقصير بقصد أو بدونه.
- 3- غرامات مالية تسدّد بعد انتهاء موسم الحج وتوضع في صندوق الغرامات، وهي التي لا يمكن ضبطها بشكل كامل في الموسم.

ثالثاً: قرار عدم الالتزام بالعقود

بناءً على أحكام المادة الرابعة عشر الفقرة السادسة من لائحة المكافآت والعقوبات، فقد تقرر مايلي:

يُعاقب كل رئيس مجموعة لم يلتزم بما نصت عليه العقود المعتمدة بضرورة تحمله لكافة نفقات رحلة الحج من سفر وإقامة وإعاشة وهدى لجميع الإداريين المتعاقد معهم أياً كانت صفاتهم الإدارية (مرشد - مرشدة - موجه - موجهة - معاون - منسق) وأياً كان طبيعة عملهم (إداري أساسي أو إضافي) بمايلي:

- 1- حسم عدد من فئات رئيس المجموعة في الموسم القادم.
- 2- تطبيق غرامة مالية تقدر بأتعاب فئة كاملة لصالح صندوق الغرامات المالية في اللجنة.
- 3- اعتبار الشرط المخالف للعقود باطلاً وإعادة كافة المبالغ المدفوعة إلى الإداري.
- 4- يبقى العقد المبرم مع الإداري سارياً وفقاً للصيغة والبنود والالتزامات المحددة من اللجنة للفريقين الأول والثاني.

رابعاً: قرار العقوبات بحق كل من يتعامل بجوازات سفر الحجاج

أصدرت لجنة الحج العليا السورية قراراً بناءً على مقترح لجنة الشكاوى والصلح يقضي بتطبيق عقوبات على كل من يتعامل بجوازات سفر الحجاج وفق مايلي:

- 1 - يمنع منعاً باتاً على أيّ من الإداريين في مجموعات الحج السوري التعامل بكل ما يخص جوازات السفر من إصدار أو وساطة أو نقل أو دالة أو التعامل مع أشخاص يعملون به أو ما شابه ذلك.
- 2- في حال ثبوت أي حالة من الات التعامل بجوازات السفر بقصد الربح أو لقاء أي منفعة أخرى، فإنه يتعرض كل من ساهم فيها من الإداريين إلى إلغاء صفته الإدارية والاعتذار منه بشكل نهائي، وذلك وفقاً لأحكام المادة الثامنة الفقرة الرابعة من لائحة المكافآت والعقوبات، مع التعويض عن أي ضرر مادي ناتج عن استعمال هذا الجواز.

3 - في حال ثبوت أي حالة من حالات التعامل بجوازات السفر بغير قصد الربح أو عدم وجود أي منفعة أخرى، فإنه يعاقب الإداري بغرامة مالية قدرها /1000/ دولار أمريكي عن كل جواز سفر مستخرج مع التعويض عن أي ضرر مادي ناتج عن استعمال هذا الجواز.

4- تحسم مبالغ التعويضات والغرامات المالية المذكورة في البندين /ثانياً/ و/ثالثاً/ من رصيد المجموعة التي يتبع لها الإداري، ويتم إيداع الغرامات المالية في صندوق الغرامات المالي. وتنوّه لجنة الحج العليا السورية إلى أن صحة جواز السفر السوري وسلامته وجهة إصداره هي من مسؤولية صاحبه فقط، ولا تتحمل اللجنة أي مسؤولية تجاه أي مشكلة تقع بسببه في أحد المطارات أو المعابر أو أي مكان آخر.

خامساً: العلاقة الناعمة بين لجنة الحج العليا ومنظمات و مؤسسات المجتمع

المدني

بعد الاطلاع على مقترحات لجنة دراسة العلاقة الناعمة بين لجنة الحج العليا ومنظمات ومؤسسات المجتمع المدني ودراستها، فقد قررت لجنة الحج العليا السورية باجتماعها رقم /08-41/ بتاريخ 2019/11/11م ما يلي:

أولاً - محددات و ضوابط علاقة لجنة الحج العليا بمنظمات ومؤسسات المجتمع المدني المكونة من كوادر المجموعات أو كوادر اللجنة:

تطلع لجنة الحج العليا السورية عبر لجانها المختصة على اللوائح والأنظمة الداخلية لمنظمات ومؤسسات المجتمع المدني للتأكد مما يلي:

أن تعزز المنظمة و المؤسسة بالثورة السورية وأهدافها المنبثقة عنها وأن تكون نتاج الحرية التي أفرزتها هذه الثورة المجيدة.

الأ تتعارض اللوائح والأنظمة الداخلية وقرارات منظمات ومؤسسات المجتمع المدني مع أهداف وقرارات لجنة الحج العليا السورية وأنظمتها.

عدم سعي المنظمة أو المؤسسة للوصول لأي سلطة تنفيذية أو المنافسة عليها لأن دورها تحصيل الحقوق من السلطات التنفيذية.

الانتساب إلى المنظمة أو المؤسسة المدنية متاح لكل من يرغب من كوادر المجموعات ويمكن أن تكون المنظمة أو المؤسسة تخصصية حسب كل صفة إدارية.

حقوق وواجبات أعضاء المنظمة أو المؤسسة المدنية تكون موضحة في نظامها الداخلي وموزعة بشكل عادل عليهم وكذلك الهيكل الإداري للمؤسسة المدنية.

لا مانع أن يبقى عضو المنظمة أو المؤسسة المدنية منتسباً لهما إن تم فصله بشكل مؤقت بقرار من لجنة الحج العليا السورية.

أن يتم الفصل المباشر من المنظمة أو المؤسسة لكل شخص تم فصله بشكل دائم بقرار من لجنة الحج العليا السورية.

ثانياً - الإجراءات وآلية العمل المتبادل بين لجنة الحج العليا ومنظمات ومؤسسات المجتمع المدني:

تُقدم منظمات ومؤسسات المجتمع المدني مشاريعها إلى لجنة الحج العليا السورية بشكل رسمي لدراستها ومن ثمّ اعتمادها حسب إمكانيات وخطط اللجنة الزمنية. تُحدد الجهة المقدمة لهذا المشروع من خلال تضمين شعار المنظمة أو المؤسسة فيه. يتم عقد اجتماعات دورية بشكل مباشر أو عبر وسائل التواصل بين لجنة الحج العليا السورية ومنظمات ومؤسسات المجتمع المدني مجتمعة أو قسم منها لمناقشة أهم الأمور التي تصب في خدمة الحجاج السوريين.

ممكن أن تساهم اللجنة في استيفاء رسوم الاشتراك من الأعضاء المنتسبين للمنظمة أو المؤسسة شريطة ما يلي:

- وجود حساب لعضو المؤسسة لدى لجنة الحج العليا.
- توقيع موافقة من عضو المؤسسة على استيفاء رسوم الاشتراك من حسابه لدى اللجنة.
- يتم التعامل مع منتسبي المنظمة أو المؤسسة حسب صفاتهم الحالية لدى لجنة الحج العليا وذلك بغض النظر عن مسمياتهم ضمن المؤسسة.

ثالثاً - تُعتبر منظمات أو مؤسسات المجتمع المدني معتمدة لدى لجنة الحج العليا السورية كجهات يتم التعامل معها طالما بقيت مطابقة لما ذكر في البندين /أولاً/ و/ثانياً/، ويحق للجنة الحج العليا السورية إيقاف التعامل في حال خلاف ذلك.

قرار تأمين حافلات نقل الحرم

بناءً على الآلية الجديدة المطبّقة في المسار الإلكتروني حول تأمين حافلات نقل الحرم للحجاج ، فقد قرّرت لجنة الحجّ العليا السّورية مايلي:

أولاً - تلتزم كافّة التكتلات بتأمين حافلات النّقل إلى الحرم للحجّاج بالنّظام التردّدي (على مدار 24 ساعة) وتخصيص حافلة لكل 150 حاجاً ، وتُخصّص حافلة إضافية في حال زاد العدد المتبقي عن 50 حاجاً.

ثانياً - تعليمات عامّة:

- 1- يلتزم التكتل بتحريك الحافلات على مدار السّاعة دون توقف.
- 2- يلتزم التكتل بوضع جدول واضح في بهو الفندق يتضمّن مواعيد النزول للحرم مع إعلام الحجّاج بتلك المواعيد مسبقاً.
- 3- أن يتم تأمين هذه الحافلات طيلة فترة إقامة الحجّاج في مكّة المكرّمة باستثناء أيّام المشاعر الممتدّة من (6) الى (13) ذي الحجّة.
- 4- يلتزم التكتل باستئجار حافلتين على الأقل في يومي (6 - 7) من ذي الحجّة لنقل الحجّاج إلى الحرم عند صلوات الفجر والمغرب والعشاء.
- 5- يُمنع إعادة أي حافلة إلى الشركة أو تخفيض عدد الحافلات العاملة أثناء وجود العدد الكامل للحجّاج.
- 6- يحق لأيّ حاجّ في الفندق الواحد أيّاً كانت مجموعته أو تكتله الصعود الى حافلات نقل الحرم.
- 7- تنصح اللجنة التكتلات المقيمة في الأبراج القريبة من بعضها البعض أن تتعاقد مع شركة واحدة لنقل حجّاج تلك الأبراج ، وإن تعذر التعاقد مع شركة واحدة فيتم التنسيق لاحقاً فيما بينها لتوحيد عملية النقل.
- 8- يُمنع استخدام حافلات النقل لأغراض الزيارة أو العمرة إلا ضمن برنامج متوافق عليه مع جميع مجموعات التكتل وبالاتفاق والتنسيق مع رئيس لجنة النقل ، أو مع التكتلات الأخرى إن كان النقل مشتركاً.
- 9- تتم المحاسبة بين مجموعات الفندق بحسب أعداد كلّ مجموعة وبغض النّظر عن موعد وصول الحجّاج ومغادرتهم مكّة المكرّمة.

10- تتولى لجان النقل في التكتل تطبيق ما جاء في هذا القرار وتنظيم عملية نقل الحجّاج للحرم بشكل كامل، ووفقاً للمهام المحددة لها، ويكون رئيس لجنة النقل مسؤولاً أمام لجنة الحج العليا عن أي تقصير يحصل.

11- ستخضع كافة التّعليمات المذكورة أعلاه للمتابعة المستمرة من قبل المكتب الإداري في الفندق وستدخل في تقييم التكتلات.

ثالثاً - يُلغى العمل بأي نظامٍ مخالفٍ لما ورد في هذا القرار.

المطلب الثاني: التعاميم الإدارية

تصدر عن لجنة الحج العليا السورية في كل موسم بعض التعاميم الإدارية خلال العمل لتوضيح المطلوب من القرارات الإدارية أو لتعديل بعض الأحكام فيها حسب الضرورة.

المبحث الثاني

لائحة المكافآت والعقوبات

المعدّلة بتاريخ ١٨/٠٧/٢٠١٩م

المبحث الثاني: لائحة المكافآت والعقوبات:

(المعدّلة بتاريخ 2019/07/18م).

وضعت لجنة الحج العليا السورية لائحة تضمنت المكافآت والعقوبات التي تنالها المجموعات أو الإداريين بناءً على أفعال محددة وموصوفة بدقة، تم تبيّنها لتكون دليلاً في العمل وقد جاءت هذه اللائحة على ثلاثة أقسام قسم للتعريفات وقسم للمكافآت وقسم للعقوبات وتضمن قسم العقوبات أكثر من فصل مقسم بناءً على جسامة العقوبة المفروضة وهذا نص اللائحة كاملاً كما صدرت: يعد القانون من أهم وسائل الضبط الاجتماعي وعاملاً أساسياً يعتمد عليه المجتمع المنظم في ضبط سلوك أفرادهم وتحفيزهم.

فالقوانين هي وسيلة كل سلطة وكل إدارة -مهما عظم أو قلّ شأنها- في تنظيم شؤون المتعاملين معها، وضمان حسن سير عملها بشكل منتظم ومستمر وآمن. تقوم هذه القوانين على أسس ومبادئ نظرية نابعة من قناعات هذه المؤسسة وإيمانها لخدمة أهدافها.

ولذلك فإننا في لجنة الحج العليا السورية وإيماناً مناّ بمبدأ الثواب والعقاب وتعزيزاً لمبادئ حسن النية والثقة والأمانة والمنافسة الشريفة والانضباط في المعاملات، فقد كلفنا لجنة لصياغة لائحة للمكافآت والعقوبات مؤلفة من بعض موظفي لجنة الحج العليا السورية وبعض رؤساء المجموعات أصحاب الخبرة في عملهم وبمشاركة أهل الاختصاص.

وقد حرصنا على تعزيز هذه المبادئ والأسس في نصوص قانونية سهلة الصياغة لتكون دليلاً واضحاً لعمل الأفراد والمجموعات العاملة تحت مظلة لجنة الحج العليا السورية.

المطلب الأول: تعاريف ومصطلحات

يقصد بالعبارات والكلمات التالية الواردة في لائحة المكافآت والعقوبات ما يلي:
لجنة الحج العليا السورية: هي الجهة المكلفة رسمياً من قبل الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية بإدارة ملف الحج السوري وتنظيم أمور حجاج الجمهورية العربية السورية ومن في حكمهم بموجب العقود المبرمة بينها وبين وزارة الحج والعمرة في المملكة العربية السعودية.

الموظف: كل من يعمل في أحد مكاتب أو أقسام لجنة الحج العليا السورية.
المجموعة: هي عدد من الحجاج يشرف عليهم رئيس مجموعة وإداريون معتمدون لدى لجنة الحج العليا السورية، وتكون مقسّمة على عدد من الفئات أقلها واحدة وأكثرها سبعة.
رئيس المجموعة: هو شخص معتمد من قبل لجنة الحج العليا السورية وفقاً لمعايير وضوابط منصوص عليها لإدارة مجموعة من الحجاج بصفة تنفيذية وهو المسؤول عنها أمام اللجنة.

الإداري: هو كل شخص صدر اسمه ضمن قوائم وقرارات الإداريين المقبولين ويكلف بأعمال محددة في مجال الحج السوري.

الحاج: هو كل مواطن سوري أو من في حكمه سجّل أصولاً في أحد مكاتب لجنة الحج العليا السورية لأداء فريضة الحج، ثمّ التزم مع مجموعة معتمدة من قبل لجنة الحج العليا السورية.

السمسار: هو كل شخص ليس له صفة إدارية لدى لجنة الحج يقوم بجمع جوازات الحج لعرضها على إداريين معتمدين.

أو هو كل شخص لديه صفة إدارية ويقوم بجمع جوازات حج لغير مجموعته مقابل منفعة أياً كان شكل هذه المنفعة.

أو هو كل شخص وكلّ بشكل رسمي من قبل رئيس المجموعة باستلام جوازات الحج وأخذ مبلغاً إضافياً من الحجاج أياً كان هذا المبلغ.

أو هو كل شخص تعامل بالهدي مخالفاً تعليمات لجنة الحج العليا السورية.

الانصهار (الكلي - الجزئي): هو تخلي رئيس المجموعة عن كل أو بعض مهامه واعتماده بذلك على رئيس مجموعة أخرى بحيث يصبح معروفاً لدى غيره أو لدى الحجاج أنّه لا علاقة له أو أنه غير مسؤول عن العمل وأن العلاقة غدت مع رئيس المجموعة الأخرى.

الافتراء: هو الاتهام ظلماً بغير دليل للنيل والطعن في سمعة وشرف الشخص الذي تمّ توجيه الاتهام له.

الانتقاص: هو القدح أو الذم أو التقليل من مكانة أي شخص سواء أكان ذلك بالقول أو بالفعل. تخفيض الصفة الإدارية: هي عقوبة تقع على الإداري فتؤدي إلى تغيير صفته الإدارية إلى صفة أدنى منها، عندما تقع على رئيس المجموعة تصبح صفته الإدارية معاوناً، وعندما تقع على المعاون أو الموجه الديني تصبح صفته حاجاً.

المطلب الثالث: العقوبات**أولاً: إلغاء الصفة الإدارية**

المادة 6: يعاقب بإلغاء الصفة الإدارية والاعتذار منه مدة عام كلّ إداري ثبت بحقه ما يلي:
الفقرة الأولى: تغيير الحقائق باستعمال مزور أو الحضّ على التزوير أو التستر على أي وثيقة أو شهادة أو مستند أو عملة مالية مزورة أو غير ذلك في أي مرحلة من مراحل الحج.
الفقرة الثانية: الافتراء على أحد الحجّاج أو إداريي المجموعات أو موظفي لجنة الحج العليا السورية.

الفقرة الثالثة: بيع أي تأشيرة حج دون برنامج كامل.

الفقرة الرابعة: التورط في أيّ عملية مالية أو إدارية غير شرعية.

الفقرة الخامسة: الإهمال أو التقصير الذي يؤدي إلى فوات أحد أركان الحج لأي من الحجّاج مع تغريم رئيس المجموعة بتكلفة الحج للعام القادم.

الفقرة السادسة: استخدام أسلوب المدافعة باليد في أي مرحلة من مراحل العمل في مجال الحج.

المادة 7: في حال ارتكاب أي من الأفعال المنصوص عليها في المادة (6) من قبل رئيس مجموعة يحسم من تقييم مجموعته (80) نقطة ويلزم بالشروط المعلنة في العام الذي يليه.

المادة 8: يعاقب بإلغاء الصفة الإدارية والاعتذار منه بشكل نهائي كل إداري ثبت بحقه ما يلي:

الفقرة الأولى: التلفظ بألفاظ كفرية أو الإساءة للدين الإسلامي الحنيف قولاً أو فعلاً.

الفقرة الثانية: تقاضي مبلغاً مادياً لقاء تخلف أحد الحجّاج في المملكة العربية السعودية.

الفقرة الثالثة: ارتكاب أحد الأفعال المنصوص عليها في أحكام المادة (6) من هذا الفصل للمرة الثانية.

الفقرة الرابعة: القيام بعمل أو رفع شعارات تهدد استمرار واستقرار لجنة الحج العليا السورية

أو تهدد علاقاتها مع المؤسسات والهيئات أو سلطات الدول التي تعمل معها.

الفقرة الخامسة: استخدام أسلوب الضرب، مع إلزام مجموعة المعتدي بنفقات علاج المعتدى عليه، تقدرها لجنة الشكاوى والصلح.

المادة 9: في حال ارتكاب أي من الأفعال المنصوص عليها في المادة (8) من قبل رئيس مجموعة يحسم من تقييم مجموعته (80) نقطة.

المادة 10: كل إداري تمت إلغاء صفته الإدارية والاعتذار منه لن يقبل طلبه للحج طيلة فترة الاعتذار.

ثانياً: تخفيض الصفة الإدارية

- المادة 11:** يعاقب بتخفيض صفته الإدارية لمدة عام كلّ إداري ثبت بحقه ما يلي:
- الفقرة الأولى:** كلّ رئيس مجموعة تنصهر مجموعته بشكل كامل في مجموعة أخرى، ولا يعتبر انصهاراً ما كان في إطار التعاون والتنسيق بين المجموعات وفقاً لقرارات وتعليمات لجنة الحج العليا السورية.
- الفقرة الثانية:** كلّ رئيس مجموعة يجمع بين أكثر من مستوى من مستويات رحلة الحج.
- الفقرة الثالثة:** كلّ إداري يتعامل في أمور الحج مع شخص معتذر منه كما وتمدد عقوبة المعتذر منه لعام آخر.
- الفقرة الرابعة:** يعاقب بإلغاء الصفة والاعتذار منه لمدة عام كلّ من ارتكب أحد الأفعال المنصوص عليها في المادة (11) للمرة الثانية.

المادة 12: في حال ارتكاب أيّ من الأفعال المنصوص عليها في فقرات المادة (11) من قبل رئيس مجموعة يحسم من تقييم مجموعته (40) نقطة، ويلزم بالشروط المعلنة في العام الذي يليه.

المادة 13: تخفّض الصفة الإدارية لمدة عام لكل رئيس مجموعة من الفئة الأولى لم يجمع (75%) من عدد الحجاج المخصص له خلال عامين متتاليين، ويلزم بالشروط المعلنة في العام الذي يليه.

ثالثاً: تخفيض عدد الفئات الفعلية

- المادة 14:** يعاقب كلّ رئيس مجموعة بتخفيض عدد فئات مجموعته الفعلية وإعادة الاختبار الشفهي إذا ثبت بحقه ما يلي:
- الفقرة الأولى:** التعامل مع السماسرة.
- الفقرة الثانية:** شراء أو بيع الخيام في منى أو عرفات من مطوفي الحجاج السوريين.
- الفقرة الثالثة:** السباب أو الشتم أو التلّفظ بألفاظ نابية أو ألفاظ تخدش الأدب والحياء.
- الفقرة الرابعة:** الانتقاص من أحد الحجاج أو إداريي المجموعات أو موظفي لجنة الحج العليا السورية.
- الفقرة الخامسة:** الإهمال والتقصير الذي يؤدي إلى فوات الحج على أحد الحجاج قبل السفر مع إلزامه بالتعويض عن الضرر.
- الفقرة السادسة:** أخذ أي مبلغ من الحجاج زيادة عن التكلفة المحددة أو إعادة أي مبلغ للحاج دون علم اللجنة.
- الفقرة السابعة:** المساعدة أو التستر على تخلف أحد الحجاج في المملكة العربية السعودية.
- الفقرة الثامنة:** تسليم إعفاء شيك الخدمات لغير مستحقه المقرر من لجنة الحج العليا السورية.

الفقرة التاسعة: استئجار فنادق إضافية دون علم اللجنة.

الفقرة العاشرة: زيادة الأسرة في الغرف عن العدد المصرح به من لجنة الحج العليا السورية.
الفقرة الحادية عشرة: تفويض حجاج لدى مجموعته تابعين لمجموعات أخرى وذلك لقاء منفعة مالية.

الفقرة الثانية عشرة: التعامل في كل ما يخص حجاج الداخل السعودي (فرادى أو حملات) من حيث تقديم أي خدمات أو تسهيلات (سكن - إعاشة - نقل - مخيمات - تأدية شعائر.. إلخ) أو القيام بوساطات تتعلق بذلك ولو مجاناً.

الفقرة الثالثة عشرة: الهيمنة على مجموعات أخرى.

الفقرة الرابعة عشرة: البيع على بيع أحد الإداريين في استئجار سكن مكة أو المدينة.

الفقرة الخامسة عشرة: يعاقب بتخفيض الصفة لمدة عام كل من ارتكب أحد الأفعال المنصوص عليها في فقرات المادة (14) للمرة الثانية.

المادة 15: في حال ارتكاب أي من الأفعال المنصوص عليها في فقرات المادة (14) من قبل رئيس المجموعة يحسم من تقييم مجموعته (20) نقطة.

المادة 16: يعاقب كل إداري بتخفيض صفته لمدة عام (إلى صفة حاج) إذا ارتكب ما ورد في المادة (11) الفقرة (3) والمادة (14) مع إمضاء عقوبة رئيس المجموعة.

المادة 17: كل فئة من الفئات الممنوحة للمجموعة ولم يسجل عليها أكثر من (10) حجاج تلغى من عدد فئات المجموعة في العام الذي يليه.

المادة 18: تخفّض فئات المجموعات للفئة الأدنى التي تليها بمقدار فئة واحدة لنسبة (20%) من عدد المجموعات الأقل تقييماً ضمن فئات المستوى الواحد، أو من كانت علامة تقييم مجموعته دون الحد الأدنى (يحدد من اللجنة بقرار يصدر كل عام).

رابعاً: الحسم من تقييم المجموعة

المادة 19: يعاقب كلّ رئيس مجموعة بحسم (60) نقطة من تقييم مجموعته وإعادة الاختبار الشفهي في الحالات التالية:

الفقرة الأولى: تفويض حجاجه عند مجموعات أخرى مقابل منفعة مالية.

الفقرة الثانية: الانصهار الجزئي في مجموعة أخرى، ولا يعتبر انصهاراً ما كان في إطار التعاون والتنسيق بين المجموعات وفقاً لقرارات وتعليمات لجنة الحج العليا السورية.

الفقرة الثالثة: سوء نوعية وجبة الطعام مدفوعة القيمة لحجاجه وعدم استدراكه المباشر لذلك. الفقرة الرابعة: المجاهرة بالتدخين من قبل رئيس المجموعة أو أحد إدارييه حيث يعتبر ذلك مخالفة لكل واحد منهم.

الفقرة الخامسة: الإنشاد في عرفات بعد الظهر

الفقرة السادسة: عدم تنبيه حجاج المجموعة بضرورة عقد النية فوق الميقات في الطائرة مع إلزامه بنفقات الذبح للحجاج الذين فاتهم عقد النية.

الفقرة السابعة: نشر محاضر أو قرارات أو تعاميم لجنة الحج العليا السورية لم يتم نشرها أصلاً.

المادة 20: يعاقب كلّ رئيس مجموعة بحسم (10) نقاط من تقييم مجموعته في الحالات التالية: الفقرة الأولى: عدم معرفة رئيس المجموعة بكامل حجاجه أو عدم جدولتهم ضمن قوائم عند المحاسبة عنهم.

الفقرة الثانية: عدم توزيع قيمة المستلزمات لمن لم يستلمها مع إلزامه بإعادة قيمتها للحجاج. الفقرة الثالثة: توقيع العقد نيابة عن الحاج، ويعتبر التوقيع عن كل حاج مخالفة.

الفقرة الرابعة: عدم التعاون مع موظفي لجنة الحج العليا في أي مرحلة من مراحل العمل. الفقرة الخامسة: عدم تحقيق المبيت في المخيمات المخصصة للسوريين في منى أيام التشريق وفقاً لتعليمات لجنة الحج العليا الفقرة السادسة: تكديس جوازات السفر عند المجموعة في التسجيل الأولي.

الفقرة السابعة: ارتكاب أخطاء في عملية ربط الطلبات العائلية.

الفقرة الثامنة: استعمال مكبرات الصوت في الإنشاد في عرفات قبل الظهر.

الفقرة التاسعة: عدم تأمين الخدمات اللازمة في الفندق والغرف لحجاجه وعدم استدراكه المباشر لذلك.

خامساً: مواد متفرقة

المادة 21: تفرض غرامة مالية بحق المجموعة التي يثبت أنها ارتكبت مخالفة أو قصرت في تقديم الخدمات للحجاج وتقدر الغرامة بقيمة التقصير الحاصل للمتضرر.

المادة 22: كل إداري ثبت عليه ارتكاب جنائية أو جنحة مخلة بالأخلاق والآداب العامة، فإن للجنة الحج العليا السورية اتخاذ القرار المناسب بحقه.

المادة 23: يوجّه تنبيه أو إنذار لأي إداري في حال مخالفته للقرارات أو التعليمات الصادرة عن لجنة الحج العليا السورية وتطبق العقوبة المناسبة بحقه في حال تكرار أي مخالفة.

المادة 24: في حال ارتكاب أي أفعال تخالف مبادئ حسن النية أو الثقة أو الأمانة أو المنافسة الشريفة أو الانضباط في المعاملات أو أي فعل يسيء إلى الحجاج أو ملف الحج ولم يرد بشأنها نصّ خاصّ في هذه اللائحة فإنّ لجنة الحج العليا السورية تقرّر العقوبة اللازمة والمناسبة.

المادة 25: إنّ لجنة الشكاوى والصلح المشكّلة من قبل لجنة الحج العليا السورية هي الجهة المختصة للنظر في الشكاوى الواردة إليها وتلقي الاعتراضات على قرارات لجنة الحج العليا الجزائية ودراستها ، وتصدر قراراتها بناءً على أحكام ومواد لائحة المكافآت والعقوبات وسوابق القرارات الجزائية التي صدرت عنها أو عن لجنة الحج العليا السورية، وتكون قراراتها قابلة للاعتراض خطياً أمام لجنة الحج العليا السورية خلال 3 أيام من تاريخ تبليغ القرار وفي حال لم يتم الاعتراض خلال المدة المذكورة يعتبر القرار نافذاً بعد مصادقة لجنة الحج العليا السورية.

المبحث الثالث

الاستبيانات

المبحث الثالث: الاستبيانات

أولاً: تعريف الاستبيان

الاستبيان: هو قائمة من الأسئلة تقدمها الجهات العامة لمجموعة من الأفراد، لمعرفة آرائهم في الخدمات المقدمة لهم، من أجل تطوير هذه الخدمات وتحسينها للوصول إلى أفضل النتائج المرجوة

يُعدّ الاستبيان من أكثر وسائل جمع البيانات استخداماً وشيوعاً؛ لذلك أولت لجنة الحج العليا السورية الاهتمام والعناية به لمعرفة آراء الحجاج وكوادرها العاملة، وتقييمهم لمستوى الخدمات المقدمة لهم واقتراحاتهم والسعي لدراساتها وتحليلها للاستفادة منها.

وبما أن لجنة الحج تعتمد التطوير المستمر منهجاً، فهي حريصة على قياس مدى جودة الخدمة المقدمة، معتمدة التغذية الراجعة التي تعتبر الاستبيانات أحد مصادرها.

ثانياً: الاستبيانات التي قامت بها لجنة الحج العليا السورية

استبيان قياس رأي الحجاج بالخدمات المقدمة من مجموعاتهم:

يهدف هذا الاستبيان لمعرفة مدى رضا الحجاج عن أداء وخدمات مجموعاتهم، وذلك عن طريق إعداد استمارة من عدة أسئلة، يتم تعبئتها من قبل الحجاج بعد استلامهم رسالة نصية تحتوي رابط الاستبيان على رقم الواتساب الشخصي، وذلك بعد عودتهم إلى بلدانهم.

استبيان قياس رأي كوادر المجموعات بالخدمات المقدمة من لجنة الحج:

يهدف لمعرفة آراء كوادر المجموعات بعمل لجنة الحج، وتحليلها من أجل الارتقاء بالخدمة المقدمة للحجاج من حيث التعامل مع المكاتب وفرق العمل في مكة والمدينة وغيرها.

استبيان قياس رأي المجموعات برئيس التكتل:

يقوم رؤساء المجموعات بتقييم أداء رئيس التكتل؛ من حيث إدارة فرق عمل التكتل والتخطيط ووتوزيع السكن والطيران وغير ذلك.

استبيان قياس رأي رؤساء المجموعات ببعضهم:

يقوم رؤساء المجموعات بتقييم أداء بعضهم ضمن التكتل الواحد؛ من حيث المشاركة في تنفيذ خطة التكتل وإنجاز المهام الموكلة، والعمل في مرحلة المشاعر والتعامل مع الإداريين والحجاج

استبيان قياس رأي كوادر المجموعات برئيس المجموعة:

يقوم كادر المجموعة بتقييم رئيس المجموعة؛ من حيث الإدارة والتخطيط لعمل المجموعة والتعامل مع الإداريين والحجاج.

استبيان قياس رأي رئيس المجموعة بالمعاون والموجه:

يقوم رئيس المجموعة ضمن نطاق المجموعة بتقييم المعاون الإداري والموجه الديني؛ من حيث تنفيذ أداء المهام الموكلة إليهم، وأسلوب التعامل مع الإداريين والحجاج.

استبيان قياس رأي البعثات المرافقة للجنة الحج

حيث يقوم أعضاء البعثات الإدارية بتقييم عمل بعضهم؛ ضمن الفريق الذي عملوا به، من حيث الالتزام بالعمل والتعامل مع الحجاج والإداريين وإنجاز المهام المحددة.

المبحث الرابع

بنود التقييم

المبحث الرابع: تقييم مجموعات الحج السوري

المجموعة خلال موسم العمل كاملاً، ويتم الإجابة عن هذه الأسئلة بناءً على مراقبة ومتابعة من قبل لجنة الحج العليا السورية بواسطة موظفين مختصين يقوم كل واحد منهم بالإجابة على الأسئلة التي تخص مجال عمله أو اختصاصه، وتشمل الأسئلة جميع الاختصاصات والوظائف التي تشارك في عمل الحج دون استثناء حيث يزيد عدد الجهات المشاركة في تقييم المجموعة الواحدة 20 شخص، ومن خلال هذا التقييم يتم قياس أداء المجموعات، وبناءً عليه تمنح المجموعة درجة في نهاية الموسم ويتم ترقية أو تثبيت فئات المجموعات بناءً على نتائج هذا التقييم، كما يمكن أن يؤدي التقييم المنخفض إلى تخفيض عدد فئات المجموعات إلى مستوى أدنى، ويتألف التقييم من قسمين إداري وشرعي، يمكن الاطلاع عليهما عبر زيارة موقع لجنة الحج العليا السورية www.syrianhajj.org لمعرفة كل التفاصيل والأسئلة والعلامات المخصصة لكل سؤال.

المبحث الخامس

الأعمال التطويرية والتحديات

المبحث الخامس: الأعمال التطويرية والتحديات.

أولاً: الأعمال التطويرية:

التطوير منهج تم اعتماده من لجنة الحج العليا منذ استلام ملف الحج وهو تراكمي، فما تم اعتماده في السنة الأولى لعمل لجنة الحج تم البناء عليه وتطويره في السنوات التالية، سوف نستعرض أهم التطورات لعمل لجنة الحج لسنوات العمل وفق الأعوام التالية:

أ- عام 1434هـ - 2013م:

محاربة البيع والسمسة على التأشيرات.
أصبح لكل (100) حاج (3) إداريين عوضاً عن إداريين اثنين.
تحديد أسعار موحدة ومدروسة لكل الحج الاقتصادي السوري.
استئجار الأبراج ولأول مرة في تاريخ الحج السوري (كل غرفة بحمام).
الاستئجار في المنطقة المركزية بالمدينة المنورة.

ب- عام 1435هـ - 2014م:

تحديد أعداد الحجاج للمجموعات ضمن فئات من قبل لجنة الحج.
وجود موظفين من المكتب الإداري في مدينة الحجاج.
إبرام عقود بين اللجنة ورؤساء المجموعات.
تشكيل اللجنة الاستشارية منتخبة من المجموعات.
التطوير التقني للتسجيل والمتابعات.
تحسين بسيط لخيام عرفة (تكييف صحراوي - إضافة حمامات - سجاد).
بعثة إعلامية وتقارير (حكاية حاج).
تشكيل لجنة شكاوى وحل جميع شكاوى الحجاج وإعادة مستحقاتهم بشكل سريع.
تكريم الكوادر الإدارية والدينية للجنة والمجموعات.
10. تشكيل صندوق طيران (لحل مشاكل النقل والطيران).

ت- عام 1436هـ - 2015م:

لجنة للإشراف على استئجار السكن للتأكد من المواصفات فقط.
إدخال عنصر الشباب للمجموعات (متوسط الأعمار لكوادر المجموعة دون الـ 50 سنة).
إدخال المؤسسات والجمعيات الدعوية إلى مجال الحج.
كتيب ديني وكتيب إداري لكل الحجاج.
عقود بين رؤساء المجموعات مع معاونين والموجهين الدينيين.
إقامة البعثات في الفنادق مع الحجاج - الإدارية - الدينية - الصحية.

وجود موظفين من المكتب الإداري في مكاتب الطوافة.
وجود موظفين من المكتب الإداري في مكتب الأدلاء.
الرد الواحد للمشاعر.
تحسين مستوى باصات الرد الواحد.
تحسين مستوى باصات بين المدن.
اجراء تقييم عام لعمل كافة المجموعات يحتوي على 146 بند.
اجراء تقييم عام لعمل لجنة الحج العليا للمؤسسات غير الربحية.

ث- عام 1437هـ - 2016م:

تشكيل لجنة رقابية.

إضافة الخيم المائليزية في عرفات ثم تطويرها إلى خيم (PVC) في موسم 1438هـ)
رفع المستوى العام للإداريين بإضافة شروط قبول جديدة كشهادات علمية وسنوات الخبرة.
الامتحانات الكتابية والشفهية لرؤساء المجموعات والمرشدين والموجهين والمعاونين مع المادة
الامتحانية.

أخذ البصمة من الحاج عند التسجيل لمنع الإشكاليات في جوازات السفر.
اعتماد نظام تكتلات ضمن الأبراج.
تقديم وجبة في المعابر (الشمال السوري).
وجبة ناشفة بمدينة الحجاج.
توزيع مطوية قبل إقلاع الطائرة (إدارية وطيوية).
التعاقد مع البنك الإسلامي بشأن الهدى والأضاحي (بشكل تجريبي).
مشروع أجهزة التتبع (GPS) بشكل تجريبي.
استبيان للحجاج بنطاق ضيق.

ج- عام 1438هـ - 2017م:

المسار السريع في مدينة الحجاج.
باصات موديل (2013) وما بعد من مدينة الحجاج الى مكة المكرمة.
منع تجاوز الغرفة الجماعية لـ 5 أسرة ولو كانت مصرحة بالزيادة.
مشاركة رؤساء المجموعات والإداريين بالاجتماعات العامة بعد موسم الحج.

ح- عام 1439هـ - 2018م:

وضع نظامين لقبول الحجاج نظام المواليدي (65%) ونظام القرعة (35%).
إحداث قسم الموارد البشرية والتدريب
إنهاء النظام الداخلي للجنة والتصديق عليه من بعض أعضاء الائتلاف.
برنامج تقييم الكتروني وذاتي.
مراقبة مندوبين عن مؤسسات إعلامية للبعثة الإعلامية.

استحداث لجنة متابعة واستلام المشاعر.
مشروع النظافة (كأنكم شامة في الناس).
استبيان رأي الإداريين في أداء لجنة الحج.

خ- عام 1440هـ - 2019م:

تشكيل لجنة خاصة للكشف على الأبراج بالمدينة المنورة.
إدخال المكيفات الفريون بالإضافة للصحراوي في خيم عرفات.
اعتماد صندوق تكافلي مكون من التأمين بالمؤسسة والنقابة.
اعتماد مجموعات للحجاج السوريين في أربيل - العراق.
إجراء الدورات لكل الكوادر عن طريق المنصات الإلكترونية.
تطوير برنامج لمنسقي المجموعات لتسجيل الحج.
منح مكافأة مالية للمنسقين المتميزين.
اعتماد شكل ولون محدد لحقائب كل برج تسهيلاً لنقلها ولتخفيف حالات الضياع.
اعتماد نظام إدارة الأداء لتقييم أداء موظفي لجنة الحج، بالعمل مع مستشار معتمد بشركة يابانية.
استبيان للحجاج بنطاق واسع وبشكل الكتروني.
تقييم أداء بعثات الحج السوري (الإدارية - الدينية - الصحية - الإعلامية).

د- عام 1441هـ - 2020م:

إنتاج فلم وثائقي (مؤسسة في زمن الثورة) يروي حكاية لجنة الحج العليا السورية من إنتاج المكتب الإعلامي.
تعين ثلاثة نواب لمدير الحج السوري.
عقد ورشات عمل لدراسة استحداث مستوى اقتصادي جديد.
تطبيق التدوير الوظيفي لكادر لجنة الحج لمدة شهر بهدف اكتشاف المهارات والإمكانيات الكامنة.
اعتماد طبيبة لكل تكتل تكون من حجج مجموعات التكتل.

ذ- عام 1442هـ - 2021م:

توقف العمل تماماً والاعتذار من جميع العاملين في الحج السوري بسبب جائحة كورونا.

ر- عام 1443هـ - 2022م:

السماح باتحاد بعض التكتلات والمجموعات لتوفير الوقت والجهد والمال.
بداية موسم 1443 من حيث توقف الموسم الأخير من تشكيل التكتلات والمجموعات وتسجيل الحجاج.

فرض غرامات مالية على المجموعات المقصرة في الخدمات وإنشاء صندوق مالي للغرامات
يصرف على تطوير الحج السوري.

ز- عام 1444هـ - 2023م:

- الاختبارات المؤتممة بدل الكتابية
- دخول حجاج درعا والجنوب السوري من معبر جابر الاردني
- إنشاء مكتب تل أبيض وهو الثالث في الشمال السوري
- استحداث مكتب جديد تابع لأقسام اللجنة في الشمال السوري
- اشراف اللجنة المباشر على موضوع الاعاشة.
- تطوير خطة توزيع الحجاج على خيم منى
- برنامج الكتروني خاص بتقييم المجموعات
- برنامج الكتروني خاص بقطع الهدى في الأبراج
- اعتماد آلية لتقييم المعاونين والمنسقين
- اعتماد آلية لتقييم رئيس وأعضاء التكتلات

ثانياً: أبرز التحديات التي واجهت عمل لجنة الحج العليا السورية:

- 1- تمييز جوازات الحجاج السوريين في أربع قنصليات.
- 2- عدم وجود شركة طيران وطنية، حيث تم التعاقد مع عدة شركات في بلدان مختلفة.
- 3- ضرورة اتباع ومراعاة قوانين (10) دول والتأقلم معها.
- 4- نقل جوازات سفر الحجاج بين دول ومدن لإدخالها إلى القنصليات.
- 5- صعوبة تأمين الأدوية للحجاج.

القسم الثاني
مقرّر المادة الشرعية
للمتقدمين بصفة
رئيس مجموعة

إعداد
لجنة الحج العليا السورية
لجنة إعداد المواد الإدارية والشرعية والنماذج الامتحانية

موسم حج

— ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م —

الفصل الأول

فقه الحج والعمرة

ويتضمن خمسة مباحث :

- . المبحث الأول : أركان الحجّ وشروطه وذكر أفضل كفيّاته .
- . المبحث الثاني : الإحرام والتّلبية والميقات .
- . المبحث الثالث : الطّواف
- . المبحث الرابع : السّعي ويوم التّروية .
- . المبحث الخامس : الوقوف بعرفة والمبيت بمزدلفة .

المبحث الأول

**أركان الحجّ وشروطه
وذكر أفضل كفياته**

الفصل الأول: فقه الحج والعمرة

المبحث الأول: الحج والعمرة

المطلب الأول: أركان الحجّ وشروطه وذكر أفضل كفيّياته

[آل عمران: ٩٧].

[الحج: ٢٧].

معنى الحج لغةً واصطلاحاً:

الحج لغةً: بفتح الحاء ويجوز كسرهما، وهو القصد إلى معظّم.

الحج اصطلاحاً: هو قصد موضع مخصوص (وهو البيت الحرام) في وقت مخصوص (وهو شهر الحجّ) للقيام بأعمال مخصوصة (وهي النية، والوقوف بعرفة، والطّواف، والسّعي) بشرائط مخصوصة، تعبداً لله عز وجل.

معنى العمرة لغةً واصطلاحاً:

العمرة لغةً: الزيارة.

العمرة اصطلاحاً: زيارة البيت العتيق لإقامة المناسك (نية، وطواف، وسعي)، على وجه مخصوص، تعبداً لله عز وجل، والحجّاج والعمّار هم وفد الله، ليسوا ضيوفاً فحسب، لأنّ الضيف قد يحلّ عليك بدون دعوة وبدون سابق موعد.. أما الوفد: فلا يأتي إلا بدعوة وانتظام. أمّا أركان الحجّ عند جمهور الفقهاء فأربعة. الإحرام. والوقوف بعرفة. والطّواف. والسّعي. وعند الحنفيّة ركنان: الوقوف بعرفة، وأكثر طواف الزيارة. وعند الشافعيّة ستّ: الأربع المذكورة عند الجمهور، والحلق أو التّقصير، والترتيب بين معظم الأركان.

1- هل وجوب الحجّ على الفور أو على التراخي؟

ذهب الجمهور من الحنفية والمالكية والحنابلة: أنّه يجب على الفور، فمن تحقّق فرض الحجّ عليه في عام، فأخّره يكون آثماً، وإذا أدّاه بعد ذلك كان أداءً لا قضاء، وارتفع الإثم.

وذهب الشافعيّ: أنّه يجب وجوباً موسّعاً على التراخي، فلا يَأثم المستطيع بتأخيره، والتأخير عند الشافعية: إنّما يجوز بشرط العزم على الفعل في المستقبل، فلو خشي العجز بدنياً، أو خشي هلاك ماله حرم التأخير، لأنّ الواجب الموسّع إنّما يجوز تأخيره بشرط أن يغلب على ظنّه السلامة إلى وقت فعله. وإذا مات وجب الإحجاج عنه من تركته، وعند الحنفية يجب الإحجاج عنه إذا أوصى، وإلا فلا يجب.



2- من فقد الاستطاعة البدنيّة هل يلزمه أن ينيب عنه؟

من كان قادراً بماله عاجزاً ببدنه؛ فإنّه يجب عليه الحجّ، بإرسال من ينوب عنه، واستدلوا بقوله تعالى:
[آل عمران: ٩٧].

وهو يشمل من استطاع الحجّ بماله، فينيّب من يؤدّي عنه الحجّ.

3- هل يجوز للمعتدّة من عدّة وفاة أو طلاق أن تسافر إلى الحجّ؟

ذهب جمهور الفقهاء إلى أنّه لا تخرج المعتدّة إلى الحجّ في عدّة الوفاة؛ لأنّ الحجّ لا يفوت، والعدّة تفوت ولا بدل لها، بينما الحجّ يمكن الإتيان به في غير هذا العام فلا يفوت بالتأخير، فلا تلزم بأدائه وهي في العدّة، فإذا خرجت المرأة إلى الحجّ فتوفّي عنها زوجها وهي بالقرب، أي دون مسافة قصر الصّلاة، رجعت لتقضي العدّة؛ لأنّها في حكم الإقامة، ومتى رجعت وقد بقي من عدّتها شيء، أتت به في منزلها وإن كانت قد تباعدت بأن قطعت مسافة القصر فأكثر، مضت في سفرها؛ لأنّ عليها في الرجوع مشقّة، فلا يلزمها، فإن خافت أن تتعرض لمخاطر في الرجوع، مضت في سفرها ولو كانت قريبة؛ لأنّ عليها ضرراً في رجوعها. وإن أحرمت بعد موته لزمته الإقامة؛ لأنّ العدّة أسبق.

وهناك من قال من الفقهاء: خرجت قرعتها وقد أذن لها زوجها بالسفر - ولو مع نسوة ثقات - ثم توفّي، فلها أن تسافر لأداء النسك وإسقاط الفرض، وذلك لأنه قد لايسمح لها بالخروج إلى الحج مرة ثانية.

4- هل يجب على الأعمى أن يحجّ بنفسه، أم يستنيب غيره، أم لا يجب عليه أصلاً؟

من كان قادراً على الحجّ بمساعدة غيره كالأعمى، وجب عليه الحجّ بنفسه إذا تيسّر له من يعينه، تبرّعاً أو بأجرة، إذا كانت أجرة المثل، ولا يكفيه حجّ الغير عنه إلاّ بعد أن يموت.

ومن لم يستطع الحجّ بنفسه بمساعدة غيره ولو بأجرة مثل فهو كالمعسوب، يجب عليه أن يرسل غيره ليحجّ عنه، ويجب على المريض أن يوصي بالحجّ عنه بعد موته، هذا على مذهب الصّاحبين والشّافعيّة والحنابلة. وأمّا على مذهب أبي حنيفة فلا يجب على الأعمى شيء لا بنفسه ولا بالنيابة، لأنّ الحجّ غير واجب عليه.

5- من ملك مالا وأراد الزواج، هل يجب عليه الحجّ بهذا المال؟
من وجب عليه الحجّ وأراد أن يتزوَّج وليس عنده من المال إلاّ ما يكفي لأحدهما، ففيها التّفصيل الآتي:

أ- أن يكون في حالة اعتدال الشّهوة، فهذا يجب عليه تقديم الحجّ على الزّواج عند الجمهور.
أن يكون في حالة توقان نفسه والخوف من الزّنى، فهذا يكون الزّواج في حقّه مقدّمًا على الحجّ اتّفاقًا.

6- ماهي كميّات الحجّ أو أنواع الإحرام، وماهي الصّلة فيما بينها ؟
أنواع الإحرام أو النسك ثلاثة: الإفراد، والتمتع، والقران.

1- الإفراد لغةً: مصدر أفرد، والفرد ما كان وحده.
واصطلاحًا: هو أن يحرم بالحجّ وحده، أي أن ينويه منفردًا عن العمرة.

2- التّمتع لغةً: الانتفاع، والمتاع هو كل شيء ينتفع به.
واصطلاحًا: هو أن يحرم بالعمرة في أشهر الحجّ من الميقات، ثمّ يفرغ منها ويتحلّل، ثمّ ينشئ حجًا في عامه من مكّة.
وسمّي متمتعًا لتمتّعه بعد تمام عمرته بالنّساء والطّيب وغيرها ممّا لا يجوز للمحرم؛ ولترفّقه وترفّقه بسقوط أحد السّفرين.

3- القران لغةً: جمع شيء إلى شيء، والقران: الحبل يقرن به.
واصطلاحًا: هو أن يحرم بالعمرة والحجّ جميعًا، أو يحرم بعمرة في أشهر الحجّ ثمّ يدخل الحجّ عليها قبل الطّواف لها.

7- ماهي أركان الحجّ عند الفقهاء ؟
الركن: هو ما يطلب فعله ويحرم تركه، وتتوقّف صحّة الحجّ عليه، ولاينجبر تركه إطلاقًا.
وأركان الحجّ عند المالكية والحنابلة أربعة: الإحرام . والوقوف بعرفة . وطواف الزيارة . والسّعي

وعند الشّافعيّة ستّة: الأربعة المذكورة عند الجمهور، والحلق أو التّقصير، والترتيب بين معظم الأركان.
وعند الحنفيّة ركنان: الوقوف بعرفة، وأكثر طواف الزيارة، أما الإحرام فهو شرط من شروط الصّحة عندهم، والسّعي واجب عندهم .

8- ماهي واجبات الحجّ عند الفقهاء ؟

الواجب في الحجّ: هو ما يطلب فعله ويحرم تركه، لكن لا تتوقّف صحّة الحجّ عليه، ويأثم تاركه، إلاّ إذا تركه بعذر معتبر شرعا، ويجب عليه الفداء بجبر النقص . ودمه دم ترتيب وتقدير.

وواجبات الحج سبعة: الإحرام من الميقات، والجمع بين الليل والنهار بوقوف عرفة - أي الوقوف بعرفة إلى الغروب - والمبيت بمزدلفة، ورمي الجمار، والمبيت بمنى ليالي أيام التشريق، والحلق أو التّقصير، وطواف الوداع .

9- هل يوجد في الشّرع صلاة سنّة السّفر؟ أي عند الخروج وعند القدوم؟

ثبت استحباب صلاة ركعتين عند الخروج من المنزل، وهذا شامل للسفر وغيره، فقد ثبت عنه أنه قال: « إذا خرجت من منزلك إلى الصّلاة فصلّ ركعتين تمنعانك مخرج السّوء، وإذا دخلت منزلك فصلّ ركعتين تمنعانك مدخل السّوء.

وقد جاء الترغيب في ركعتين عند السفر في حديث رواه ابن أبي شيبة: عن المطعم بن مقدام، قال، قال رسول الله: ما خلف عبد على أهله أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد السّفر.

وهذا بخلاف الصلاة عند الرجوع من السفر فإنها سنة مشروعة، لثبوتها عن النّبّيّ كان إذا قدم من سفر، ضحّى دخل المسجد، فصلّى ركعتين قبل أن يجلس.

المبحث الثاني

الإحرام والتَّلبية والمیقات

المبحث الثاني: الإحرام والتلبية والميقات:

أولاً: تعريف الإحرام لغةً وشرعاً:

الإحرام لغة: مأخوذ من الحرمة، وهي: ما لا يحلّ انتهاكه. والإحرام اصطلاحاً: الإحرام بالحجّ، أو العمرة. أي نية الدخول في النسك. تعريف الإحرام شرعاً: هو: نية الدخول في حرّات الحجّ والعمرة.

أمّا وجوه الإحرام فهي خمسة: التمتع، والقران، والإفراد، والإطلاق، والإحرام بما أحرم به الغير، وهو مخير بين هذه الخمسة باتفاق.

1- ما حكم التلبية عند نية النسك، هل يشترط قرن النية بالتلبية؟ التلبية شرط في الإحرام عند أبي حنيفة، ولا يصحّ الإحرام بمجرد النية، حتّى يقربها بالتلبية أو ما يقوم مقامها ممّا يدل على التعظيم من ذكر ودعاء أو سوق الهدى.

فإذا نوى النسك الذي يريده من حجّ أو عمرة أو هما معاً ولبّى فقد أحرم، ولزمه كل أحكام الإحرام الآتية، وأن يمضي، في أداء ما أحرم به.

وذهب جمهور الفقهاء إلى أنّ التلبية سنّة في الإحرام، فإذا نوى فقد أحرم بمجرد النية، ولزمته أحكام الإحرام الآتية، والمضيّ في أداء ما أحرم به.

2- ما حكم التلفّظ بالتلبية، هل يشترط التلفّظ بها؟

يشترط لأداء التلبية أن تلفظ باللسان، فلو ذكرها بقلبه لم يعتدّ بها عند من يقول إنّها شرط، وعند من يقول إنّها واجب، وأمّا من يقول إنّها سنّة فيسنّ التلفّظ بها. ويسنّ أن يتلفّظ بما يريده وأن يستقبل القبلة عند إحرامه وأن يقول: اللهمّ أحرم لك شعري وبشري ولحمي ودمي .

3- ماهي الصيغة الواردة من لفظ التلبية؟

الصيغة التي أوردها الفقهاء للتلبية: هي: « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شريك لك لَبَّيْكَ، إِنَّ الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك ». »

وكان عبد الله بن عمر يزيد فيها: لَبَّيْكَ وسعديك، والخير بيديك، لَبَّيْكَ والرغباء إليك والعمل. ومعنى (لبيك) أي: إجابة بعد إجابة، ومعنى (سعديك): إسعادا لك بعد إسعاد، أو أسعدنا بطاعتك سعادة بعد سعادة.

وأجمع أهل العلم أن السنّة في رفع الصوت بالتلبية للرجال فقط، وأن المرأة لا ترفع صوتها، وإنما عليها أن تسمع نفسها.

4- متى يقطع التلبية في الحجّ أو العمرة ؟

المعتمر والمتعمّر يقطع التلبية إذا استلم الحجر الأسود، واستدلوا بما روي عن ابن عباس: عن النبي ﷺ: أنه كان يمسك عن التلبية في العمرة إذا استلم الحجر.

وأما في الحجّ فيستحبّ أن يقطع التلبية عند أول حصة يرمي بها جمرة العقبة، وهو مذهب جمهور الفقهاء. هذا إن قدّم رمي جمرة العقبة، أما إذا قدّم الطّواف أو الحلق، فإنه يقطع التلبية عندهما، أو بغروب الشمس من يوم النحر إذا أخرها جميعها (أي الرمي والطواف والحلق).

5- ما هو الميقات المكانيّ للأفاقيّ، وهو من منزله خارج منطقة المواقيت ؟

اتّفق العلماء على تقرير الأماكن الآتية مواقيت لأهل الأفاق المقابلة لها، وهذه الأماكن هي:

أ- ذو الحليفة: ميقات أهل المدينة، ومن مرّ بها من غير أهلها. وتسمّى الآن « أبار عليّ » فيما اشتهر لدى العامّة.

ب- الجحفة: ميقات أهل الشّام، ومن جاء من قبلها من مصر، والمغرب. ويحرم الحجّاج الآن من « رابغ ».

ت- قرن المنازل: ميقات أهل نجد، و « قرن » جبل مطلّ على عرفات، وهو أقرب المواقيت إلى مكّة، وتسمّى الآن « السّيل ».

ث- يلملم: ميقات باقي أهل اليمن وتهامة، وهو جبل من جبال تهامة، جنوب مكّة.

ج- ذات عرق: ميقات أهل العراق، وسائر أهل المشرق.

والدليل على تحديدها حديث ابن عباس قال: إن رسول الله وقت لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل نجد قرن المنازل، ولأهل اليمن يلملم. هنّ لهنّ؛ ولمن أتى عليهنّ من غير أهلهنّ، ممن أراد الحجّ والعمرة. ومن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ، حتّى أهل مكّة من مكّة. متفق عليه .

ملاحظة: أهل مكة ومن في حكمهم يحرمون للعمرة من أدنى الحل، كالتنعيم والجعرانة والحديبية.

6- هل يصحّ أن يحرم بالعمرة من الحرم ؟

إن أحرم بالعمرة من الحرم، انعقد إحرامه بها، وعليه دم؛ لتركه الإحرام من الميقات، ثمّ إن خرج إلى الحلّ قبل الطّواف، ثمّ عاد، أجزاء؛ لأنّه قد جمع بين الحلّ والحرم. وإن لم يخرج حتّى قضى عمرته، صحّ أيضاً؛ لأنّه قد أتى بأركانها، وإنّما أخلّ بالإحرام من ميقاتها، وقد جبره، فأشبهه من أحرم من دون الميقات بالحجّ، وهو قول جمهور الفقهاء .

7- ما حكم من تجاوز الميقات مريداً للنسك دون إحرام ؟

من جاوز الميقات مريداً للنسك غير محرم، - أي لم ينو - فعليه أن يرجع إليه ليحرم منه، إن أمكنه، سواء تجاوزه عالماً به أو جاهلاً، علم تحريم ذلك أو جهله.

فإن رجع إليه، فأحرم منه، فلا شيء عليه، لا نعلم في ذلك خلافاً، لأنّه أحرم من الميقات الذي أمر بالإحرام منه، فلم يلزمه شيء، كما لو لم يتجاوز.

وإن أحرم - أي نوى - بعد مجاوزة الميقات، فإن رجع إلى الميقات، فلا شيء عليه، إلا أن يكون قد تلبّس بشيء من أفعال الحجّ، كطواف القدوم، والوقوف، فيستقرّ الدّم عليه.

8- ما حكم من تجاوز الميقات غير مريد للنسك، ثمّ أراد؟ من أين يحرم ؟

إذا جاوز الميقات غير مريد نسكاً، ثمّ أراد فإنه يحرم من موضعه، ولا يلزمه الرجوع للميقات، وهو المشهور عن الأئمة الأربعة، واستدلوا: بحديث ابن عباس، عن النبي ﷺ في حديث المواقيت: فمن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ حتّى أهل مكّة من مكّة.

إلا العمرة المفردة، إن نواها من الحرم فيخرج ليحرم من الحلّ.

9- رجل سافر من بلده إلى جدّة، وليس في نيّته أداء النّسك، ثمّ أراد العمرة، فهل يحرم من جدّة؟

الأمر لا يخلو من حالين:

1- أن يكون الإنسان قد سافر إلى جدّة بدون نية العمرة، ولكن طرأت له العمرة وهو في جدّة: فإنه يحرم من جدّة، ولا حرج في ذلك، لحديث ابن عباس حين ذكر المواقيت قال: فمن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ حتّى أهل مكّة من مكّة.

2- أن يكون سافر من بلده بنية العمل والعمرة معا: فإنه يجب في هذه الحالة أن يحرم من الميقات الذي يمرّ به، ولا يجوز الإحرام من جدّة، لأنها دون الميقات، وقد ثبت أن النبي ﷺ وقت المواقيت فقال: هنّ لهنّ ولمن مرّ عليهنّ من غير أهلنّ لمن أراد الحجّ والعمرة.

10- ما حكم من نسي ولم يحمل معه ملابس الإحرام في الطائفة، هل ينتظر ويحرم من جدّة؟

من لم يحمل معه ملابس الإحرام في الطائفة، فليس له أن يؤخّر إحرامه إلى جدّة، بل الواجب عليه أن يحرم في السراويل، وعليه كشف رأسه، وخلع حذائيّه، فإذا وصل إلى جدّة اشترى إزاراً وخلع القميص، وعليه بلبسه القميص كفارة تخيير، وهي إطعام ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من تمر أو أرز أو غيرهما من قوت البلد، أو صيام ثلاثة أيام، أو ذبح شاة.

11- ما حكم من نوى النّسك من الميقات، ثمّ نسي نيّته؟

من أحرم بشيء معيّن، مثل حجّ، أو عمرة، أو قران، ثمّ نسي ما أحرم به، فمذهب الجمهور أنه يلزمه حجّ وعمرة، ويعمل عمل القارن، وذلك لأنه تلبّس بالإحرام يقيناً، فلا يتحلل إلا بالنسكين، كي تبرأ ذمته.

12- ما حكم ركعتي سنة الإحرام؟

يسنّ للمحرم أن يصلّي ركعتين قبل الإحرام باتّفاق الأئمة، لحديث ابن عمر: كان النبيّ يركع بذئ الحليفة ركعتين. أخرجه مسلم.

وعن نافع كان ابن عمر «إذا أراد الخروج إلى مكّة ادّهن بدهن ليس له رائحة طيبة، ثمّ يأتي مسجد ذي الحليفة فيصلّي، ثمّ يركب، وإذا استوت به راحلته قائمةً أحرم»، ثمّ قال: هكذا رأيت النبيّ يفعل.

وهناك من يقول: ليس للإحرام صلاة تخصّه، فإن كان في وقت فريضة استحَبّ أن يحرم عقب صلاة فريضة أو نافلة راتبة، وهو رواية عن أحمد، واختيار ابن تيمية، وابن القيم.

13- هل تشترط الطهارة عند الإحرام ؟

لا تشترط الطهارة للإحرام، لا في الحجّ ولا في العمرة، فلو أحرم على غير طهارة أو هو جنب، أو أحرمت المرأة الحائض أو النفساء صحّ ذلك، ولهذا تحرم الحائض للحج والعمرة ولكن لا تطوف بالبيت حتى تغتسل، وهكذا الرجل لو أحرم وهو جنب أو على غير وضوء صحّ إحرامه، فيلبّي ويذكر الله، ولكن لا يطوف حتى يغتسل ويتوضأ، فليس من شرط الإحرام الطهارة.

وبالتالي لا يشترط للمرأة الحائض أن تكون على طهارة عند الإحرام من الميقات، وعند السعي، وفي عرفات، وفي منى وعند الرمي، ولا يشترط لها الطهارة إلا في الطواف فقط.

14- هل يجوز التّطيب في الثّوب والبدن قبل الإحرام ؟ ولو انتقل الطيب إلى عضو آخر، هل تلزمه الفدية؟

اتفق الفقهاء على أنّ الطيب من محظورات الإحرام، لكنّه يسنّ تطيب البدن عند الجمهور. ودليل سنّة التّطيب في البدن: ما روت عائشة رضي الله عنها قالت: كنت أطيّب رسول الله لإحرامه قبل أن يحرم، ولحلّه قبل أن يطوف بالبيت.

وعنها رضي الله عنها أيضًا قالت: كأنّي أنظر إلى وبيص الطيب في مفارق رسول الله وهو محرم. والوبيص البريق واللّمعان.

وأما تطيب الثّوب قبل الإحرام فمنعه الجمهور ولو انتقل الطيب بعد الإحرام من موضع إلى موضع آخر بالعرق ونحوه لم يضر، ولا فدية عليه على الأصح، لأنّه لا اختيار له فيه، كما لا فدية على المتطيّب النَّاسي للإحرام، ولا المكروه ولا الجاهل بالتحريم.

15- هل يجوز الاشتراط في الإحرام بأن يقول محليّ - بكسر الحاء - حيث حبستني، وإذا وجد العذر هل عليه ذبح هدي أم لا ؟

الاشتراط في الإحرام أن يقول عند إحرامه: إن حبسني حابس، فمحليّ حيث حبست، وذهب الشافعيّة والحنابلة إلى صحّة ومشروعيّة الاشتراط في الإحرام، وأنّه يفيد إباحة التّحلل من الإحرام عند وجود الحابس كالمريض، فإذا لم يشترط لم يجز له التّحلل، ثمّ إن اشترط في التّحلل أن يكون مع الهدي وجب الهدي، وإن لم يشترط فلا هدي عليه، بل عليه الحلق فقط. وثمرة الاشتراط وفائدته، أنّه إذا حصل له مانع يمنعه من إتمام النسك كمرض أو حادث، هي أن يحلّ من حبس عن إتمام النسك، ولا يلزمه ما يلزم من أحصر من الهدي، ولا يلزمه حجّ من قابل، إلا أن يكون لم يحج حجة الإسلام، فإنّها لا تسقط عنه.

وإن نوى الاشتراط ولم يتلفظ به لم يفد لقول النبيّ لضباعة بضمّ الضاد بنت الزبير (قولي: محلي) أي: مكان إحلالي (من الأرض حيث حبستني) والقول لا يكون إلا باللسان.

17- هل يجوز فسخ الإحرام للمفرد والقارن، وتحويله إلى عمرة ليصبحا متمتعين ؟
ذهب الحنابلة خلافاً للجمهور إلى أنّ من كان مفرداً أو قارناً يستحبّ له أن يفسخ نسكه إلى العمرة، بشرط أن لا يكونا وقفا بعرفة، ولا ساقا هدياً.

أي يفسخ نيّته بالحجّ، وينوي عمرة مفردة، ثمّ يهل بالحجّ. وهذا مبنيّ عندهم على أفضليّة التمتع.
وهذا السؤال كثيراً ما يسأل عنه المرشد، فلا بأس بتقليد الإمام أحمد رحمه الله.

18- امرأة دخلت متمتعةً، فحاضت قبل طواف العمرة، وخشيت فوات الحجّ، ماذا تفعل ؟
المرأة إذا دخلت متمتعةً، فحاضت، فخشيت فوات الحجّ، أهلت بالحجّ، وصارت قارنةً.

المبحث الثالث

الطُّوَّاف

المبحث الثالث: الطّواف:

1- ما أنواع الطّواف؟

يتنوّع الطّواف بحسب سبب مشروعيّته إلى سبعة أنواع، وهي: طواف القدوم، طواف الزيارة، طواف الوداع، طواف العمرة، طواف النّذر، طواف التّطوّع، وطواف تحية المسجد الحرام، أي للحلال، لأنّ المحرم يترتب عليه القدوم أو الزيارة أو العمرة.

2- ما حكم طواف القدوم وما أسماؤه ؟

يسمّى طواف القادم، وطواف الورد، وطواف التّحية؛ لأنّه شرع للقادم والوارد من غير مكّة لتحية البيت، ويسمّى أيضاً طواف اللّقاء، وأوّل عهد بالبيت، وطواف القدوم سنّة للأفاقيّ القادم إلى مكّة عند الحنفيّة والشّافعيّة والحنابلة تحية للبيت العتيق، لذلك يستحبّ البدء به دون تأخير.

وذهب المالكيّة إلى أنّ طواف القدوم واجب، من تركه يجب عليه الدّم.

3- متى يسقط طواف القدوم ؟

يسقط طواف القدوم عمّن يلي:

- أ - المكيّ ومن في حكمه، وهو الأفاقيّ إذا أحرم من مكّة.
- ب - المعتمر والمتمتع ولو أفاقيّاً عند الجمهور، لدخول طواف الفرض عليه، وهو طواف العمرة، فطواف القدوم عندهم خاصّ بمن أحرم بالحجّ مفرداً، أو قارناً بين الحجّ والعمرة.
- ج - من قصد عرفة رأساً للوقوف يسقط عنه طواف القدوم، لأنّ محلّه المسنون قبل وقوفه.
- د - يسقط طواف القدوم عن الحائض والنّفساء والمغمى عليه والنّاسي.

4- ما حكم طواف الإفاضة ؟

طواف الإفاضة ركن من أركان الحجّ المجمع عليها، لا يتحلّل الحاجّ بدونه التّحلّل الأكبر، ولا ينوب عنه شيء ألبتّة، ويؤدّيه الحاجّ بعد أن يفيض من عرفة، ويبيت بالمزدلفة، فيأتي منى يوم العيد، فيرمي وينحر ويحلق، ويأتي مكّة، فيطوف بالبيت طواف الإفاضة، ويسمّى أيضاً طواف الزيارة، ويسمّى طواف الفرض، والركن؛ لأنّه فرض وركن من أركان الحجّ.

5- ماهو آخر وقت لطواف الزيارة (الإفاضة) ؟

ليس لآخره حدّ معيّن لأدائه فرضاً، بل جميع الأيام والليالي وقته إجمالاً. لكنّ الإمام أبا حنيفة أوجب أداءه في أيّام النحر، فلو أخره حتّى أدّاه بعدها صحّ، ووجب عليه دم جزاء تأخيره عنها. وهو المفتى به في المذهب، والحائض لا شيء عليها بتأخيره إذا لم تطهر إلّا بعد أيّام النحر، فلو طهرت فيها بقدر أكثر الطّواف لزمها الدّم بتأخيره.

والمشهور عند المالكيّة أنّه لا يلزمه بالتأخير شيء إلّا بخروج ذي الحجّة، فإذا خرج لزمه دم.

6- ما حكم طواف الوداع ؟

ويسمّى طواف الصّدر، وطواف آخر العهد، وهو واجب عند الجمهور (الحنفيّة والحنابلة والشافعيّة) ومستحبّ عند المالكيّة، لكنه عند الشافعية واجب لا يختص بالحج، بل هو لكل من فارق مكة.

وقال الحنفية: طواف الوداع واجب في الحج فقط، فالمعتمر لا يجب عليه طواف الوداع عندهم.

7- ماذا يفعل لو شكّ في عدد أشواط الطّواف ؟

لو شكّ في عدد أشواط طوافه وهو في الطّواف بنى على اليقين، وهو الأقل عند الشافعيّة والحنابلة.

أمّا إذا شكّ بعد الفراغ منه، لم يلزمه شيء؛ لأنّ الشكّ في شرط العبادة بعد فراغها لا يؤثر فيها.

8- هل يشترط ابتداء الطّواف من الحجر الأسود ؟

ذهب الشافعيّة والحنابلة: إلى أنّ ابتداء الطّواف من الحجر الأسود شرط لصحّة الطّواف، فلا يعتدّ بالشّوط الذي بدأه بعد الحجر الأسود.

وذهب الحنفية والمالكية على الرّاجح في المذهبين إلى أنّ ابتداء الطّواف من الحجر الأسود واجب، لأنّ النّبىّ واضب على ذلك، والمواظبة دليل الوجوب، لا سيّما وقد قال: خذوا عني مناسككم، فيلزم الدّم بترك البداية منه في طواف الرّكن .

9- هل تشترط الطّهارة من الحدث والخبث أثناء الطّواف ؟

ذهب المالكيّة والشّافعيّة والحنابليّة إلى: أنّ الطّهارة من الأحداث ومن الأنجاس شرط لصحة الطّواف، فإذا طاف فاقداً أحدها فطوافه باطل لا يعتدّ به.

وقال الحنفيّة: الطّهارة من الحدث ومن الخبث واجب للطّواف، وإن كان أكثر الحنفيّة على أنّ الطّهارة من النّجاسة الحقيقيّة سنّة مؤكّدة.

ومن أحدث في أثناء الطّواف يذهب فيتوضّأ ويبيّن أي يتمّ الأشواط ولا يعيدها عند الجمهور، بخلاف المالكية الذين قالوا: يعيد الطّواف من أوله، لأنّ الموالاة في أشواط الطّواف شرط في صحة الطّواف.

10- هل تشترط الموالاة بين أشواط الطّواف ؟

اشتراط الموالاة بين أشواط الطّواف مذهب المالكيّة والحنابليّة. وعند الحنفيّة والشّافعيّة سنّة للاتّباع، لأنّه والى في طوافه.

11- ما حكم ركعتي الطّواف بعد كل سبعة أشواط ؟

ذهب الحنفيّة إلى أنّه يجب بعد كل طواف فرضاً أو نفلأً صلاة ركعتين، ولا تجزيه المكتوبة عن ركعتي الطّواف.

وقال المالكيّة: إنّهما واجبتان في الطّواف الواجب، وسنّتان في الطّواف غير الواجب. والمذهب عند الشّافعيّة والحنابليّة أنّ ركعتي الطّواف سنّة.

12- هل يتكرّر الطّواف للقارن ؟

القارن: هو أن يهلّ بالعمرة والحجّ جميعاً، فيأتي بهما في نسك واحد. وقال الجمهور: إنّهما يتداخلان، فيطوف طوافاً واحداً ويسعى سعيّاً واحداً ويجزئه ذلك عن الحجّ والعمرة.

وقال الحنفيّة: القارن يطوف طوافين ويسعى سعيين، فيبدأ بطواف العمرة ثمّ سعيها، ثمّ يطوف طواف الزيارة ويسعى للحجّ، أو يطوف للقدوم ويسعى للحجّ إن أراد تقديم سعي الحجّ، ويجب على القارن أن ينحر هديّاً بالإجماع.

13- مامعنى الاضطباع ؟

هو أن يجعل وسط الرداء تحت إبطه اليمنى عند الشروع في الطّواف ويردّ طرفيه على كتفه اليسرى وتبقى كتفه اليمنى مكشوفةً، واللّفظ مأخوذ من الضّبع وهو عضد الإنسان. ويطلق عليه التّأبّط والتّوشّح.

وهو سنّة في كل طواف يعقبه سعي عند الجمهور للرّجال دون النّساء، أي لا اضطباع في طواف الوداع، ومحلّ الاضطباع المسنون إنّما يكون قبيل الطّواف إلى انتهائه لا غير. وإذا فرغ من الطّواف سوى رداءه؛ لأنّ الاضطباع غير مستحبّ في الصّلاة، ولا يضطبع في السّعي.

14- مامعنى الرّمل ؟

الرّمل هو: إسراع المشي مع تقارب الخطى وهزّ الكتفين من غير وثب. والرّمل سنّة في كل طواف بعده سعي، في حقّ الرّجال، أمّا النّساء فلا يسنّ لهنّ رمل ولا اضطباع.

15- ما هو الدّعاء المأثور في أوّل الطّواف ؟

صرّح الشّافعيّة أنّه يسنّ في أوّل الطّواف، وفي كل طوفة الدّعاء بالمأثور وهو: بسم الله والله أكبر، اللهمّ إيماناً بك، وتصديقاً بكتابك، ووفاءً بعهدك، واتّباعاً لسنة نبيّك محمد صلى الله عليه وسلم. والمعنى: أطوف باسم الله، وأطوف اللهمّ إيماناً بك.

ومنه الدّعاء عند رؤية الكعبة: اللهمّ زد هذا البيت تشريفاً وتكريماً وتعظيماً ومهابةً، وزد من شرفه وعظمه وكرمه ممّن حجّه واعتمره تشريفاً وتعظيماً وبرّاً. « اللهمّ أنت السّلام، ومنك السّلام، فحينا ربّنا بالسّلام ».

ومنه الدّعاء في الأشواط الثلاثة الأولى: اللهمّ اجعله حجّاً مبروراً، وسعيّاً مشكوراً، وذنباً مغفوراً، اللهمّ لا إله إلا أنت، وأنت تحيي بعدما أمّت. ويقول: اللهمّ اغفر وارحم واعف عمّا تعلم وأنت الأعزّ الأكرم، اللهمّ آتنا في الدّنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا عذاب النّار»

والدّعاء بين الرّكن اليمانيّ والحجر الأسود: ربّنا آتنا في الدّنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا عذاب النّار.

ربّ قنّني بما رزقتني، وبارك لي فيه، واخلف على كلّ غائبة لي بخير. والدّعاء بعد ركعتي الطّواف: اللهمّ إنك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي، وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي، وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنبي، اللهمّ إنني أسألك إيماناً يباشر قلبي، ويقيناً صادقاً حتّى أعلم أنّه لا يصيبني إلا ما كتبت لي، ورضاً بما قسمت.

المبحث الرابع

السَّحِّي

ويوم التَّروِيَّة

المبحث الرابع: السعي ويوم التروية

1- ما الحكم التّكليفيّ للسّعي عند الفقهاء ؟

ذهب المالكيّة والشّافعيّة والحنابلة في المعتمد عندهم إلى أنّ السّعي ركن من أركان الحجّ والعمرة، لا يصحّان بدونه.

وذهب الحنفيّة إلى أنّ السّعي واجب في الحجّ والعمرة، وليس بركن فيهما، فمن تركه لغير عذر وجب عليه الدّم، وهو شاة يذبحها في الحرم، وإن تركه لعذر فلا شيء عليه، وهو مروى عن الحسن وسفيان الثوريّ.

2- ما شروط السّعي ؟

أ - أن يكون السّعي بعد طواف صحيح: ولو نفلًا، عند الحنفيّة .
لكنّ المالكيّة فصلوا بين الشّرط والواجب في سبق الطّواف للسّعي، فقالوا: يشترط سبق الطّواف لصحّة السّعي، ومذهب الشّافعيّة والحنابلة أنّه يشترط أن يكون السّعي بعد طواف ركن أو قدوم، بشرط ألا يتخلّل بين طواف القدوم والسّعي الوقوف بعرفة، فإن تخلّل بينهما الوقوف بعرفة لم يجزه السّعي إلا بعد طواف الإفاضة.

ب - الترتيب بين الصّفا والمروة بأن يبدأ بالصّفا فالمروة، حتّى يختم سعيه بالمروة، اتّفاقاً بينهم. فلو بدأ بالمروة لغا هذا الشّوط واحتسب الأشواط ابتداءً من الصّفا، وذلك لفعله صلى الله عليه وسلم كما سبق في حديث جابر، وقوله: أبدأ بما بدأ الله به، فبدأ بالصّفا.

3- هل يتمّ التّحلل الأوّل أو الثّاني بدون السّعي لمن عليه سعي، وخصوصاً للمتمتّع بعد طواف الإفاضة؟

التحلل الأصغر (ويسمّى التحلل الأوّل) الذي يباح به كل شيء إلا النساء يحصل بالرمي والحلق، ثم إذا طاف المحرم وسعى تحلل التحلل الأكبر، وحلّ له كل شيء.

وعند الحنفيّة إذا طاف للإفاضة يتحلل التحلل الأكبر بدون السّعي، لأن السّعي عندهم من الواجبات.

المبحث الخامس

**الوقوف بعرفة
والمبيت بمزدلفة**

المبحث الخامس: الوقوف بعرفة والمبيت بمزدلفة

1- ما واجبات الوقوف بعرفة ؟

هي امتداد الوقوف إلى ما بعد المغرب أي الجمع بين الليل والنهار لمن وقف بها نهاراً، بأن يستمرّ إلى أن تغرب الشمس عند الحنفيّة والحنابلة على الصحيح من المذهب . ويرى الشافعيّة في الصحيح المعتمد أنّه سنّة. وقال المالكيّة: الوقوف بعد المغرب هو الركن، وقبله أي الوقوف نهاراً واجب، أي أنّه يجب الوقوف بعرفة نهاراً، أمّا الوقوف بعرفة ليلاً ولو لحظة فهو ركن.

2- متى يبدأ وقت الوقوف بعرفة ؟ ومتى ينتهي ؟

يبدأ وقت الوقوف بعرفة من زوال الشمس يوم عرفة - وهو تاسع ذي الحجّة - ويمتدّ إلى طلوع الفجر الصادق يوم عيد النحر، حتّى لو وقف بعرفة في غير هذا الوقت كان وقوفه باطلاً اتفاقاً في الجملة.

وقد أجمعوا على أن آخر وقت وقوف عرفة هو طلوع الفجر يوم النحر.

3- ما حكم من دفع (خرج) من عرفات قبل غروب الشمس ؟

إذا جاوز عرفة قبل غروب الشمس ولم يعد إليها، فقد اختلف الفقهاء في حكمه ولهم ثلاثة آراء:

الرأي الأوّل: يرى الحنفيّة والحنابلة أنّه يجب عليه دم لتركه الواجب، كما لو ترك غيره من الواجبات، إذ أنّه ترك نسكاً فعله النبيّ صلى الله عليه وسلم وهو الجمع بين الليل والنهار، والأصل في ترك النسك إيجاب الدّم إلاّ ما خرج بدليل.

الرأي الثّاني: يرى الشافعيّة في المذهب أنّه يستحبّ له أن يريق دمًا استحباباً خروجًا من خلاف من أوجبه.

الرأي الثّالث: يرى المالكيّة أنّه قد فاته الحجّ، لأنّ الوقوف بعرفة ساعة بعد الغروب ركن لا ينجر بالدم.

4- هل الخطبة قبل الصلاة في عرفات أم بعدها ؟ وهل هي خطبة واحدة أم خطبتان ؟

السنة أن الخطبة قبل الصلاة يوم عرفة باتفاق المذاهب الأربعة، وهي خطبتان يفصل بينهما بجلسة خفيفة، وهو قول الجمهور من الحنفيّة والمالكية والشافعية

5- هل يجوز طواف الإفاضة بعدعرفة قبل منتصف ليلة النحر؟
لا يصح طواف الإفاضة قبل منتصف الليل باتفاق، وذلك لأن النبي ﷺ رخص للضعفة الدفع من مزدلفة بعد منتصف الليل، ولو جاز قبل منتصف الليل لرخص لهم. فكما أنّ وقت الرمي يبدأ بعد نصف الليل، فكذا وقت طواف الإفاضة. والأفضل عند العلماء أداؤه يوم النحر بعد الرمي والحلق.

6- ما حكم المبيت بمزدلفة؟

اتّفق الفقهاء على أنّ المبيت بالمزدلفة واجب ليس بركن. ثمّ اختلفوا في مقداره ووقته. فذهب المالكيّة إلى أنّ التزول بالمزدلفة قدر حطّ الرّحال في ليلة النحر واجب، والمبيت بها سنّة. وذهب الشافعيّة والحنابلة إلى أنّه يجب الوجود بمزدلفة بعد نصف الليل، ولو ساعة لطيفة: أي فترة ما من الزّمن ولو قصيرة.

وذهب الحنفيّة إلى أنّ وقت المبيت في مزدلفة ليلة النحر، ما بين طلوع الفجر يوم النحر وطلوع الشّمس، فمن حصل بمزدلفة في هذا الوقت فترة من الزّمن فقد أدرك الوقوف، سواء بات بها أو لا، ومن لم يحصل بها فيه فقد فاتته الوقوف الواجب بالمزدلفة، وعليه دم إلا إن تركه لعذر كزحمة فلا شيء عليه.

واتّفقوا على أنّ الحاجّ يجمع في المزدلفة بين صلاتي المغرب والعشاء جمع تأخير، وهذا الجمع سنّة عند الجمهور، واجب عند الحنفيّة.

الفصل الثاني

أيام التشريق

وما بعدها من أعمال

ويتضمن ستة مباحث :

- . المبحث الأول : يوم النحر وأيام التشريق .
- . المبحث الثاني : محظورات الإحرام والفدية المترتبة عليها .
- . المبحث الثالث : طواف الوداع .
- . المبحث الرابع : النيابة والاستئجار على الحجّ .
- . المبحث الخامس : حكم أخذ العوض في حجة البدل .
- . المبحث السادس : معالم مكة المكرمة وأثارها .

المبحث الأول

يوم النحر
وأيام التشريق

الفصل الثاني: أيام التشريق وما بعدها من أعمال

المبحث الأول: يوم النحر وأيام التشريق وما يتعلق فيها من المبيت بمنى:

1- ماهي أيام النحر الخاصة بالأضحية والهدي ؟

أيام النحر فقد اختلف الفقهاء في المراد منها:

فذهب الحنفيّة والمالكيّة والحنابلة والثوريّ إلى أنّ أيام النحر ثلاثة: يوم العيد ويومان بعده. وذهب الشافعيّة إلى أنّ أيام النحر هي العاشر من ذي الحجّة وأيام التشريق الثلاثة التي بعده، لقول النبيّ: كلّ عرفات موقف وكلّ أيام التشريق ذبح .

2- ماهي أعمال الحاج يوم النحر ؟

يوم النحر أكثر أيام الحجّ عملاً بالنسبة للحاجّ؛ ففيه الأعمال التالية:

أ - الوقوف بالمشعر الحرام: يكون الوقوف بالمشعر الحرام بعد صلاة الفجر مستحباً عند جمهور الفقهاء.

ب - الرمي: يجب رمي جمرة العقبة يوم النحر عند جمهور الفقهاء.

ج - النحر: نحر الهدى قد يكون واجباً وقد يكون متطوعاً به.

د - الحلق والتقصير: يرى جمهور الفقهاء (الحنفيّة والمالكيّة والحنابلة) أنّه واجب من واجبات الحجّ، ويرى الشافعيّة في المذهب أنّه ركن من أركان الحجّ.

هـ - طواف الزيارة: طواف الزيارة فرض من فرائض الحجّ باتّفاق الفقهاء، والأفضل عند العلماء أدائه يوم النحر بعد الرمي والحلق.

و - الترتيب: اختلف الفقهاء في حكم الترتيب بين أعمال يوم النحر.

فذهب الحنفيّة والمالكيّة إلى وجوب ترتيب أعمال يوم النحر، (أي رمي، ثم ذبح، ثم حلق). مجموعة بقولهم: (ردح). ثم الطواف، لكن الطواف لا يجب ترتيبه على شيء منها، وبعضهم يجمعها بقوله: (ردحط).

ز - السعي بين الصفا والمروة: لمن لم يقدم السعي من قبل، والمتمتع يجب عليه السعي ثانياً.

3- لو فاته ذبح الهدي بعد أيام التشريق، هل تبقى في ذمته أم سقطت عنه ؟
من فاته ذبح الهدي في وقته المشروع فإنه يبقى في ذمته، وعليه ذبحه في الحرم، فإن لم يستطع الذبح في الحرم لابنفسه، ولا بتوكيل مقيم في الحرم، أو مسافر للحج أو العمرة، أو غير ذلك، فيلزمه الذبح في مكانه الذي هو فيه، فإن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها.

4- هناك تكبير مطلق، وتكبير مقيد بعد الصلوات في ذي الحجة، بين متى يبدأ وقتها، ومتى ينتهي بالنسبة للحاج وغيره ؟
التكبير المطلق لغير الحاج يكون من بداية ذي الحجة، وأما التكبير المقيد بعد الصلوات فيبدأ من فجر يوم عرفة الى عصر آخر أيام التشريق، وعليه عمل الناس في الأمصار. أما الحاج فيشتغل بالتلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر، فيقطع التلبية ويشرع في التكبير بعد ظهر يوم النحر. والتكبير في هذه الأيام يكون عقب الصلوات المفروضة، ولا يكون بعد النافلة.

5- كيف يحصل التحلل الأول ؟
اختلف أهل العلم فيما يحصل به التحلل الأول على أقوال ثلاثة:
القول الأول: أنه يحصل بفعل اثنين من ثلاثة؛ وهي: الرمي، والحلق، والطواف.

6- ماهو المقدار الواجب حلقه للتحلل ؟
اختلف الفقهاء في أقل ما يجزئ من الحلق:
فذهب المالكية والحنابلة إلى أنه لا يجزئ حلق بعض الرأس، لأن النبي صلى الله عليه وسلم حلق جميع رأسه فكان تفسيراً لمطلق الأمر بالحلق. فوجب الرجوع إليه.

ويرى الحنفية أن من حلق أقل من ربع الرأس لم يجزه، وإن حلق ربع الرأس أجزاءه ويكره. أما الجواز فلأن ربع الرأس يقوم مقام كله في القرب المتعلقة بالرأس كمسح ربع الرأس في باب الوضوء.
وقال الشافعية: أقل ما يجزئ ثلاث شعرات حلقاً أو تقصيراً من شعر الرأس.

7- أيهما أفضل الحلق أو التقصير للتحلل ؟

أجمع الفقهاء على أنّ الحلق أفضل من التقصير في حق الرجل، لأنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: اللهم ارحم المحلقين. قالوا: والمقصرين يا رسول الله. قال: اللهم ارحم المحلقين. قالوا: والمقصرين يا رسول الله. قال: اللهم ارحم المحلقين والمقصرين. فقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلاثاً وللمقصرين مرةً.

وهذا إذا كان محرماً بالعمرة وحدها من غير إرادة تمتع، فإن كان متمتعا، وأراد التحلل من عمرته، فالأفضل له التقصير، ليتوفّر له الحلق للتحلل من الحجّ.

8- ماهي الأيام المعدودات، والأيام المعلومات التي وردت في القرآن الكريم ؟

أ - الأيام المعدودات : الواردة في قوله تعالى وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ [البقرة:203]. وهي أيام التشريق الثلاثة بعد يوم النحر، قيل: سميت بذلك لأنّ لحوم الأضاحي تشرّق فيها، أي تقدّد في الشمس.

ب - الأيام المعلومات: الأيام المعلومات الواردة في قوله تعالى لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ [الحج:28]. هي العشر الأوائل من ذي الحجة.

9- ما حكم المبيت بمنى لياالي أيام التشريق ؟

المبيت بمنى لياالي أيام التشريق واجب عند جمهور الفقهاء؛ لأنّ النبي فعل ذلك. وعند الحنفيّة، أنّ المبيت بمنى لياالي أيام التشريق سنّة وليس بواجب؛ لأنّ النبي « رخص للعبّاس أن يبیت بمكة من أجل سقايته، ولو كان ذلك واجبا لم يكن للعبّاس أن يترك الواجب لأجل السّقاية. والقدر الواجب للمبيت عند الجمهور هو أن يمكث أكثر الليل. ومن ترك المبيت بمنى ليلةً أو أكثر من لياالي أيام التشريق فعند الجمهور عليه دم لتركه الواجب، وعند القائلين بأنّ المبيت سنّة فقد أساء لتركه السنّة ولا شيء عليه. والمريض، ومن له مال يخاف عليه ونحوه، كفيره من السّقاة والرّعاة.

10- ما حكم ترك الرمي ؟

يجب الدّم على من ترك الرمي كلّهُ أو ترك رمي يوم أو يومين أو ترك ثلاث حصيات من رمي أيّ جمرة. وفي الحصاة يجب مدّ واحد، وفي الحصاتين مدين .

ما هو حكم من ترك المبيت بمنى أيام التشريق، وكذلك ترك رمي الجمرات الثلاث؟ وهل يكون في حكم من أسقط واجبين؟ أم واجباً واحداً؟

كلّ من المبيت بمنى، ورمي الجمار واجب مستقل يلزم بتركه دم، ومن تركهما لزمه دمان، إلا إن كان معذوراً في تركهما، وكان قد وكل في الرمي.

11- ما حكم المتعجل إذا غربت عليه الشمس ثاني أيام التشريق؟

يجوز للحاجّ التعجّل في اليوم الثاني من أيام الرمي، لقوله تعالى **وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ [البقرة:203]**.

وشروط جوازه عند الجمهور (المالكيّة والشافعيّة والحنابلة) أن يخرج الحاجّ من منى قبل الغروب، فيسقط عنه رمي اليوم الثالث، فإن لم يخرج حتى غربت الشمس لزمه المبيت بمنى، ورمى اليوم الثالث.

ولم يشترط الحنفية ذلك، وقالوا: له أن ينفر بعد الغروب مع الكراهة، ما لم يطلع فجر اليوم الثالث، وذلك لأنه لم يدخل اليوم الآخر، فجاز له النفر والتعجيل ما لم يطلع فجر اليوم الثالث من أيام التشريق.

12- ما هي شروط صحّة رمي الجمار؟

يشترط لصحّة رمي الجمار شروط هي:

- أ- سبق الإحرام بالحجّ: لأنه شرط لصحّة كل أعمال الحجّ.
- ب- سبق الوقوف بعرفة: لأنه ركن إذا فات فات الحجّ، والرمي مرتّب عليه.
- ج- أن يكون المرمي حجراً: فلا يصحّ الرمي بالطين، والمعادن، والتراب عند الجمهور.
- د- أن يرمي الجمرة بسبع حصيات متفرّقات واحدة فواحدة: فلو رمى حصاتين معاً أو السبع جملةً، فهي حصة واحدة، ويلزمه أن يرمي بستّ سواها وهو المعتمد في المذاهب.
- هـ- وقوع الحصى في الجمرة التي يجتمع فيها الحصى:
- و- أن يقصد المرمي ويقع الحصى فيه بفعله اتفاقاً في ذلك:
- ز- ترتيب الجمرات في رمي أيام التشريق:

وهو أن يبدأ بالجمرة الصغرى التي تلي مسجد الخيف، ثمّ الوسطى، ثمّ جمرة العقبة. فلو عكس الترتيب فبدأ من العقبة ثمّ الوسطى ثمّ الصغرى، وجب عليه إعادة رمي الوسطى والعقبة عندهم ليتحقّق الترتيب، ومذهب الحنفية أن هذا الترتيب سنة، إذا أخلّ به يسنّ له الإعادة.

13- متى يبدأ وقت الرمي يوم النحر ؟

يجب في يوم النحر رمي جمرة العقبة وحدها فقط، يرميها بسبع حصيات. وأوّل وقت الرمي ليوم النحر يبدأ من طلوع فجر يوم النحر عند الحنفيّة والمالكيّة. وذهب الشافعيّة والحنابلة إلى أنّ أوّل وقت جواز الرمي يوم النحر إذا انتصفت ليلة يوم النحر لمن وقف بعرفة قبله.

أمّا آخر وقت الرمي يوم النحر فهو عند الحنفيّة إلى فجر اليوم التالي، فإذا أخره عنه بلا عذر لزمه القضاء في اليوم التالي، وعليه دم للتأخير، ويمتدّ وقت القضاء إلى آخر أيام التشريق . وعند المالكيّة: آخر وقت الرمي إلى المغرب، وما بعده قضاء، ويجب الدّم إن أخره إلى المغرب على المشهور عندهم .

وآخر وقت الرمي أداءً عند الشافعيّة والحنابلة يمتدّ إلى آخر أيام التشريق؛ لأنها كلّها أيام رمي.

14- متى يبدأ وقت الرمي في اليوم الأوّل والثاني من أيام التشريق ؟

يبدأ وقت الرمي في هذين اليومين بعد الزوال، ولا يجوز قبله عند جمهور العلماء، وهي الرواية الظاهرة عن أبي حنيفة.

وروى الحسن عن أبي حنيفة: « إن كان من قصده أن يتعجّل في النحر الأوّل فلا بأس أن يرمي في اليوم الثالث قبل الزوال، وإن رمى بعده فهو أفضل، وإن لم يكن ذلك من قصده لا يجوز أن يرمي إلاّ بعد الزوال، وذلك لدفع الحرج، لأنّه إذا نحر بعد الزوال لا يصل إلى مكة إلاّ بالليل، فيخرج في تحصيل موضع النزول.

15 - ما حكم الرمي قبل الزوال في أيام التشريق ؟

ومن هنا اختلف أهل العلم في الرمي قبل الزوال على قولين:

القول الأوّل: قول الجمهور: وهو عدم جواز الرمي قبل الزوال وبه قال الجمهور .

القول الثاني: جواز الرمي قبل الزوال في أيام التشريق كلّها، وبه قال طاووس بن كيسان وعطاء بن أبي رباح وقد وردت أقوال في مذهب الحنابلة تؤيد الرمي قبل الزوال في أيام التشريق، قال في الفروع: وجوّزه ابن الجوزي قبل الزوال. وقال في الواضح: ويجوز الرمي بطلوع الشمس.

وقال الإمام الإسني في المهمات: ما نقله الرافعي عن الإمام (أي: إمام الحرمين) من جواز التقديم هو المعروف في المذهب.

وإليه ذهب أيضاً ابن عقيل من الحنابلة، والرافعي من الشافعية، ومن المعاصرين الشيخ مصطفى الزرقا، ووقت بدء الجواز عند أكثر القائلين بجوازه قبل الزوال هو من طلوع الشمس، ومنهم من قال بجوازه من طلوع الفجر .

المبحث الثاني

محظورات الإحرام والفدية المترتبة عليها

المبحث الثاني: محظورات الإحرام والفدية المترتبة عليها:

1- ماهو الفرق بين الواجب والمحظور في الحجّ؟

الواجب ما يطلب فعله والإتيان به ويجبر تركه بدم (هدى). والمحظور ما يطلب تركه والامتناع عنه، ويترتب على فعله الفدية.

والبعض قد يختلط عليه الواجب والمحظور، فيظن أحدهم أن ترك المخيط مثلاً من الواجبات، مع أنه من المحظورات، والفرق بينهما في الفدية، فترك الواجب يقتضي دم ترتيب وتقدير، أي ذبح شاة فإن عجز صام عشرة أيام ثلاثة في الحج وسبعة إذا رجع إلى بلده.

بينما فعل المحظور يقتضي دم تخيير وتقدير، أي هو مخير بين ذبح شاة أو صيام ثلاثة أيام فقط أو التصدق بثلاثة أصع على ستة مساكين.

2- هل هناك فرق بين فعل المحظور (الترّفه أو الإيتلاف) من حيث المؤاخذه والكفارة؟

من فعل محظوراً من محظورات الإحرام، وكان ذلك المحظور من قبيل الإيتلاف كقص الأظافر، أو قص الشعر، فإنه تلزمه فدية التخيير، ولا تسقط عنه الفدية بالجهل أو النسيان، لقوله تعالى: **وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ [البقرة: 196].**

وأما إذا كان المحظور من باب الترفّه، كالطيب ولبس المخيط ونحوه، فلا فدية عليه إلا إذا فعله عامداً، وإذا فعله جاهلاً أو ناسياً فلا فدية عليه.

وذهب بعض العلماء إلى أن من ارتكب محظوراً من محظورات الإحرام جاهلاً أو ناسياً، لا شيء عليه سواء كان من قبيل الإيتلاف أو من قبيل الترفّه، وهذا اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية وابن عثيمين.

3- هل يجوز للمرأة المحرمة ستر وجهها بالنقاب ؟

اتفق العلماء على أنه يحرم على المرأة في الإحرام ستر وجهها، لا خلاف بينهم في ذلك. والدليل عليه ما ورد في الحديث: ولا تنتقب المرأة المحرمة، ولا تلبس القفازين.

وإذا أرادت أن تحتجب بستر وجهها عن الرجال جاز لها ذلك اتفاقاً بين العلماء، إلا إذا خشيت الفتنة أو ظنّت فإنه يكون واجباً. والدليل على هذا الاستثناء حديث عائشة قالت: كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله محرمات، فإذا حاذوا بنا سدلت إحدانا جلبابها من رأسها على وجهها، فإذا جاوزونا كشفناه.

4- هل يجوز لبس الكمامة للمرأة أو الرجل ؟

لا يجوز للمرأة المحرمة بالنسك أن تلبس الكمام الواقي على الوجه الذي يغطي الأنف والفم حال إحرامها، لأنه لباس مفصل على بعض الوجه من جنس النقاب والبرقع، والكمامة داخلة في ذلك، فهي وإن لم تكن ساترة للوجه كله، فهي ساترة لبعضه بمفصل على قدر هذا البعض، وقد نهى النبي ﷺ المرأة عن ذلك كما جاء في الصحيح: ولا تنتقب المرأة المحرمة، ولا تلبس القفازين.

وإذا احتاجت للبس لكونها مريضة أو خشية الإصابة بمرض فلا حرج عليها في لبسه، لأنّ المحرم إذا احتاج إلى فعل محظور من محظورات الإحرام فعله وافتدى فدية أذى، لكنها غير آثمة لأنها مضطرة، وإن فعلت ذلك جاهلة أو ناسية فلا شيء عليها لأنها معذورة. أما الرجل فيباح له لبس الكمام وهو محرم ولا فدية عليه، لأنه ليس بممنوع شرعاً من تغطية وجهه.

5- هل يجوز استخدام المظلات (الشمسية) التي تربط بالرأس للمحرم ؟

هذه الربطة (الشمسية) التي يتقى بها الشمس بربطها بالرأس حكمها حكم العمامة، لا يجوز للرجل المحرم لبسها، لقول النبي ﷺ: «لا يلبس القميص، ولا العمامة، ولا السراويل، ولا البرنس. وتجوز للنساء».

6- ما حكم التطيب بعد الإحرام ؟ وماهي الفدية المترتبة عليه ؟

يحظر على المحرم التطيب بعد الإحرام في ثيابه وبدنه، ويجب الفداء عند المالكية، والشافعية، والحنابلة، لأيّ تطيب ممّا هو محظور، دون تقييد بأن يطيب عضواً كاملاً أو مقداراً من الثوب معيناً.

وأما تطيب الثوب فتجب فيه الفدية عند الحنفية بشرطين:

أولهما: أن يكون كثيراً، وهو ما يصلح أن يغطي مساحةً تزيد على شبر في شبر.

والثاني: أن يستمرّ نهاراً، أو ليلةً.

فإن اختل أحد هذين الشرطين وجبت الصدقة، وإن اختل الشرطان وجب التصدق بقبضة من قمح .

وإن تطيّب المحرم ناسياً فلا فدية عليه عند الشافعية والحنابلة.
وأما الحنفية والمالكية، فقالوا: يجب دم على المحرم البالغ ولو ناسياً إن طيّب عضواً كاملاً، أو ما يبلغ عضواً لو جمع.

7- ما حكم استعمال معجون الأسنان والصابون والشامبو والمناديل المعطرة للمحرم؟
لا يجوز للمحرم أن يستعمل المناديل الورقية الرطبة إذا كانت مشتملة على شيء من الطيب، والمقصود بالطيب: ما يقصد التطيب به عادة، وليس كل الروائح، فرائحة التفاح والنعناع ونحوها ليست من الطيب، فلا يحرم استعمالها على المحرم.

وكذلك بعض أنواع الصابون والشامبو إن كان العطر غالباً فيها لايجوز استعمالها، وأما إن كان العطر مجرد نكهة غير قوية، فالأظهر جواز استعماله لأنه لا يصدق عليه مسمى الطيب، وذلك كرائحة التفاح والأترج، والنعناع والهيل، وكذلك إن وجدت هذه الأشياء في معجون الأسنان فالأظهر أنه لا يضر لأنها ليس طيباً

8- ما حكم إزالة شعر الرأس أو الجسم حالة الإحرام؟
يحظر على المحرم حلق رأسه أو رأس محرم غيره، ويستثنى من ذلك شعر نبت بعينه وتأذى به فيجوز له إزالته. وذلك كله ما لم يفرغ الحالق والمحلوق له من أداء نسكهما، فإذا فرغاً لا يدخلان في الحظر، ويسوغ لهما أن يحلق أحدهما للآخر، باتفاق المذاهب على ذلك كله.

9- ما كفارة الحلق أو التقصير؟
مذهب الحنفية أنّ من حلق ربع رأسه أو ربع لحيته يجب عليه دم؛ لأنّ الربع يقوم مقام الكل، فيجب فيه الفداء الذي دلّت عليه الآية الكريمة.
وزهد الشافعي وأحمد إلى أنّه تجب الفدية لو حلق ثلاث شعرات فأكثر، كما تجب لو حلق جميع الرأس، بل جميع البدن، بشرط اتحاد المجلس، أي الزمان والمكان.
ولو حلق شعرة أو شعرتين فصي شعرة مدّ، وفي شعرتين مدّان من القمح، وسواء في ذلك كلّ شعر الرأس وشعر البدن، وإن حلق من رأسه شعرتين، ومن بدنه شعرتين، فعليه دم واحد.
أمّا إذا سقط شعر المحرم بنفسه من غير صنع آدمي فلا فدية باتّفاق المذاهب.

10- ما حكم قصّ الظفر، ومتى تلزم الفدية ؟

يحظر على المحرم قصّ الظفر قياساً على حلق الشعر بجامع الترفّه وإزالة الشعث في كلّ منهما اتفاقاً.

قال الحنفيّة: إذا قصّ أظفار يديه ورجليه جميعها في مجلس واحد تجب عليه شاة، وكذا إذا قصّ أظفار يد واحدة، أو رجل واحدة، تجب شاة. وإن قصّ أقل من خمسة أظفار من يد واحدة، أو خمسة متفرقة من أظفاره، تجب عليه صدقة لكل ظفر.

وعند الشافعيّة والحنابلة: يجب الفداء في تقليم ثلاثة أظفار فصاعداً في مجلس واحد، ويجب في الظفر والظفرين ما يجب في الشعرتين.

11- ما كفارة الجماع قبل الوقوف بعرفة ؟

من جامع قبل الوقوف بعرفة فسد حجّه بإجماع العلماء، ووجب عليه ثلاثة أمور:

- 1 - الاستمرار في حجّه الفاسد إلى نهايته لقوله تعالى: وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ [البقرة:196].
- 2 - أداء حجّ جديد في المستقبل قضاءً للحجّة الفاسدة، ولو كانت نافلةً، ويستحبّ أن يفترقا في حجّة القضاء.
- 3 - ذبح الهدي في حجّة القضاء، وهو عند الحنفيّة شاة، وقال الأئمة الثلاثة: لا تجزئ الشاة، بل يجب عليه بدنة.
- 4 - يأخذ حكم هذا الإحرام الفاسد حكم الإحرام الصّحيح، في تحريم المحظورات ووجوب الجزاء بقتل الصّيد.

12- ما كفارة الجماع بعد الوقوف قبل التّحلّل الأوّل ؟

من جامع بعد الوقوف قبل التّحلّل يفسد حجّه، وعليه بدنة - كما هو الحال قبل الوقوف - عند المالكيّة والشافعيّة والحنابلة .

وذهب الحنفيّة إلى أنّه لا يفسد حجّه، ويجب عليه أن يهدي بدنةً .

13- ما كفارة الجماع بعد التّحلّل الأوّل ؟

اتفقوا على أنّ الجماع بعد التّحلّل الأوّل لا يفسد الحجّ، ووقع الخلاف في الجزاء الواجب: فذهب الحنفيّة والشافعيّة والحنابلة إلى أنّه يجب عليه شاة.

وقال مالك: يجب عليه بدنة، لعظم الجناية على الإحرام .

14- ما كفارة الجماع في إحرام العمرة ؟

ويجب في إفساد العمرة ما يجب في إفساد الحجّ من الاستمرار فيها، والقضاء والفداء باتّفاق العلماء.

لكن اختلفوا في فداء إفساد العمرة: فمذهب الحنفيّة والحنابلة أنّه يلزمه شاة؛ لأنّ العمرة أقلّ رتبةً من الحجّ، فخفّت جنايتها، فوجبت شاة. ومذهب المالكيّة والشافعيّة أنّه يلزمه بدنة قياساً على الحجّ.

15- ماذا لو عجز عن هدي التمتع ؟

اتّفق الفقهاء على أنّ المتمتع إذا لم يجد الهدي بأن فقدّه أو ثمنه أو وجدّه بأكثر من ثمن مثله، ينتقل إلى صيام ثلاثة أيّام في الحجّ، وسبعة إذا رجع؛ وذلك لقوله تعالى: فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيّام في الحجّ وسبعة إذا رجعتك تلك عشرة كاملة [البقرة:196].

16- متى يكون صيام الأيّام الثلاثة ؟

جمهور الفقهاء من الحنفيّة والمالكيّة والحنابلة على أنّ الوقت المختار لصيام الثلاثة هو أن يصومها ما بين إحرامه بالحجّ ويوم عرفة، ويكون آخر أيّامها يوم عرفة، وعلى ذلك يستحبّ له تقديم الإحرام بالحجّ قبل يوم التروية ليكمل الثلاثة يوم عرفة؛ لأنّ الصّوم بدل الهدي، فيستحبّ تأخيره إلى آخر وقته رجاء أن يقدر على الأصل. ويستحبّ عند الشافعيّة أن يكون الثلاثة قبل يوم عرفة؛ لأنّ صوم يوم عرفة غير مستحبّ للحاجّ.

17- لو دخل الصّبيّ متمتعاً هل يلزمه الهدي، وماذا لو عجز عن الهدي، فهل يصوم عنه وليّه؟

التمتع يلزمه الهدي إن استطاع، فإن لم يستطع صام ثلاثة أيّام في الحجّ وسبعة إذا رجع إلى أهله، يشمل ذلك الكبير والصّبيّ، والصّبيّ يصوم عنه وليّه. V

المبحث الثالث

طواف الوداع

المبحث الثالث: طواف الوداع

1- ما حكم طواف الوداع ؟

طواف الوداع يسمّى طواف الصّدر، وطواف آخر العهد: وذهب جمهور الفقهاء من الحنفيّة والحنابلة والشّافعيّة إلى أنّ طواف الوداع واجب، وذهب المالكيّة إلى أنّه سنّة.

2- ما شروط وجوب طواف الوداع ؟

- أ - أن يكون الحاجّ من أهل الآفاق، عند الحنفيّة والحنابلة، فلا يجب على المكيّ، لأنّ الطّواف وجب توديعاً للبيت، وهذا المعنى لا يوجد في أهل مكّة لأنّهم في وطنهم، وألحق الحنفيّة من كان من منطقة المواقيت، لأنّ حكمهم حكم أهل مكّة.
- وعند المالكيّة والشّافعيّة يطلب طواف الوداع في حقّ كل من قصد السّفر من مكّة، ولو كان مكياً إذا قصد سفراً تقصر فيه الصّلاة.
- ب - الطّهارة من الحيض والنّفساء: فلا يجب على الحائض والنّفساء. وإذا طهرت الحائض قبل أن تفارق بنيان مكّة يلزمها طواف الصّدر.
- ج - أن يكون قد أدّى مناسك الحجّ مفرداً أو متمّماً أو قارناً. فلا يجب على المعتمر عند الحنفيّة وحدهم، ولو كان آفاقياً، وكأنّهم نظروا إلى المقصود، وهو ختم أعمال الحجّ، فلا يطلب من المعتمر.
- ويشترط لصحّة طواف الوداع نيّة الطّواف لا التّعيين.

3- هل على من طاف طواف الوداع، أن يصليّ ركعتي سنّة الطّواف ؟

القاعدة أن كل طواف تسنّ بعده ركعتي سنة الطواف، وذلك خلف مقام إبراهيم عليه الصلاة والسلام إذا تيسر ذلك، وإلا في أيّ مكان من البيت، بدليل أن النبي ﷺ لما طاف طواف الوداع في آخر الليل من حجته، صلى ركعتين ثم سافر بعد ذلك. وعند الحنفيّة واجبة.

4- ما هو دعاء الرّحيل من مكّة، أو ما يسمّى دعاء طواف الوداع ؟

ذكر البيهقي عن الشّافعيّ قال: « أحبّ له إذا ودّع البيت أن يقف في الملتزم وهو بين الرّكن والباب فيقول:

اللهمّ البيت بيتك، والعبد عبدك وابن عبدك وابن أمّتك حملتني على ما سخّرت لي من خلقك حتّى صيرتني في بلادك، وبلغتني بنعمتك حتّى أعنتني على قضاء مناسكك فإن كنت رضية عني فازدد عني رضا، وإلا فمن الآن قبل أن تنأى عن بيتك داري فهذا أوان انصرافي إن أذنت لي غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغباً عنك ولا عن بيتك اللهمّ فاصحبني بالعافية في بدني والعصمة في ديني، وأحسن منقلبي وارزقني طاعتك ما أبقيتني واجمع لي خيري الدّنيا والآخرة إنك على كلّ شيء قدير.

وهذا من قول الشّافعيّ رحمه الله وهو حسن. ثمّ يصليّ على النبي صلى الله عليه وسلم.

المبحث الرابع

النِّيَابَةُ وَالْأَسْتِجَارُ عَلَى الْحَجِّ

المبحث الرابع: النّياحة والاستتجار على الحجّ

1- هل يجوز للمريض الذي يرجى برؤه أو السّجين أن يستنّب من يحجّ أو يعتمر عنه ؟
اختلف الفقهاء في ذلك:

ذهب الحنفيّة إلى أنّ الجواز موقوف، فإن مات وهو مريض أو محبوس جاز، وإن زال المرض أو الحبس قبل الموت لم يجز، وعليه الإعادة لزوال العذر .

وعند الحنابلة والشافعيّة في قول: ليس له أن يستنّب أصلاً؛ لأنّه لم ييأس من الحجّ بنفسه، فربّما شفي أو خرج من السّجن، فلا تجوز فيه النّياحة كالصّحيح، فإن خالف وأحجّ عن نفسه، لم يجزئه ولو لم يبرأ؛ لأنّه يرجو القدرة على الحجّ بنفسه، فلم يكن له الاستنابة، وعليه أن يحجّ عن نفسه مرّةً أخرى.

فعلى هذا: إذا استناب من يرجو القدرة على الحجّ بنفسه، ثمّ صار ميئوساً من برئه فعليه أن يرسل من يحجّ عنه مرّةً أخرى؛ لأنّه استناب في حال لا تجوز له الاستنابة فيها فأشبهه الصّحيح . كما أنّ النّصّ إنّما ورد في الحجّ عن الشّيخ الكبير، وهو ممّن لا يرجى منه الحجّ بنفسه، فلا يقاس عليه إلّا من كان مثله.

وفي القول الثّاني للشّافعيّة أنّه يجزئه إذا مات؛ لأنّه لما مات تبيّنا أنّه كان مأيوساً منه. هذا بالنّسبة لحجّة الإسلام والحجّة المنذورة ... وأمّا الحجّ النّفل (التّطوّع) فعند الحنفيّة تجوز فيه الاستنابة بعذر وبدون عذر.

2- ماهي شروط النّائب عن غيره في الحجّ ؟

اشترط الشّافعيّة والحنابلة لإجزاء الحجّ الفرض عن الأصيل أن يكون النّائب قد حجّ حجّة الإسلام عن نفسه أوّلاً، وإلّا كانت الحجّة عن نفسه، ولم تجزئ عن الأصيل . واكتفى الحنفيّة بأهليّة المأمور لصحّة الحجّ، بأن يكون مسلماً عاقلاً، فأجازوا أن يكون المأمور لم يحجّ عن نفسه حجّة الإسلام (وهو المسمّى ضرورة) وتصحّ هذه الحجّة البدليّة وتبرأ ذمّة الأصيل، مع الكراهة التّنزيهيّة بالنّسبة للأمر، والكراهة التّحريميّة بالنّسبة للمأمور إن كان تحقّق وجوب الحجّ عليه.

3- ما معنى الصّورة ؟

التّعريف: الصّورة من لم يحجّ . والمراد به في اصطلاح الفقهاء: الشّخص الذي لم يحجّ عن نفسه حجّة الإسلام، كما نصّ عليه أكثر الفقهاء.

وكانت العرب تسمّي من لم يحجّ صرورةً لصرّه النّفقة وإساکها وتسمّي من لم يتزوّج صرورةً لأنّه صرّ الماء في ظهره.

4- هل تجوز نيابة الصّورة في حجّة الإسلام ؟

يرى الشّافعيّة والحنابلة أنّ من شروط النّائب في حجّة الإسلام أن يكون قد حجّ عن نفسه حجّة الإسلام، فليس للصّورة أن يحجّ عن غيره، فإن فعل وقع إحرامه عن حجّة الإسلام لنفسه. وقال الحنفيّة: لا يشترط في النّائب أن يكون قد حجّ عن نفسه، فيصحّ حجّ الصّورة، لكن الأفضل أن يكون قد حجّ عن نفسه حجّة الإسلام خروجًا عن الخلاف، فيكره عندهم حجّ الصّورة.

5- ما حكم الحجّ من مال حرام، بين أقوال الفقهاء ؟

جمهور أهل العلم أنه من حجّ بمال حرام سقط عنه الوجوب، ولكن دون ثواب مع ارتكابه الإثم بسبب إنفاق مال غيره بغير إذنه، وعليه ضمان المال لأصحابه. قال الحنابلة لا تصح ولايجزئه الفعل، واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم إنّ الله طيب ولا يقبل إلاّ طيبًا.

وقال الجمهور تصح، واستدلوا: أن أفعال الحج مخصوصة، وتحريم المال المغصوب لأمر خارج عنها، كالبيع أثناء النداء يوم الجمعة والخلاف فيه.

المبحث الخامس

حكم أخذ العوض في حجة البذل

المبحث الخامس: حكم حجة البدل (الإنبابة في الحج وحكم أخذ الأجرة على ذلك).

الإنبابة في الحج جاءت بها السنّة؛ فإن الرسول عليه الصلاة والسلام سألته امرأة وقالت: (إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يثبت على الراحلة أفأحج عنه؟ قال: نعم).

فكانت الحاجة تدعو إلى الإنبابة في الحج، والعاجز يحتاج إلى الاستنابة، ولا يكاد يوجد متبرع؛ لأن الحج شاق بدناً ومالاً، فاحتاج إلى الإنبابة في استئجار من يحج عنه، سواء كان بأجرة أو غيرها.

والسفر إلى الحج مظنة ترك الأهل بلا نفقة، والإنفاق على الأهل واجب، ويحرم تضييعهم، فلو سافر للحج بمجرد النفقة فقط كان مضيئاً لأهله، وهذا محرم، فوجب عليه التكسب لكن بالمعروف.

وقد لوحظ في الآونة الأخيرة أن بعض الناس اليوم يحجون عن غيرهم من أجل كسب المال فقط، وهذا غير مشروع، لأن العبادات لا يجوز للعبد أن يقصد بها الدنيا، ولا يجوز أن تنقلب العبادة إلى حرفة وصناعة ومجال للربح الدنيوي، وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: من حج ليأكل فليس له في الآخرة من خلاق - أي: نصيب - وأما من أخذ ليحج: فلا بأس به، فينبغي لمن أخذ الإنبابة أن ينوي الاستعانة بالمال الذي أخذه على الحج، وأن ينوي أيضاً قضاء حاجة صاحبه؛ لأن الذي استنابه محتاج إلى من يحج عنه.

وهناك ثلاث مراتب معتبرة بالنسبة لمن أراد أن يحج عن غيره: المرتبة الأولى: أن يتبرع بها كاملة من غير أن يأخذ مالاً، وهذا له أجر عظيم، وهي في أعلى المراتب.

المرتبة الثانية: أن يطلب من أهل من سيحج عنهم تكاليف السفر وأداء المناسك، دون أن يستوفي زيادة على قدر تلك التكاليف، إلا أن يعطوه شيئاً عن طيب نفسٍ منهم، وله أجر على فعله ذلك، وهي في أوسط المراتب.

المرتبة الثالثة: أن يقصد بالحج عن غيره المال والدنيا فقط، وهذا لا ثواب له على عمله ذلك مع إسقاط الفرض عن الموكل.

فمن قصد من الحج عن غيره كسب المال فقط فهذا حرام، لأن العبادات لا يجوز للعبد أن يقصد بها الدنيا، يقول الله تعالى: (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا نُوفٌ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ) ويقول تعالى: (فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ)، فلا يقبل الله تعالى من عبد عبادة لا يبتغي بها وجهه.

ولقد حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم أماكن العبادة من التكسب للدنيا، فقال صلى الله عليه وسلم: (إذا رأيت من يبيع أو يبتاع في المسجد، فقولوا: لا أربح الله تجارتك)، فإذا كان هذا فيمن جعل موضع العبادة مكاناً للتكسب يُدعى عليه ألا يُربح الله تجارته: فكيف بمن جعل العبادة نفسها غرضاً للتكسب الدنيوي كأن الحج سلعة؟ تجد الذي تعرّض عليه الإنابة يكاسر ويماكس فيقول لك هذه دراهم قليلة لا تكفيني، أعطاني فلان كذا، مما يقلب العبادة إلى حرفة وصناعة.

والسؤال الذي يطرح نفسه:

-هل يجوز للوكيل أن يوكل غيره في حجة البدل؟

الجواب: (لا يجوز للوكيل أن يوكل غيره إلا بإذن من الموكل)

نَصَّ عَلَى ذَلِكَ جَمَاهُورُ الْفُقَهَاءِ، فَلَوْ مَرَضَ الْمَأْمُورُ أَوْ حُبَسَ فَدَفَعَ الْمَالَ إِلَى غَيْرِهِ بِغَيْرِ إِذْنِ الْمَحْجُوجِ عَنْهُ لَا يَقَعُ الْحَجُّ عَنِ الْمَيِّتِ، وَالْحَاجُّ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي ضَامِنَانِ لِنَفَقَةِ الْحَجِّ، إِلَّا إِذَا قَالَ الْأَمْرُ بِالْحَجِّ: اصْنَعْ مَا شِئْتَ، فَلَهُ حَيْثُ دَانَ أَنْ يَدْفَعَ الْمَالَ إِلَى غَيْرِهِ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ وَكِيلاً مُطْلَقاً، وَيَقَعُ الْحَجُّ عَنِ الْأَمْرِ.

ونص الشافعية على أن الاستتجار في جميع الأعمال ضربان:

(أحدهما) استتجار عين الشخص، (والثاني) إلزام ذمته العمل، مثال الأول من الحج أن يقول استأجرتك أن تحج عني أو عن ميتي، ولو قال احجج بنفسك كان تأكيداً، ولا يجوز له أن يوكل غيره. (ومثال الثاني) استأجرت ذمتك، أو ألزمت ذمتك تحصيل الحج لي أو عن ميتي، فإن للأجير في هذه الحالة تحصيل من يقوم بهذا الحج، ولا يلزم أن يقوم به بنفسه لأنه تعلق بذمته وليس بعينه.

2- هل تجوز السمسرة (مبلغ يقتطعه الموكل من المال مقابل الخدمة) في حجة البدل كمن يأخذ من الموكل 2000 دولار، ثم يوكل غيره ويعطيه 1000 دولار مثلاً، ويأخذ لنفسه 1000 دولار.

لو أخذ الوكيل مثلاً 2000 دولار ليحج عن غيره، ثم ذهب هذا الوكيل ووكل غيره بالحج، فأعطاه 500 دولار وأخذ الوكيل بقية المبلغ وهو 1500 دولار، فهذا لا يجوز إطلاقاً، بل لا يجوز للوكيل أن يأخذ دولاراً واحداً من الأصيل إطلاقاً، وهذا ما يفعله البعض، وهو مال حرام حيث جعلوا التكسب من بيع دينهم بدنياهم، وينطبق عليهم قول الإمام ابن تيمية: من حج ليأكل فليس له في الآخرة من خلاق، فليحذر الذين يفعلون ذلك، وليتقوا الله في دينهم وحجهم.

3-هل يجوز أخذ المال في حجة البديل فيما لو كان النائب قد خرج مجاناً، كمن يخرج مع أمين الحملة مساعداً أو موجهاً أو موظفاً.

من حيث الجواز فأخذ المال جائز، وينطبق عليه الحالات الثلاث السابقة، فإن كان قصده الدنيا والمال فهجرته إلى ما هاجر إليه، وإن كان قصده هو رضا الله، والاستعانة بهذا المال على قضاء نفقة أهله مدة ذهابه وإيابه، أو قضاء دينه فلا حرج في ذلك.

المبحث السادس

معالم مكة المكرمة وأثارها

المبحث السادس: أهم معالم مكة وآثارها والمناسك.

يمكن تقسيم معالم مكة وآثارها، إلى أربعة أقسام:

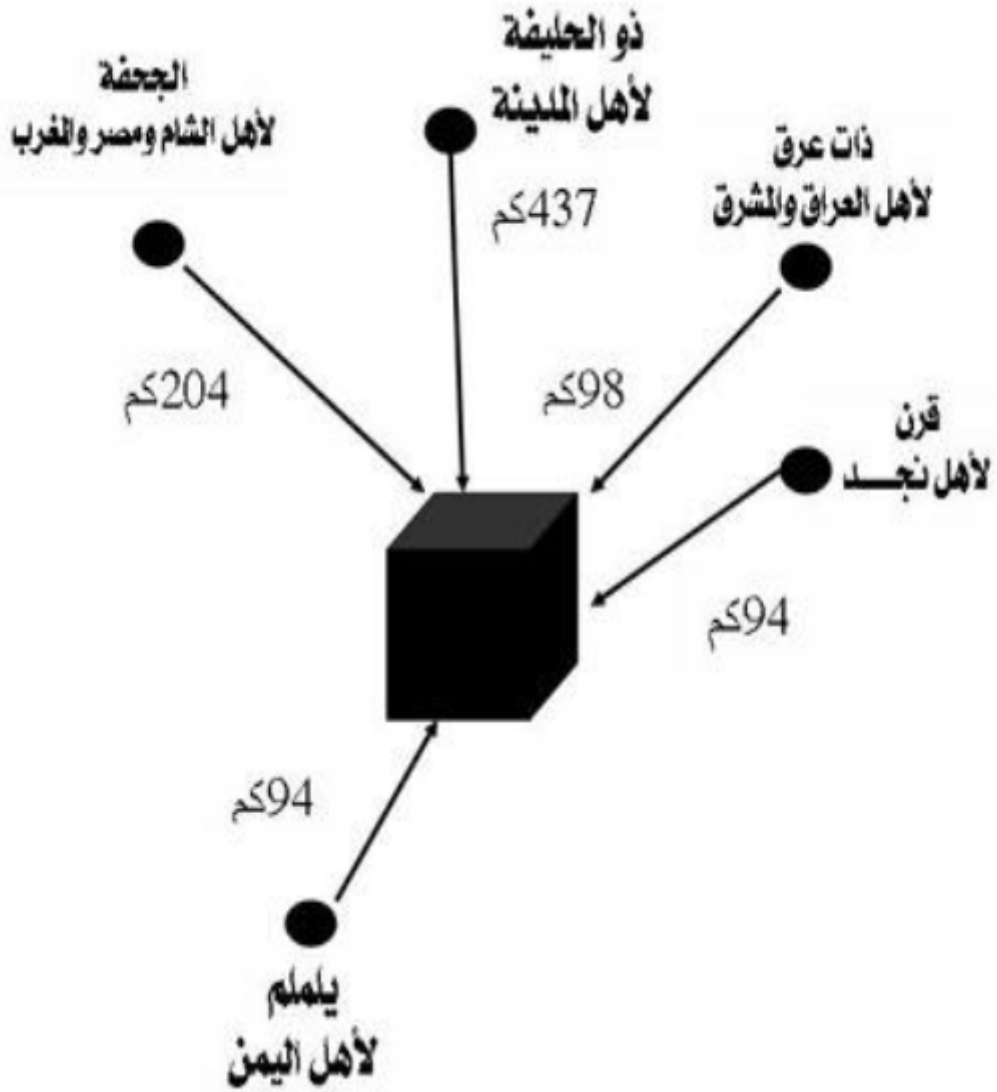
المواقيت المكانية.

المسجد الحرام.

المناسك وشعائر الحج.

آثار مكة الأخرى.

أولاً: المواقيت المكانية





ميقات قرن المنازل



ميقات ذي الحليفة



ميقات الجحفة - رابع



ميقات يلملم



ميقات ذات عرق



ميقات وادي محرم لأهل الطائف

هذه هي المواقيت للحج والعمرة التي وقتها رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أهل المدينة ومن يمر عليها "ذا الحليفة"
وهو موضع بينه وبين مكة 437 كيلو متر، ويعرف بـ "أبيار علي".

أهل الشام ومن في طريقهم "الجحفة"
وهي في الشمال الغربي من مكة، بينه وبينها 187 كيلو متر، وهي قريبة من "رابغ" بينها وبين مكة 204 كيلو متر. وقد صارت ميقات أهل مصر والشام ومن يمر عليها بعد ذهاب معالم الجحفة .

أهل نجد "قرن المنازل"
وهو جبل شرقي مكة يطل على عرفات ، بينه وبين مكة 94 كيلو متر.

أهل اليمن "يلملم"
وهو جبل جنوبي مكة بينه وبينها 94 كيلو متر.

أهل العراق "ذات عرق"
وهي موضع في الشمال الشرقي لمكة بينه وبينها 98 كيلو مترا.

هذه هي المواقيت التي عينها الرسول صلى الله عليه وسلم وقال فيها "هن لهن ولن أتى عليهن من غيرهن لمن أراد الحج أو العمرة" أي أن هذه المواقيت هي لأهل هذه البلاد ولن مر بها ، ومن كان بمكة وأراد الحج فميقاته منزله ، ومن كان في مكان لا يمر بهذه المواقيت ، أي بين مكة 366 كيلو متر والمواقيت فميقاته من مكانه.

ومن كان في جهة غير جهة هذه المواقيت كأهل السودان مثلا الذين يمرون بجدة فهو حر يحرم من أي ميقات ، أو من حيث شاء برا وبحرا وجوا كما قال ابن حزم ، ومن أحرم قبل مروره بهذه المواقيت صح إحرامه، وهي أيضا مواقيت لمن يريد العمرة ، إلا أهل مكة فميقاتهم أدنى الحل ، يخرج من مكة ويحرم من هناك ، وأقربه هو "التنعيم" أو مسجد السيدة عائشة . ومن تجاوز الميقات للحج والعمرة دون إحرام وجب عليه أن يعود ليحرم منه وإلا وجب عليه دم ، فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله، وفي فقه الشافعية أن من سلك طريقا لا تنتهي إلى ميقات أحرم من محاذاته ، فإن حاذى ميقاتين أحرم من محاذة أقربهما إليه ، فإن استويا في القرب إليه أحرم من محاذة أبعدهما من مكة وإن لم يحاذ ميقاتا أحرم على مرحلتين من مكة، أي مسافة قصر "حوالي 80 كم".



1- الكعبة المشرفة

بالطواف بها، فقال: (ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُدُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ)، وجعل الطواف ركناً من أركان الحج والعمرة. وقد ورد في فضل الطواف أحاديث منها: حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله يقول: ((من طاف بهذا البيت أسبوعاً فأحصاه، كَانَ كَعَتَقِ رَقَبَةٍ))، وسمعتة يقول: ((لَا يَضَعُ قَدَمًا وَلَا يَرْفَعُ أُخْرَى إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطِيئَةً، وَكُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ)).

2- الحجر الأسود

هو حجر من الجنة، نزل به الأمين جبريل عليه السلام على الخليل إبراهيم عليه السلام، فوضعه في الركن الشرقي من الكعبة المشرفة، ويرتفع عن أرض المطاف (1,10 م)، وهو محاط بإطار من الفضة الخالصة صوناً له، ويظهر مكان الحجر بيضوياً، وقد كان الحجر الأسود قطعة واحدة، لكنه مع الحوادث التي مرت عليه

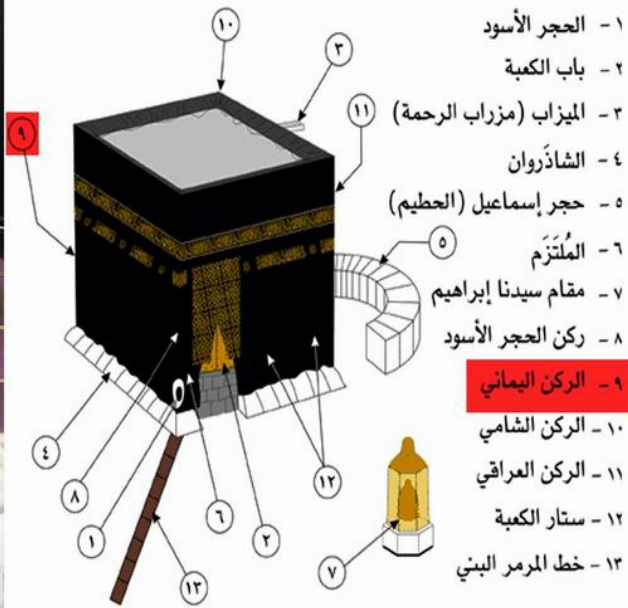
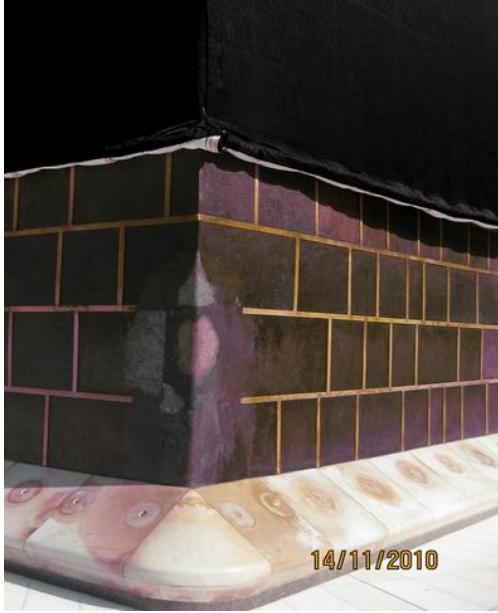


تكسر، ولم يبق منه إلا ثماني قطع صغار مختلفة الحجم، أكبرها بقدر التمرة الواحدة، ولعل أفضح ما مرّ على الحجر الأسود حادثة القرامطة الذين أخذوه، وغيبوه (22) سنة، ثم رُدَّ إلى موضعه سنة (339هـ)، وأول من ربط الحجر الأسود بالفضة هو عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، وآخر ترميم للحجر الأسود والإطار الفضي كان عام (1422هـ) في عهد الملك فهد بن عبد العزيز.

وكان الحجر الأسود حين نزوله من الجنة أبيض اللون، فسودته خطايا بني آدم كما ورد ذلك في الحديث (١)، وقد قبله النبي ﷺ والأنبياء من قبله، فيستحب للطائف تقبيله، أو استلامه بيده أو بشيء، فإن عجز أشار إليه بيده وكبر. وقد ورد في فضله أحاديث كثيرة منها:

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((إنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ يَأْقُوتَانِ مِنْ يَأْقُوتِ الْجَنَّةِ، طَمَسَ اللَّهُ نُورَهُمَا، وَلَوْ لَمْ يَطْمَسْ نُورَهُمَا لَأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ)). (١).

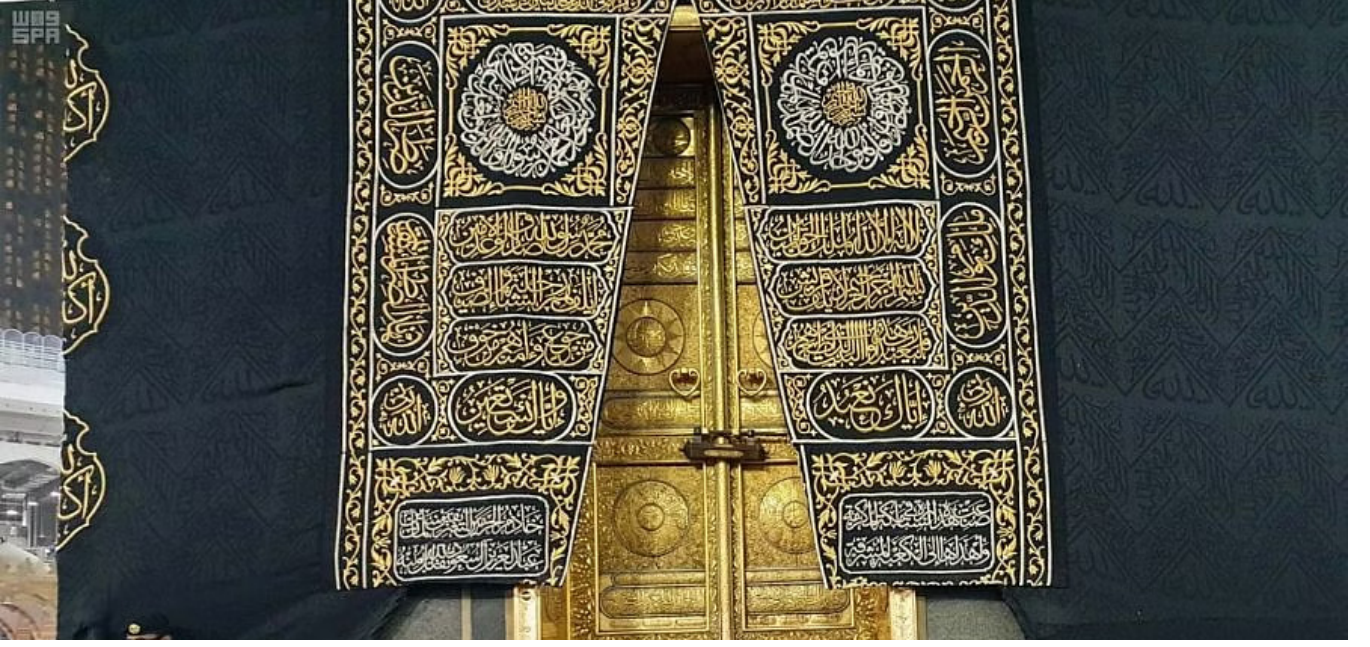
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحَجَرِ: ((والله لَيَبْعَثُهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ عَلَى مَنْ اسْتَلَمَهُ بِحَقِّ)) (٢). وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((إنَّ مَسْحَهُمَا كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا)). (٣). أي: الحجر الأسود والركن اليماني.



3- الركن اليماني

هو الركن الجنوبي للكعبة المشرفة، وهو على قواعد إبراهيم عليه السلام، لذا كان النبي ﷺ يستلمه كما ورد في حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: ((لم أرَ النبي ﷺ يَسْتَلِمُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيِّينِ)).

ومن فضائله: أن استلامه يحطُّ الخطايا، فعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: ((إن مسح الحجر الأسود والركن اليماني يحطان الخطايا خطأ)).



4- الملتزم

هو المكان الذي يسن التزامه، أي: إلصاق الصدر واليدين والخذ به، وحدوده: ما بين باب الكعبة والحجر الأسود، وعرضه متران تقريباً، وسمي بالملتزم؛ لأن رسول الله حين فرغ من طوافه التزمه، وألصق صدره ويديه وخده إليه.

وهو من الأماكن التي يستجاب فيها الدعاء، فعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه كان يلزم ما بين الركن والباب، وكان يقول: ((ما بين الركن والباب يدعى الملتزم، لا يلزم ما بينهما أحد يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه)).

³¹ () رواه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب من لم يستلم إلا الركنين اليمانيين، حديث (1531) 2/583.

³² () رواه الطبراني في المعجم الكبير 12/389، وأحمد في مسنده 2/95.

³³ () رواه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب الملتزم، حديث (1899) 2/181؛ وابن ماجه، كتاب المناسك، باب الملتزم، حديث (2962)

2/987.



5- مقام إبراهيم

هو حجر من الجنة، نزل به الأمين جبريل على سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام؛ ليقف عليه، ويكمل بناء الكعبة المشرفة، مساحته (36 سم × 36 سم) بارتفاع حوالي (20 سم)، ولما وقف عليه إبراهيم عليه السلام غاصت قدماه فيه، بعمق (10 سم)، وطول (27 سم)، وعرض (14 سم)، وبعد أن أكمل البناء وقف عليه، وأذن في الناس بالحج كما أمره الله سبحانه، يقع المقام شرق الكعبة المشرفة على بُعد (5,13 م).

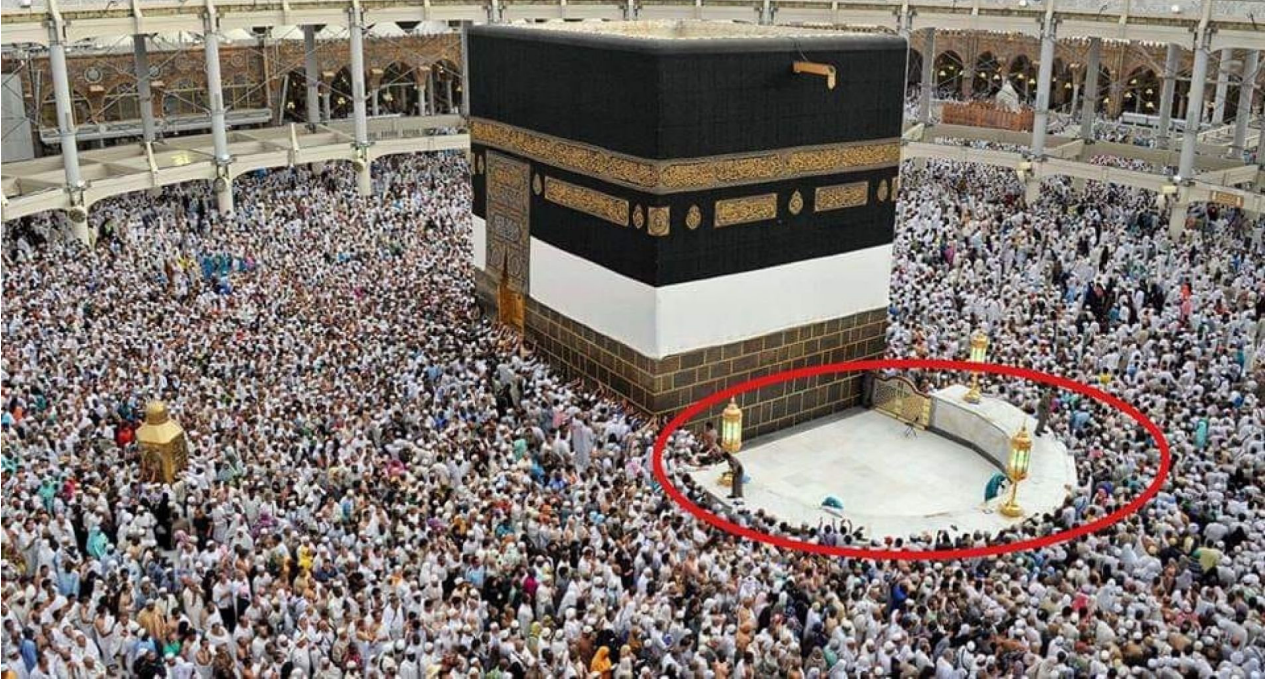
ولا يزال المقام في مكانه منذ عهد إبراهيم عليه السلام، إلا أنه في عام (17 هـ) جاء سيل جارف فاقتلعه من مكانه حتى وصل به إلى المسفلة، فردّه عمر بن الخطاب لمكانه، بعد أن تأكد بنفسه من القياسات التي كان يحتفظ بها عبد المطلب بن أبي وداعة. وأول من حلاه بالذهب الخليفة المهدي العباسي سنة (161 هـ) لما خشي عليه أن يتفتت، وتوالت عليه التجديدات، ثم وضع داخل مقصورة نحاسية مربعة الشكل، عليها قبة قائمة على أربعة أعمدة مساحتها (3 × 6 = 18 م²).

وفي سنة (1387 هـ) أزيل هذا البناء عن المقام لتوسيع المطاف، وجعل عليه صندوق من البلور السميك القوي على قاعدة رخامية فوقها قاعدة نحاسية، مساحتها (180 سم × 130 سم = 23,45 م²) وارتفاعها (3 م)، وكان آخر تجديد له عام (1418 هـ) في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وقد ورد فضله في القرآن الكريم وسنة النبي ﷺ :
قال تعالى: (وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى)

قال تعالى: (فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا)

عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله يقول: ((إِنَّ الرُّكْنََ وَالْمَقَامَ يَأْقُوتَانِ مِنْ يَأْقُوتِ الْجَنَّةِ، طَمَسَ اللَّهُ نُورَهُمَا، وَلَوْ لَمْ يَطْمَسْ نُورُهُمَا لَأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ)).()



6- الحجر: (حجر إسماعيل):

هو الجزء الواقع شمال الكعبة على شكل نصف دائرة، ارتفاعه (1,30 م)، وعرضه (1,5 م)، وطوله من جدار الكعبة إلى جدار الحجر (8,5 م)، ويعرف بـ (حجر إسماعيل)؛ لأن إبراهيم عليه السلام جعل بجانب الكعبة عريشاً من أراك لإسماعيل وأمه عليهما السلام؛ وقيل: إنه لا صحة لنسبته إلى إسماعيل عليه السلام، وإنما سمي حجراً؛ لأن قريشاً حين بنت الكعبة لم تف الأموال التي جمعتها من الحلال ببناء الكعبة، كما كانت على عهد إبراهيم الخليل عليه السلام، فأنقصت جزءاً منها من الجهة الشمالية بمقدار (3 م)، وبنت عليه حائطاً قصيراً حتى يطوف الناس من ورائه، فعرف بعد ذلك بالحجر، وذلك لما روي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قال رسول الله: ((يا عائشة لولا أن قومك حديثو عهد بشرك لهدمت الكعبة، فألزقتها بالأرض، وجعلت لها بابين، باباً شرقياً، وباباً غربياً، وزدت فيها ستة أذرع من الحجر، فإن قريشاً اقتصرتها حيث بنت الكعبة))، ويسمى بالحطيم أيضاً؛ لأن البيت رُفِع وترك هو محطوماً. ومن فضائله: أن الصلاة فيه كالصلاة داخل الكعبة؛ لما روي عن عائشة رضي الله عنها قالت: ((كنت أحب أن أدخل البيت فأصلي فيه، فأخذ رسول الله بيدي فأدخلني الحجر، فقال: صل فيه إن أردت دخول البيت، فإنما هو قطعة من البيت))

³⁵ البقرة: 125.

³⁶ آل عمران: 97

³⁷ رواه أحمد والحاكم في المسند

³⁸ (مصنف عبد الرزق 5/98، وأخبار مكة للأزرقي 1/65).



7- ماء زمزم

إسماعيل عليه السلام، وذلك بعد أن تركه الخليل إبراهيم عليه السلام مع أمه هاجر بأمر من الله تعالى في وادي مكة، ونفذ الزاد والماء، واشتد به الظم، وراحت أمه تطلبه بشدة بين الصفا والمروة، ولما رأت الماء فرحت به فرحاً شديداً، وأدارت حوله حوضاً، وأخذت تزمه، لذا سمي (ماء زمزم)، والبئر الذي فيه (بئر زمزم)، ويقع بئر زمزم شرق الحجر الأسود، ويبعد عنه (20,60 م)، ويبلغ مقدار عمقه نحو (30,5 م). وعلى ماء زمزم قامت حياة الناس في مكة سنين مديدة، ثم شاء الله أن تدرس معالم زمزم، ويخفى موضعها على الناس مدة طويلة، حتى ولي عبد المطلب - جد النبي ﷺ وسقاية البيت ورفادته، فأرى في المنام أن هاتفاً يأمره بحفر زمزم في هذا الموضع، فحفر البئر وظهر الماء.

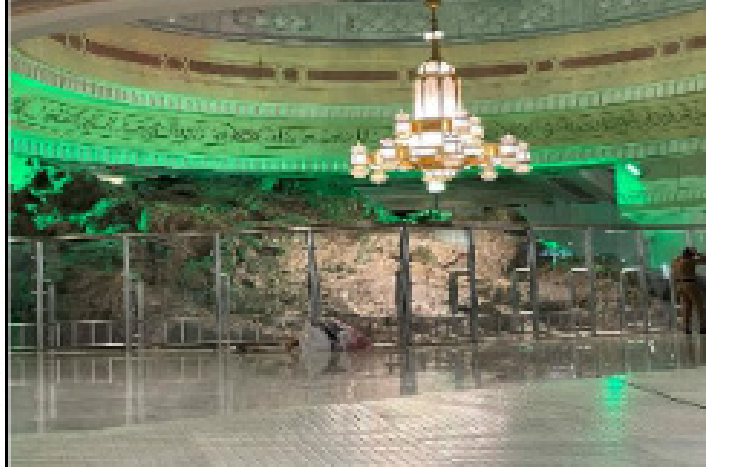
وقد ورد في فضله أحاديث كثيرة:

فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: ((خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم، فيه طعام من الطعم، وشفاء من السقم)).

وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((ماء زمزم لما شرب له)) وهو ماء مبارك، غُسل به قلب النبي ﷺ، وبارك فيه ﷺ بريقه الشريف، ولا يزال منذ ذلك الحين حتى يومنا هذا يشرب منه أهل مكة وزوارها.

³⁹ (رواه مسلم في صحيحه، باب نقض الكعبة وبنائها، حديث (1333)، 2/969.

⁴⁰ (رواه الترمذي في جامعه، حديث (876)، 3/225، وقال: حديث حسن صحيح.



8 - - الصفا والمروة (المسعى):

الصفا: جبل صغير، يقع أسفل جبل أبي قبيس، في الجهة الجنوبية الشرقية من الكعبة، ويبعد عنها نحو (130م)، وهو الذي يبدأ منه السعي.

المروة: جبل صغير من الحجر الأبيض، يقع في الجهة الشمالية الشرقية من الكعبة، ويبعد عنها (300م)، وهو متصل بجبل قعيقعان، وإليه ينتهي السعي.

والمسعى: هي المسافة الممتدة ما بين جبلي الصفا والمروة، وطوله (395 م)، وعرضه (40 م)، والسعي بينهما من مناسك الحج والعمرة.

وقد ورد ذكره في القرآن الكريم، قال تعالى: (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ) وأول من سعى بين الصفا والمروة هاجر أم إسماعيل عليهما السلام، لما نفذ الماء منها، وبدأ إسماعيل بالبكاء من العطش، راحت تبحث عن الماء، فوجدت أقرب ما يكون منها هو الصفا والمروة، فأخذت تصعد عليهما، وتجري بينهما بحثاً عن الماء؛ لتضرب

⁴¹ (رواه الطبراني في الكبير 11/98، قال المنذري في الترغيب والنهي 2/209: رواه ثقات.

⁴² (رواه ابن ماجه في سننه كتاب المناسك، باب الشرب من زمزم 2/1018، وأحمد في مسنده 3/357، من حديث جابر رضي الله عنه، وإسناده

حسن.

⁴³ البقرة: ١٥٨

بنظرها إلى ما يمكن أن تلتقطه عيناها، وإذا مرت ببطن الوادي بينهما أسرع، ولما قطعت الشوط السابع سمعت همساً من جهة وليدها، فذهبت لتطمئن عليه، فوجدت الماء يتفجر من تحت قدميه.

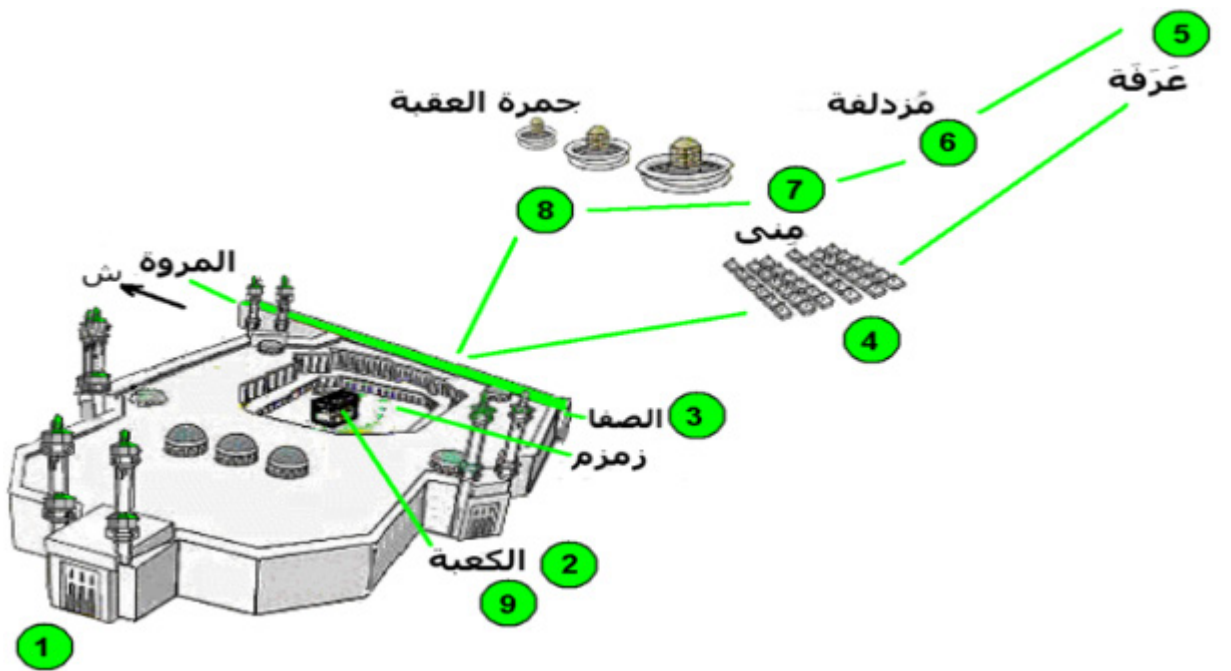
كان المسعى خارج عمارة المسجد الحرام، ولم يكن له بناء يخصه، ثم ظل عام (1339 هـ) في عهد الشريف الحسين بن علي، وفي عام (1375 هـ) تم لأول مرة بناء المسعى، وضمه لمبنى المسجد الحرام، وذلك أثناء التوسعة السعودية الأولى. ثم أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز -رحمه الله- عام (1428 هـ) بإعادة بناء المسعى، وتوسعته من الجهة الشرقية، وزيادة طابق علوي ثالث له.

ثالثاً: المناسك وشعائر الحج

تضم مكة المكرمة والمنطقة المحيطة بها عدداً من المشاعر المقدسة، يؤمها المسلمون كل عام؛ لإقامة الركن الخامس من أركان الإسلام، ألا وهو الحج، وفيما يلي عرض موجز لمواقعها ومساحتها، وأهم الشعائر التي يؤديها الحجاج فيها:

أ - منى:

أحد المشاعر المقدسة، وأقربها إلى المسجد الحرام، تقع في الجهة الشرقية منه، وتبعد عنه (4 كم)، وحدّها من جمرة العقبة إلى وادي محسّر، يبلغ طولها (3,5 كم)، وتقدر مساحتها بـ (6,35 كم²)، يبيت فيها الحجاج ليلة التاسع من شهر ذي الحجة قبل الصعود إلى عرفات، وليلة الحادي عشر والثاني عشر منه لمن أراد التعجل، وليلة الثالث عشر لمن أراد التأخر، وأيامها أيام أكل وشرب وذكر لله، كما أخبرنا النبي ﷺ في الحديث الصحيح.



وتضم منى عدداً من المشاعر والمعالم الهامة، منها:

1- الجمرات:



الجمرات: جمع جمرة، وهي اسم لمجتمع الحصى التي يرمى بها، سميت بذلك لاجتماع الناس بها، وقيل: الجمرة هي الأحجار الصغار، سميت بذلك للحصى التي يُرمى بها. وأصل مشروعية رمي الجمرات يعود إلى إبراهيم الخليل عليه السلام حين أتى المناسك، عرض له الشيطان عند جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض، ثم عرض له عند الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض، ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض.

ثم صارت هذه الأماكن من شعائر الحج، يرمي الحاج جمرة العقبة يوم العيد ضحى، ثم يرمي الجمار الثلاث كل يوم من أيام التشريق بعد الزوال بدءاً من الجمرة الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى، والحكمة من رمي الجمار الانقياد والتعبد لله تعالى وحده بما لا حظ للنفس فيه اقتداءً بسيدنا إبراهيم عليه السلام، قال ابن عباس رضي الله عنهما: ((الشيطان ترجمون، وملة أبيكم تتبعون)).

وتقع الجمرات الثلاثة في الجهة الغربية من منى، وهي:

الصغرى والوسطى والكبرى، فالصغرى: هي التي تلي مسجد الخيف، والكبرى: هي التي على حدود منى من جهة مكة، وتسمى العقبة، وتقدر المسافة بين الكبرى والوسطى (240 م)، وبين الوسطى والصغرى (148 م).

ونتيجة لكثرة عدد الحجاج، وضيق المسافة بين الجمرات، كانت تحدث بعض الإصابات والوفيات لتزاحم الحجاج حول الجمرات، فبني عليها جسر بطابق واحد، ليخفف الضغط قليلاً إلا أنه لم يحل المشكلة بشكل كامل، وبعد حج عام (1426هـ) أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، بإعادة بناء جسر الجمرات وتوسعته، حيث اشتمل المشروع على نفقين تحت الأرض وأربعة أدوار، مزود بأبراج طوارئ مجهزة بمراكز طبية ومراكز إنقاذ ومراقبة، إضافة إلى مهابط للطائرات المروحية،

⁴⁴ (رواه الحاكم في المستدرک عن ابن عباس رضي الله عنهما حديث (1713) 1/638 وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم

يخرجاه.

⁴⁵ (المصدر السابق).

ويستوعب كل دور منه (125) ألف حاج في الساعة كحد أقصى، لتصبح الطاقة الاستيعابية للجسر بعد اكتمال المشروع (500) ألف رام في الساعة، وتساعد هذه التوسعة في تخفيف الضغط على المداخل والمخارج، وحول أحواض الرمي التي كانت من أهم مواقع الزحام والتدافع.

2- مسجد الخَيْف:

يقع قريباً من الجمرة الصغرى على سفح جبل الصابح، وهو مسجد تاريخي، صلى فيه النبي ﷺ والأنبياء من قبله، اهتم به خلفاء المسلمين، وجدد عدة مرات، آخرها في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد يرحمه الله سنة (1407هـ) حيث تمت توسعته وعمارته، وبلغت مساحته (34,000 م²)، ويستوعب (35) ألف مصلى، وجعل له أربع مآذن موزعة على أركان المسجد، يبلغ ارتفاعها حوالي (45 م)، كما بني بجانب المسجد مجمع لدورات المياه، به أكثر من ألف دورة مياه، وثلاثة آلاف صنوبر ماء للوضوء.



3- المزدلفة:

هو المكان الذي يؤمر الحاج بالنزول والمبيت فيه بعد دفعه من عرفة ليلاً، وسميت بذلك: لنزول الناس بها في زلف الليل، وتسمى جمعاً: لاجتماع الحجاج بها، وهي المشعر الحرام الذي ورد ذكره في قوله تعالى: (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَفْضْتُمْ مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِّنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ) تقع مزدلفة بين منى وعرفات، ويفصلها عن منى وادي محسر، وتبعد عن عرفات (6 كم)، وعن المسجد الحرام (8 كم) من جهته الجنوبية الشرقية، وتقدر مساحتها بنحو (9,63 كم²). والمبيت فيها ليلة العاشر من ذي الحجة واجب من واجبات الحج، وقد أتى النبي ﷺ والمبيت فيها ليلة العاشر من ذي الحجة واجب من واجبات الحج، وقد أتى النبي ﷺ مزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين، ثم اضطجع حتى طلع الفجر، ثم صلى الصبح، وركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام، فاستقبل القبلة، فدعا، وكبر، وهلل، ولم يزل واقفاً حتى أسفر جداً، ثم دفع إلى منى قبل أن تطلع الشمس.



4- مسجد المشعر الحرام:

يقع في مزدلفة على الطريق رقم (5)، وقد بُني في بداية القرن الثالث الهجري في المكان الذي وقف فيه النبي ﷺ قبل أن يدفع إلى منى، وقد جددت عمارته عدة مرات، آخرها في العهد السعودي سنة (1399هـ)، تبلغ مساحته (5,400 م²)، ويستوعب (8000) مصل، وله مئذنتان في مؤخرة المسجد، يبلغ ارتفاع الواحدة منهما (40م).



5 - وادي مُحَسَّر:

وادي يمر بين منى ومزدلفة، على حدّهما وليس منهما، يأتي من الجهة الشرقية لجبل ثبير، سمي بذلك؛ لأن فيل أبرهة حُسر فيه، أي: أعى وانقطع عن الذهاب إلى مكة، وهو المكان الذي أهلك الله فيه أصحاب الفيل، لذا يسن للحاج الإسراع فيه أثناء عودته من مزدلفة إلى منى اقتداءً ب النبي ﷺ .



6 - عرفات:

أرض مستوية تحيط بها الجبال على شكل قوس كبير يكون وتره وادي عرنة، تقع في الجنوب الشرقي من مكة المكرمة، وتبعد (18كم) عن المسجد الحرام، وهي في الحل، ولا يفصلها عن الحرم إلا وادي عرنة، تبلغ مساحتها (17,95كم2).

يقف بها الحجاج كل عام في التاسع من شهر ذي الحجة، فيصلون الظهر والعصر قصرًا وجمعاً، ثم يدعون الله عز وجل حتى غروب الشمس، ثم ينفرون إلى مزدلفة، والوقوف بها ركن من أركان الحج، فمن فاته الوقوف بعرفة، فقد فاته الحج؛ لقوله ﷺ: ((الحج عرفة)) ويوم عرفة له فضل كبير، فقد روى مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: ((ما من يوم أكثر أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو، ثم يباهي بهم الملائكة، ويقول: ما أراد هؤلاء))



ويقع داخل عرفات وما حولها عدد من المعالم التاريخية الهامة، هي:

1- جبل الرحمة:

هو جبل صغير يقع في الجهة الشرقية من عرفات، بين طريقي (7 و 8) يبلغ ارتفاعه عما حوله (65 م)، ويبعد عن مسجد نمرة (1,5 كم)، وبأسفل الجبل صخرات كبار وقف عندها النبي ﷺ عشية عرفة، وهو على ناقته القصواء، مستقبلاً القبلة، يدعو الله عز وجل حتى غربت الشمس.

2- مسجد نمرة:

بني المسجد في منتصف القرن الثاني الهجري، في بطن عُرنة على حدود عرفات في الجهة الغربية منها، وفي المكان الذي خطب فيه النبي ﷺ وصلى بالمسلمين يوم عرفة، جُدد بناؤه، ووسع مرات عديدة، آخرها في العهد السعودي، ونتيجة للتوسعات المتلاحقة عليه فقد دخل الجزء الأكبر منه في عرفات، وصارت مقدمته من ناحية القبلة خارج أرض عرفات، ومؤخرته داخلها، تبلغ مساحته (110,000 م²)، ويلحق به مساحة مظلة قدرها (8000 م²)، ويستوعب (350) ألف مصل، وله ست مآذن، يبلغ ارتفاع الواحدة منها (60 م)، وثلاث قباب، وعشرة مداخل رئيسية.



3- وادي عُرنة:

من أودية مكة المكرمة، يمر غرب عرفات، وهو الحد الفاصل بين عرفات والحرم، فالوادي ليس من عرفات، ولا من الحرم، وقد خطب النبي ﷺ وخطبة الوداع فيه، وصلى به الظهر والعصر جمعاً وقصراً، ثم دخل إلى عرفات، ووقف قرب الصخرات حتى غروب الشمس.



رابعاً: آثار مكة:

تضم مكة المكرمة عدداً من المعالم التاريخية والجغرافية التي يرتبط ذكرها بأحداث وقعت في عصر الرسول ﷺ والصحابة الكرام، وأهم هذه المعالم ما يلي:

1- مسجد التنعيم:

يقع في الجهة الشمالية من حدود الحرم المكي، على طريق المدينة المنورة، وهو أقرب مواضع الحل للمسجد الحرام، يبعد عنه حوالي (5,6 كم)، وقد أمر النبي ﷺ عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما أن يذهب بأخته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها إلى التنعيم لتحرم بالعمرة، وذلك في حجة الوداع سنة (10 هـ)، لذا يُعرف أيضاً بمسجد السيدة عائشة رضي الله عنها.

بناه لأول مرة محمد بن علي الشافعي، ثم جُدد عدة مرات، آخرها في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد -يرحمه الله-، والمسجد كبير، تبلغ مساحته (6000 م²)، له مئذنتان، وقبة كبيرة، يتسع لنحو (15,000) مصل، ويتصل بالمسجد أماكن للاغتسال والوضوء ولبس الإحرام، ومواقف للسيارات، وتبلغ مساحته الإجمالية مع المرافق التابعة له (84,000 م²).



2- مسجد الجعفرانة:

يقع المسجد في الجزء الشمالي الشرقي من مكة المكرمة، من جهة طريق الطائف (السيل)، ويبعد عنه (9,5 كم)، وعن المسجد الحرام (22 كم)، وقد بني في المكان الذي أحرم منه النبي ﷺ للعمرة ليلة الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة عام الفتح، وذلك بعد عودته من غزوة الطائف، وجدد عدة مرات، آخرها في عهد الملك خالد بن عبد العزيز -يرحمه الله-، تبلغ مساحته (1600 م²)، ويستوعب (1000) مصلى.



3- مسجد البيعة:

يقع المسجد قريباً من منى على يمين النازل من جسر الجمرات، وهو متجه إلى المسجد الحرام، ويبعد عن جمرة العقبة نحو (500 م)، وكان المسجد في شعب من شعاب جبل ثبير، وبعد توسعة جسر الجمرات والمنطقة المحيطة به أصبح المسجد ظاهراً ومنفصلاً عن الجبل، ملاصقاً لنهاية جسر الجمرات.

بناه أبو جعفر المنصور سنة (144هـ / 761م) في المكان الذي تمت فيه بيعة العقبة الأولى والثانية بين النبي ﷺ والأنصار قبيل الهجرة إلى المدينة المنورة، ثم جدد مرات عدة، وبنّاه الحالي بأمر من السلطان عبد المجيد خان العثماني سنة (1250 هـ تقريباً)، والمسجد مستطيل الشكل، طوله من الشرق إلى الغرب حوالي (25 م)، وعرضه من الشمال إلى الجنوب حوالي (15 م)، تبلغ مساحته (375 م²)، يشتمل على رواقين، أحدهما: رواق القبلة، ويتكون من أربع دعائم مربعة تعلوها خمسة عقود مدببة، والثاني: في نهاية المسجد، ولم يبق منه سوى شكل مصطبة ترتفع عن أرض المسجد، وقد حافظت الدولة السعودية على طرازه



4- مسجد الجن:

يقع في منطقة الحجون، جنوب شرق مقبرة المعلاة، على بُعد (900م) من المسجد الحرام شمالاً، وسمي بهذا الاسم؛ لأن النبي ﷺ عندما التقى بالجن خط لابن مسعود رضي الله عنه في هذا الموضع خطأً، وقال له: ((لا تبرحنَّ خطك))، ويعرف بمسجد الحرس أيضاً؛ لأن صاحب الحرس كان يطوف بمكة حتى إذا انتهى إليه وقف عنده ولم يتجاوزته حتى يتوافى عنده عرفاؤه وحرسه

كان المسجد معروفاً قبل النصف الأول من القرن الثالث الهجري، جدد بناؤه مرات عدة، كان آخرها في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد سنة (1421هـ).



4- مسجد الإجابة:

يقع بحي المعابدة شمال مسجد الملك عبد العزيز، في شعب آل قنفذ، إلى الشمال الشرقي من المسجد الحرام، على بُعد (2,5 كم) منه، يُذكر أن النبي ﷺ صَلَّى فِيهِ، وقد بني عدة مرات، آخرها في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.



5- المعلاة

هي المقبرة الرئيسة لأهل مكة منذ عهد النبي ﷺ، تقع في منطقة الحجون شمال المسجد الحرام على بُعد (700م) عنه، تبلغ مساحتها (100,000م²) تقريباً، وتضم رفات الآلاف من أهل مكة ومن توفي فيها من المجاورين والزائرين، كما دفن فيها عدد من كبير الصحابة، منهم: أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، وعبد الله بن الزبير، وأمه أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما وغيرهم، روى الإمام أحمد والطبراني وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أشرف النبي ﷺ على المقبرة قال: ((نعم المقبرة هذه)) (.)

ويوجد في مكة مقابر أخرى من أشهرها: مقبرة العدل، ومقبرة الشائع.



6- جبل حراء:

يقع في الشمال الشرقي للمسجد الحرام، على طريق الطائف (السيول)، يبعد عن المسجد الحرام (4 كم)، يبلغ ارتفاعه عما حوله (281 م)، وتشبه قمته سنام الجمل، وتبلغ مساحته خمسة كيلو مترات وفي قمة الجبل يوجد غار حراء، وهو فجوة في الجبل، بابه نحو الشمال، وفي قبلته صدع يرى متوسطة

وقد كان النبي ﷺ - قبل أن ينزل عليه الوحي- يأتي جبل حراء فيعتكف في الغار أياماً يتعبد الله فيه، إلى أن نزل عليه الوحي وهو في الغار بقوله تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ).



⁵¹ (رواه أحمد 1/367، والطبراني في الكبير 11/137، قال الهيثمي في مجمع الزوائد 3/297: وفيه إبراهيم ابن أبي خداح حدث عنه ابن جريج وابن عيينة كما قال أبو حاتم، ولم يضعفه أحد، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

7- جبل ثور:

يقع جنوب المسجد الحرام، ويبعد عنه (4 كم)، ويطل على حي النسيم شرقاً، وبطحاء قريش غرباً، وعلى حي الهجرة شمالاً، سمي بذلك؛ لأنه يشبه ثوراً مستقبلاً الجنوب، وهو جبل مستدير الشكل نسبياً، له عشر قمم مدببة، يصل ارتفاع أعلاه إلى (458 م) من سفحه، وتبلغ مساحته عشرة كيلومترات مربعة.

وفي أعلى قمة الجبل يوجد غار ثور، وهو الغار الذي اختبأ فيه النبي ﷺ وصاحبه أبو بكر الصديق ﷺ ثلاثة أيام عند هجرتهما إلى المدينة المنورة، وللغار فتحة في مقدمته وفتحة في مؤخرته، تقدر مساحته بمترين مربعين.



موضع بين الحَجُونِ ومنى، يبعد عن المسجد الحرام (2كم) شمالاً، وسمي المُحَصَّب؛ لأن السيل يجمع فيه الحصباء، ويطلق عليه خَيْفِ بني كنانة، والأبطح، ويعرف حالياً بالمعبدة، وفي هذا المكان تحالفت قريش على مقاطعة بني هاشم وحصارهم في الشعب، وقد نزل فيه النبي ﷺ يوم فتح مكة وفي حجة الوداع، كما ثبت من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ من الغد يوم النُّحْر وهو بمنى: ((نَحْنُ نَأْزِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ، يَعْنِي ذَلِكَ الْمُحَصَّبَ، وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشًا وَكِنَانَةَ تَحَالَفَتْ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَوْ بَنِي الْمُطَّلِبِ أَنْ لَا يُنَاجِحُوهُمْ وَلَا يُبَايِعُوهُمْ حَتَّى يُسَلِّمُوا إِلَيْهِمُ النَّبِيَّ ﷺ))



⁵³ (رواه البخاري، كتاب الحج، باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة حديث (1513)، 2/576؛ ومسلم حديث (1314) 2/952.

الفصل الثالث

المدينة المنورة وزيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم

ويتضمن ثلاثة مباحث :

- المبحث الأول : المدينة المنورة وآداب زيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم .
- المبحث الثاني : معالم المدينة المنورة وأثارها .
- المبحث الثالث : آداب رجوعه من سفر حجّه .

المبحث الأول

**المدينة المنورة
وأداب زيارة مسجد النبي
صلى الله عليه وسلم**

المبحث الأول: المدينة المنورة وآداب زيارة مسجد النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم.

المدينة المنورة:

الْمَدِينَةُ لُغَةً: الْمَصْرُ الْجَامِعُ، عَلَى وَزْنِ فَعِيلَةٍ، مَأْخُودَةٌ مِنْ مَدَنَ بِالْمَكَانِ أَيُّ: أَقَامَ فِيهِ. وَعَلَبَ إِطْلَاقُ « الْمَدِينَةِ » مُعَرَّفًا بِأَلِّ لَدَى الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ، وَيَكْثُرُ أَنْ يُقَالَ: « الْمَدِينَةُ الْمُنَوَّرَةُ » إِشَارَةً إِلَى أَنَّهَا مُنَوَّرَةٌ بِأَنْوَارِ سَاكِنِيهَا عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ.

أولاً: أسماء المدينة المنورة:

كَانَتْ الْمَدِينَةُ تُسَمَّى قَبْلَ الْإِسْلَامِ يَثْرِبَ، فَسَمَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ « الْمَدِينَةَ » وَقَالَ: أَمَرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقَرْيَ. يَقُولُونَ يَثْرِبَ وَهِيَ الْمَدِينَةُ. تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ حَبَثَ الْحَدِيدِ(). أَي وَسَخَهُ وَشَوَّابَهُ.

وَنَهَى أَنْ تُسَمَّى يَثْرِبَ، فَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ ﷺ قَالَ: مَنْ سَمَّى الْمَدِينَةَ يَثْرِبَ فَلَيْسَتْغْفِرَ اللَّهُ، هِيَ طَابَةٌ، هِيَ طَابَةٌ(). وَذَكَرَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾ [الْأَحْزَابُ: 13].

وَتَقَعُ الْمَدِينَةُ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا: شَرْقِيَّ الْمَدِينَةِ وَهِيَ حَرَّةٌ وَأَقِيمَ، وَالْأُخْرَى: غَرْبِيَّهَا وَهِيَ حَرَّةٌ الْوَبْرَةَ. وَالْحَرَّةُ: أَرْضٌ مُّكْتَسِيَةٌ بِحِجَارَةٍ سَوْدَاءَ بُرْكَانِيَّةٍ، وَيُحِيطُ بِهَا مِنَ الشَّمَالِ جَبَلٌ أَحَدٌ، وَمِنَ الْجَنُوبِ جَبَلٌ عَيْرٌ. وَتَبْعُدُ عَنِ مَكَّةَ عَشْرَ مَرَاجِلَ، وَيُحْرَمُ أَهْلُهَا وَمَنْ مَرَّ بِهَا مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ .

ثانياً: فضل المدينة المنورة:

الْمَدِينَةُ مُهَاجِرُ النَّبِيِّ ﷺ وَفِيهَا مَنَوَاهُ ﷺ وَمِنْهَا انْتَشَرَ الْإِسْلَامُ فِي الْعَالَمِ، وَلَهَا فَضَائِلٌ كَثِيرَةٌ، مِنْ أَهْمِّهَا بِإِيْجَازٍ:

أ - مُضَاعَفَةُ الْبُرْكَاتِ فِيهَا فَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفِي مَا بِمَكَّةَ مِنَ الْبُرْكَاتِ .

⁵⁴ أخرجه البخاري 1871 ، (488) 1382 من حديث أبي هريرة.

⁵⁵ أخرجه أحمد 18519 ، من حديث البراء بن عازب، وفي إسناده راو متكلم فيه.

ب - تَغْلِيظُ ذَنْبٍ مَنْ يَكِيدُ أَهْلَهَا: فَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ.

د - حَمَايَتُهَا مِنْ دُخُولِ الدَّجَالِ وَالطَّاعُونَ:

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ.

هـ - إِنَّهَا مَجْمَعُ الْإِيمَانِ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ الْإِيمَانَ

لِيَأْرُزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا. وَيَأْرُزُ أَيُّ: يَنْضُمُّ وَيَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِيهَا.

ز - يُسْتَحَبُّ لِلْمُؤْمِنِ الْإِنْقِطَاعُ بِهَا لِيَحْصَلَ الْمَوْتُ فِيهَا، فَقَدْ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَدْعُو اللَّهَ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلَدِ رَسُولِكَ، وَذَلِكَ لِمَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلَيْمَتْ بِهَا، فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا.

ثالثاً: حَرَمُ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ:

أ- الْمَدِينَةُ الْمُنَوَّرَةُ حَرَمٌ، مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحَدِّثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ (.)

ذَهَبَ جُمْهُورُ الْفُقَهَاءِ (الشَّافِعِيَّةُ وَالْمَالِكِيَّةُ وَالْحَنَابِلَةُ) إِلَى أَنَّ الْمَدِينَةَ حَرَمٌ مِثْلَ مَكَّةَ، فَيَحْرُمُ صَيْدُهَا وَلَا يُقَطَّعُ شَجَرُهَا إِلَّا مَا اسْتَنْبَتَ لِلْقَطْعِ. لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَمَ مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا، وَإِنِّي حَرَمْتُ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، وَإِنِّي دَعَوْتُ فِي صَاعِهَا وَمُدَّهَا بِمِثْلِ مَا دَعَا بِهِ إِبْرَاهِيمُ لِأَهْلِ مَكَّةَ (.)

خَالَفَ فِي ذَلِكَ الْحَنَفِيَّةُ فَقَالُوا: لَيْسَ لِلْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ حَرَمٌ، وَلَا يَمْنَعُ أَحَدٌ مِنْ أَخْذِ صَيْدِهَا وَشَجَرِهَا، وَمَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثِهِ الْمُتَقَدِّمِ تَحْرِيمَهَا، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ بَقَاءَ زِينَتِهَا لِْيَأْلَفَهَا النَّاسُ.

ب- يَمْنَعُ الذَّمِّيُّ مِنَ الْإِسْتِطْطَانِ بِهَا وَلَا يَمْنَعُ مِنْ دُخُولِهَا.

ت- قَدَّمَ الْإِمَامُ مَالِكٌ الْعَمَلُ بِمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ فُقَهَاءُ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ فِي عَصْرِهِ عَلَى خَبَرِ الْوَاحِدِ.

رابعاً: الْمُفَاضَلَةُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ:

ذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى تَفْضِيلِ مَكَّةَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَتَفْضِيلِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ، وَذَهَبَ الْإِمَامُ مَالِكٌ إِلَى تَفْضِيلِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ عَلَى مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ، وَتَفْضِيلِ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ عَلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَهُوَ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

⁵⁶ (البخاري 6755 ، ومسلم (467) 1370 .

⁵⁷ (البخاري 2129 ، ومسلم (454) 1360 ، وانظر ابن عابدين 2 / 626 .

وَقَدْ اسْتَدَلَّ الْجُمْهُورُ عَلَى تَفْضِيلِ مَكَّةَ وَحَرَمِهَا بِأَدْلَةٍ مِنْهَا: مَا وَرَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَمْرَاءَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ واقفاً عَلَى الْحَزْوَرَةِ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَيَّ اللَّهُ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ).

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَكَّةَ: مَا أَطْيَبِكَ مِنْ بَلَدٍ وَأَحَبَّكَ إِلَيَّ، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أُخْرِجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ.

وَاسْتَدَلَّ مَالِكٌ بِأَدْلَةٍ فِي فَضْلِ الْمَدِينَةِ مِنْهَا مَا سَبَقَ إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرُزُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَنَّهَا الْقَرْيَةُ الَّتِي تَأْكُلُ الْقَرْيَ، فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى زِيَادَةِ فَضْلِ الْمَدِينَةِ عَلَى غَيْرِهَا، وَمِنْهَا قَوْلُهُ ﷺ: اللَّهُمَّ حَبِّبْ لَنَا الْمَدِينَةَ كَحَبِّبْنَا لِمَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ.

وَذَكَرَ الشَّرْبِينِيُّ الْخَطِيبُ أَنَّ الْقَاضِي عِيَّاضَ نَقَلَ الْإِجْمَاعَ عَلَى أَنَّ مَوْضِعَ قَبْرِهِ ﷺ أَفْضَلُ الْأَرْضِ، وَالْخِلَافُ فِيهَا سِوَاهُ.

المبحث الثاني: زيارة مسجد النبي ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

التعريف: الزيارة: اسمٌ من زاره يزوره زوراً وزيارةً، قصده مكرماً له. وزيارة مسجد النبي ﷺ بعد وفاته تتحقق بزيارة قبره ﷺ.

أ- الحكم التكليفي:

أجمعت الأمة الإسلامية سلفاً وخلفاً على مشروعية زيارة مسجد النبي ﷺ. وقد ذهب جمهور العلماء من أهل الفتوى في المذاهب إلى أنها سنة مستحبة، وقالت طائفة من المحققين: هي سنة مؤكدة، تقرب من درجة الواجبات، وهو المفتى به عند طائفة من الحنفية.

ب- دليل مشروعية الزيارة:

من أدلة مشروعية زيارته ﷺ: قوله تعالى: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿٦٤﴾ [النساء: 64].

فإنه ﷺ حي في قبره بعد موته، كما أن الشهداء أحياء بنص القرآن، وقد صحَّ قوله ﷺ: الأنبياء أحياء في قبورهم، وإنما قال: هم أحياء أي لأنهم كالشهداء بل أفضل، والشهداء أحياء عند ربهم، وفائدة التقييد بالعندية الإشارة إلى أن حياتهم ليست بظاهرة عندنا وهي كحياة الملائكة.

⁵⁸ (الترمذي 3925، وانظر المجموع 470 / 7، ومغني المحتاج 240 / 2، وكشاف القناع 472 / 2، وابن عابدين 658 / 1، والمغني 211 / 3، والموسوعة الكويتية 36 / 310).

⁵⁹ (أخرجه الترمذي 3936 وقال: حديث حسن غريب).

⁶⁰ (بخاري 1889، ومسلم (480) 1376).

⁶¹ (مغني المحتاج 2 / 239، 240، والموسوعة الكويتية 36 / 311).

⁶² (فتح القدير 3 / 179، 180، وابن عابدين 2 / 626، 627، والمجموع 8 / 272، ومغني المحتاج 2 / 283، والإنصاف 4 / 53، والمغني 3 / 477، والموسوعة الكويتية 24 / 83).

⁶³ (مسند الزبار 6391، وانظر فيض القدير 3 / 184).

وَفِي صَاحِبِ مُسْلِمٍ فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ .
 وَقَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَزُورُوا الْقُبُورَ، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ فَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى مَشْرُوعِيَّةِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ عَامَّةً،
 وَزِيَارَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَى مَا يُمْتَثَلُ بِهِ هَذَا الْأَمْرُ، فَتَكُونُ زِيَارَتُهُ دَاخِلَةً فِي هَذَا الْأَمْرِ النَّبَوِيِّ الْكَرِيمِ.
 وَقَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي.
 فَاسْتَدَلَّ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ بِهَذِهِ الْأَدْلَةِ عَلَى وُجُوبِ زِيَارَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا فِي الْأَحَادِيثِ الْأُخْرَى مِنَ الْحَضِّ أَيْضًا.

وَحَمَلَهَا الْجَمْهُورُ عَلَى الْاسْتِحْبَابِ، وَلَعَلَّ مَلْحَظَهُمْ فِي ذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْأَدْلَةَ تُرْغِبُ بِتَحْصِيلِ ثَوَابٍ أَوْ مَغْفِرَةٍ أَوْ فَضِيلَةٍ، وَذَلِكَ يَحْصُلُ بَوَسَائِلٍ أُخْرَى، فَلَا تُفِيدُ هَذِهِ الْأَدْلَةُ الْوُجُوبَ.

ت- آدابُ زيارةِ مسجدِ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى اللهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

أ - أَنْ يَنْوِي زِيَارَةَ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ لِتَحْصِيلِ سُنَّةِ زِيَارَةِ الْمَسْجِدِ وَثَوَابِهَا لِمَا فِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى.

ب - الْاِغْتِسَالُ لِدُخُولِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَلُبْسِ أَنْظَفِ الثِّيَابِ، وَاسْتِشْعَارِ شَرَفِ الْمَدِينَةِ لِتَشْرِفِهَا بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ج - الْمَوَاطَبَةُ عَلَى صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ مُدَّةَ الْإِقَامَةِ فِي الْمَدِينَةِ، عَمَلًا بِالْحَدِيثِ الثَّابِتِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ.

د - أَنْ يُتَبَعَ زِيَارَتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِزِيَارَةِ صَاحِبِيهِ شَيْخِي الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعَنْهُمْ جَمِيعًا، أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَقَبْرُهُ إِلَى الْيَمِينِ قَدْرَ ذِرَاعٍ، وَعُمَرَ يَلِي قَبْرِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى الْيَمِينِ أَيْضًا.

ث- مَا يُكْرَهُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

يَقَعُ لِكَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ أُمُورٌ مَكْرُوهَةٌ فِي زِيَارَتِهِمْ لِقَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُشِيرُ إِلَى أَهْمِهَا:

1 - التَّزَاحُمُ عِنْدَ الزِّيَارَةِ، وَذَلِكَ أَمْرٌ لَا مُوجِبَ لَهُ، بَلْ هُوَ خِلَافُ الْأَدَبِ، لَا سِيَّمَا إِذَا أَدَّى إِلَى زِحَامِ النِّسَاءِ فَإِنَّ الْأَمْرَ شَدِيدٌ.

2 - رَفْعُ الْأَصْوَاتِ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ بِالدُّعَاءِ عِنْدَ زِيَارَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

3 - التَّمَسُّحُ بِقَبْرِهِ الشَّرِيفِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ بِشَبَاكِ حُجْرَتِهِ. أَوْ الْإِصَاقُ الظُّهْرَ أَوْ الْبَطْنَ بِجِدَارِ الْقَبْرِ.

قَالَ ابْنُ قِدَامَةَ: وَلَا يُسْتَحَبُّ التَّمَسُّحُ بِحَائِطِ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَقْبِيلَهُ، قَالَ أَحْمَدُ: مَا أَعْرَفَ

هَذَا. قَالَ الْأَثَرِيُّ: رَأَيْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَا يَمْسُونَ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُونَ مِنْ نَاحِيَةِ فَيْسَلْمُونَ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَهَكَذَا كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ (.)

3 - التَّمَسُّحُ بِقَبْرِهِ الشَّرِيفِ ﷺ أَوْ بِشُبَّانِكِ حُجْرَتِهِ. أَوْ الْصَاقِ الظَّهْرِ أَوْ الْبَطْنِ بِجِدَارِ الْقَبْرِ. قَالَ ابْنُ قَدَامَةَ: وَلَا يَسْتَحَبُّ التَّمَسُّحُ بِحَائِطِ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا تَقْبِيلَهُ، قَالَ أَحْمَدُ: مَا أَعْرَفْتُ هَذَا. قَالَ الْأَثْرَمُ: رَأَيْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَا يَمْسُونَ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ يَقُومُونَ مِنْ نَاحِيَةِ فَيْسَلْمُونَ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَهَكَذَا كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ.

وَقَالَ النَّوَوِيُّ مُبَيَّنًا مُحَدِّثًا: وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُطَافَ بِقَبْرِهِ ﷺ وَيُكْرَهُ الْإِصَاقُ الظَّهْرِ وَالْبَطْنِ بِجِدَارِ الْقَبْرِ. قَالُوا: وَيُكْرَهُ مَسْحُهُ بِالْيَدِ وَتَقْبِيلُهُ، بَلِ الْأَدَبُ أَنْ يُبْعَدَ مِنْهُ، كَمَا يُبْعَدُ مِنْهُ لَوْ حَضَرَ فِي حَيَاتِهِ ﷺ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ الَّذِي قَالَهُ الْعُلَمَاءُ وَأَطْبَقُوا عَلَيْهِ، وَلَا يُعْتَرُّ بِمُخَالَفَةِ كَثِيرِينَ مِنَ الْعَوَامِّ وَفَعَلَهُمْ ذَلِكَ، فَإِنَّ الْاِقْتِدَاءَ وَالْعَمَلَ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ وَأَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ، وَلَا يُلْتَفَتُ إِلَى مُحَدَّثَاتِ الْعَوَامِّ وَغَيْرِهِمْ وَجَهالاتِهِمْ. وَإِذَا أَرَادَ السَّفَرُ اسْتُحِبَّ أَنْ يُودَعَ الْمَسْجِدَ بَرَكَتَيْنِ وَيَأْتِيَ الْقَبْرَ الشَّرِيفَ وَيُعِيدَ السَّلَامَ الْأَوَّلَ وَيَقُولَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَيَسِّرْ لِي الْعُودَ إِلَى الْحَرَمَيْنِ سَبِيلًا سَهْلًا وَارزُقْنِي الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرُدَّنَا إِلَى أَهْلِنَا سَالِمِينَ غَانِمِينَ، وَيُنْصَرَفُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ وَلَا يَمْشِي الْقَهْقَرَى.

(67) أخرجه البخاري (1189 ، ومسلم) (415) 827 ، وأبو داود 2033 ، والترمذي 326 .

(68) أخرجه البخاري (1190 ، ومسلم) (505) 1394 .

(69) المغنّى 3 / 479 ، والموسوعة الكويتية 24 / 85 .

(70) المجموع 8 / 275 .

(71) تفة المحتاج 4 / 145 ، والمجموع للنووي 8 / 277 .

المبحث الثاني

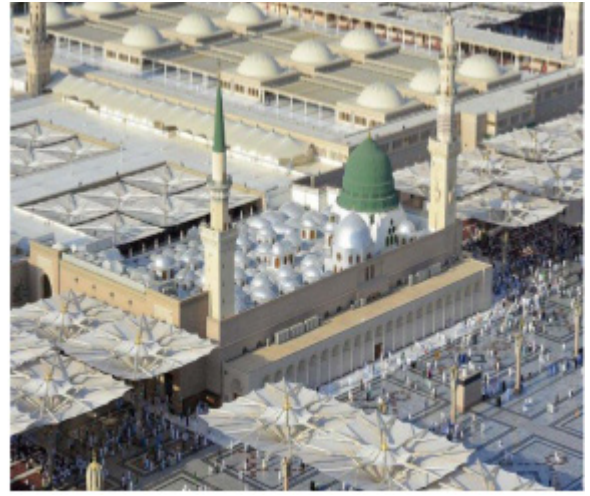
معالم المدينة المنورة وأثارها

- مَشَاهِدُ الْمَدِينَةِ وَأَهْمُ مَعَالِمِهَا:

مَشَاهِدُ الْمَدِينَةِ مَوَاضِعُ ذَاتُ فَضْلٍ، وَمَأْتِرَةٌ تَارِيخِيَّةٌ، اسْتَحَبَّ الْعُلَمَاءُ زِيَارَتَهَا، وَهِيَ نَحْوُ ثَلَاثِينَ مَوْضِعًا يَعْرِفُهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَمِنْ أَهْمِّهَا مَا يَلِي:

1-المسجد النبوي:

هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعتبر ثاني أقدس دور العبادة بعد المسجد الحرام، والصلاة فيه بألف صلاة فيما سواه ويتميز المسجد النبوي بموقعة في قلب المدينة المنورة، ويضم عدد من المآذن تصل الى عشرة مآذن، ويحتوي المسجد النبوي على معالم وآثار إسلامية، من أبرزها: منبر النبي ﷺ والروضة والحائط الخمس والحجرة والقبعة الخضراء التي تحتها قبر النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم. ويسن لمن زار المسجد أن يصلي في الروضة ركعتين ثم يزور قبر النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم وصاحبيه وصفة زيارته والسلام عليه: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته صلى الله عليك وعلى آلك وصحبك أشهد بأنك بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة فجزاك الله عنا خير ما جزى نبياً عن أمته ورسولاً عن دعوته ورسالته. ثم يتأخر عن يمينه قليلاً، فيسلم على الصديق فيقول: السلام عليك يا أبا بكر ورحمة الله وبركاته رضي الله عنك، وجزاك عن أمة محمد خيراً، ثم يتأخر قليلاً عن يمينه ثم يسلم على عمر رضي الله عنه مثل سلامه على الصديق رضي الله عنهما.



2- سقيفة بني ساعدة:

تقع سقيفة بني ساعدة في الجهة الشمالية الغربية من المسجد النبوي وهي عبارة عن سعف نخل تم رفعه بجذوع الشجر لتكون مكاناً يستظل به وهي حالياً حديقة صغيرة فيها نخل وأشجار للزينة وأماكن للجلوس والاستراحة، اجتمع فيها المهاجرون والأنصار وتم فيه مبايعة أبي بكر رضي الله عنه خليفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

3- مسجد الغمامة:

هو الموقع الذي كان يصلى فيه النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم صلاة العيد والاستسقاء في المدينة النبوية. ويقع في الزاوية الجنوبية الغربية من الحرم النبوي وتقام فيه الصلاة للآن لقربة من المسجد النبوي الشريف. ويعتبر من المساجد الأثرية والتاريخية بالمدينة المنورة.



4- مسجد السبق:

أحد مساجد المدينة المنورة التاريخية، ويقع شمال غرب المسجد النبوي الشريف، وتم هدمه حالياً لإعادة بنائه بشكل أفضل. وفي موضعه كان يضم لسباق الخيل في عهد الرسول. عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله سابق بالخيل التي قد أضمرت من الحفيا، وكان أمدها ثنية الوداع، وسابق بين الخيل التي لم تضم من الثنية إلى مسجد بني زريق.

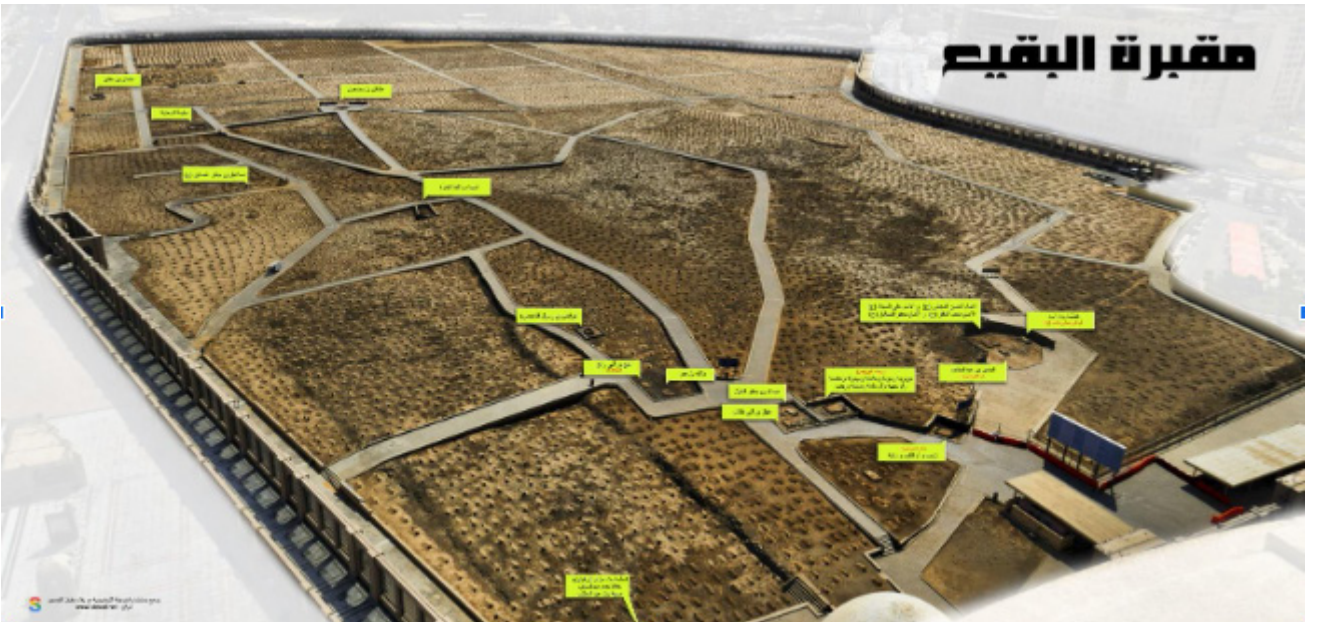
5- ثنية الوداع:

وهي اسمٌ من التوديع، وهي ثنيةٌ مشرفةٌ على المدينة، تقع شمال المدينة في أول الطريق المحاذي لجبل سلع، وتقع في شمال مسجد اذلسبق في أول طريق أبي بكر الصديق (سلطانة) وكانت عبارة عن جبل صغير (تمت إزالته منذ زمن لغرض توسعة الطرق) وأقيمت مكانها حديقة صغيرة وهي التي تظهر في الصورة.



6- مقبرة بقيع الخرقد:

هي المقبرة الرئيسة لأهل المدينة المنورة منذ عهد النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم، ومن أقرب الأماكن التاريخية إلى مبنى المسجد النبوي حالياً، وتقع في مواجهة القسم الجنوبي الشرقي من سورهِ، وقد ضمت إليه أراضٍ مجاورة وبني حوله سور جديد مرتفع مكسو بالرخام. ولا تزال المقبرة قيد الاستخدام حتى الآن، وتضم رفات الآلاف بل الملايين من أهل المدينة، ومن يتوفون من المجاورين والزائرين وفي مقدمتهم ما يقارب عشرة آلاف صحابي قد دفنوا فيها، ومنهم زوجات النبي ﷺ عدا السيدة خديجة بنت خويلد وميمونة بنت الحارث، وتبلغ مساحتها حوالي 180000 متر مربع.



7- مسجد السقيا

يقع في الجهة الجنوبية الغربية للمسجد النبوي الشريف، داخل سور محطة سكة الحديد في جهتها الجنوبية، وسمي بالسقيا لقربه من بئر السقيا، التي توضع منها النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم وهو متوجه إلى بدر، وصلى بقربها ركعتين ودعا لأهل المدينة.



8- مسجد قباء

يقع في الجهة الجنوبية الغربية من مدينة رسول الله المنورة، ويبعد عن المسجد النبوي مسافة تقرب من ثلاثة كيلو مترات ونصف الكيلو متر، أمّا إن أراد الإنسان المشي من المسجد النبوي إلى مسجد قباء وبسرعة معتدلة، فقد تستغرق معه الرحلة ما يقارب النصف ساعة من الزمان، وهو أول مسجد في الإسلام وقد بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما وصل لقباء مهاجراً من مكة المكرمة.



9-مسجد القبلتين

يقع مسجد القبلتين في الأطراف الغربية من المدينة المنورة على طريق تبوك قبل وادي العقيق، على طريق خالد بن الوليد عند التقاطع مع طريق سلطنة، ويشتهر مسجد القبلتين بلونه الأبيض الناصع، ومساحة المسجد تبلغ قرابة (3920) متراً مربعاً، ويعلو مسجد القبلتين قبتان، القبة الأولى بقطر (8) أمتار والقبة الثانية بقطر (7) أمتار، وارتفاع يصل إلى حوالي (17) متراً لكل قبة. تم بناء مسجد القبلتين في عهد النبي ﷺ صل الله عليه وسلم من العام الثاني للهجرة على يد بنو سواد بن غنم بن كعب، حيث تم بناءه في ذلك الوقت باستعمال اللبن وسعف النخيل وجذوع النخيل، ومسجد القبلتين له أهمية تاريخية في التاريخ العربي والإسلامي، ففيه صلى المسلمون صلاة العصر إلى القدس في أول الصلاة فلما وصلهم خبر تغيير القبلة إلى مكة استداروا إلى جهة مكة وهم يصلون فسمي بمسجد القبلتين.



10-مسجد الإجابة

يقع مسجد الإجابة: شمالي البقيع وفي الجهة الشمالية الشرقية من المسجد النبوي، وبنى هذا المسجد في عهد رسول الله بنو معاوية بن مالك بن عوف الأوسيون. وسمي باسمهم مسجد بني معاوية ثم تغير اسمه إلى مسجد الإجابة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فيه ركعتين ودعا ربه طويلاً ثم انصرف إلينا، وقال: (سألت ربي ثلاثاً، فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة؛ سألته ألا يهلك أمتي بالسنة، وسألته ألا يهلك أمتي بالغرق، فأعطانيها، وسألته ألا يجعل بأسهم بينهم، فمنعنيها) والسنة بفتح السين هي القحط.



11-مسجد الجمعة

ويسمى أيضاً مسجد الوادي، ومسجد القبيب نسبة إلى المحل الذي بني فيه، ويقع بين المسجد النبوي ومسجد قباء في منتصف الطريق بينهما تقريباً، وسبب تسميته أن رسول الله عندما وصل إلى قباء مهاجراً أقام فيها عدة أيام ثم خرج منها ضحى يوم الجمعة متوجهاً إلى المدينة فأدركته صلاة الجمعة في هذا المكان فصلاها فيه فكانت أول جمعة في الإسلام، وقد حدد المكان الذي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة وسمي بعد ذلك (بمسجد الجمعة).



12-مقبرة شهداء أحد

تعتبر مقبرة شهداء أحد من أهم معالم المدينة المنورة، ولقد سميت بهذا الاسم لأنها قد ضمت رفات سبعين من الصحابة الذين استشهدوا في غزوة أحد، منهم عم النبي ﷺ الحمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء، وكان النبي ﷺ يزور مقبرة شهداء أحد باستمرار حتى وافته المنية في العام 11 للهجرة، وتقع على بعد 5 كيلو مترات من شمال المسجد النبوي، وذلك عند سفح جبل أحد وايضا بجوار جبل الرماة. غزوة أحد هي معركة وقعت بين المسلمين وقبيلة قريش في يوم السبت السابع من شهر شوال في العام الثالث للهجرة. وكان جيش المسلمين بقيادة رسول الإسلام محمد، أما قبيلة قريش فكانت بقيادة أبي سفيان بن حرب. وغزوة أحد هي ثاني غزوة كبيرة يخوضها المسلمون، حيث حصلت بعد عام واحد من غزوة بدر.



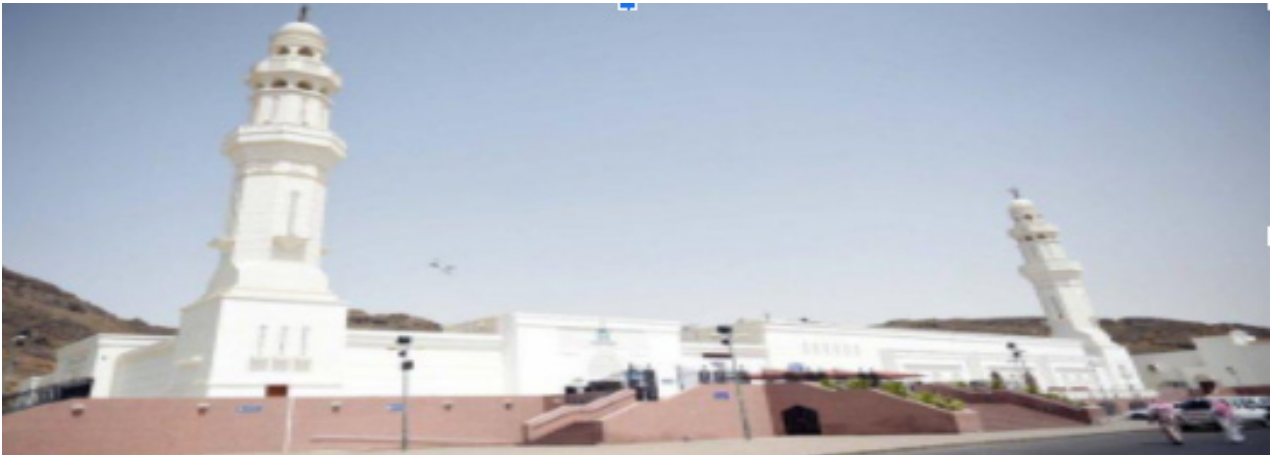
13- جبل الرماة

وهو الجبل الصغير الذي وقف عليه الرماة الخمسون في غزوة أحد ويقع على الجهة المقابلة لمقبرة الشهداء.



14- مسجد الفتح (المسجد السبعة)

وتقع هذه المساجد السبعة في الجهة الغربية من جبل سلع عند جزء من موقع الخندق الذي حفره المسلمون في عهد النبوة للدفاع عن المدينة المنورة عندما زحفت إليها جيوش قريش والقبائل المتحالفة معها سنة خمس للهجرة، وعندها وقعت أحداث غزوة الخندق التي تعرف أيضاً بمسمى غزوة الأحزاب. وكانت هذه المواقع مرابطة ومراقبة في تلك الغزوة، وقد سمي كل مسجد باسم من رابط فيه عدا مسجد الفتح الذي بني في موقع قبة ضربت لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذه المساجد على التوالي من الشمال إلى الجنوب: مسجد الفتح، ومسجد سلمان الفارسي، ومسجد أبي بكر الصديق، إضافة إلى مسجد عمر بن الخطاب، ومسجد علي بن أبي طالب، ومسجد فاطمة. ويعرف أكبر المساجد السبعة بمسجد الأحزاب أو المسجد الأعلى، وهو مبني فوق رابية في السفح الغربي لجبل سلع، وسمي بهذا الاسم لأنه كان خلال غزوة الأحزاب مصلى لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ولأن سورة الفتح أنزلت في موقعه.



15- بئر الخاتم (بئر أريس)

أو ببئر أريس أو بئر النبي ﷺ إحدى آبار المدينة المنورة التي شرب منها النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم، وتقع على زاوية مسجد قباء الجنوبية الغربية قرب الطريق، وسُميت ببئر الخاتم لأنها البئر التي وقع فيها خاتم النبي ﷺ من يد الخليفة عثمان بن عفان، وهي البئر التي جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر



16- مزرعة سيدنا عثمان رضي الله عنه (بئر رومة):

وتحتوي على بئر رومه وبيته وتقع شمال غرب مسجد القبليتين على بعد 2 كلم تقريباً قريبة من وادي العقيق ولبئر رومة قصة هي: كان لرجل من يهود بني غفار بئر تجري بالماء العذب يقال لها (بئر رومة) .. و كان يبيع الماء على المسلمين بأعلى الأثمان .. فأستاء الصحابة و تألوا لهذه الأزمة ثم شكوا إلى النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم .. فقال النبي ﷺ : « من يشتري بئر رومة لي جعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة » .. ما إن سمع عثمان بكلام النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم حتى سابق الريح و ذهب إلى اليهودي فعرض عليه شراء البئر لكن اليهودي أبى و رفض لأنها تدر عليه ربحاً كثيراً فقد كان يبيع القربة بالمد .. عندها عرض عليه عثمان أن يشتري نصفها .. فتعجب اليهودي قائلاً: كيف ذلك؟ .. فأجابه عثمان: على أن تكون البئر لي يوماً و أن تكون لك اليوم الآخر !! .. فقبل اليهودي وأصبح المسلمون يستقون الماء في يوم عثمان لما يكفيهم ليومين حتى رأى اليهودي أن تجارته الرابحة قد كسدت وتوقفت ولم يعد قادراً على البيع فذهب بنفسه إلى عثمان ليعرض عليه النصف الآخر فاشتراه عثمان رضي الله عنه وجعل البئر وقفاً يشرب منها كافة المسلمين. الحديث رواه الترمذ



17- بيرحاء:

بيرحاء وهي بئر تقع في شمال مسجد النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم ودخلت الآن في داخل التوسعة ومكانها في مدخل باب الملك فهد على يسار الداخل للحرم ويمين الخارج منه. وكانت البئر لأبي طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالا من نخل وكان أحب ماله إليه بيرحاء وكانت مستقبل المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة فقال يا رسول الله إن الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب مالي إلي بيرحاء وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح أو رايح شك عبد الله وقد سمعت ما قلت وإني أرى أن تجعلها في الأقربين فقال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسما أبو طلحة في أقاربه وفي بني عمه.

18- وادي الرانونا:

أحد الأودية المشهورة في المدينة المنورة، يأتي من وسط الحرة الجنوبية التي يعرف أولها بحرة بني بياضة، ويمر وادي الرانونا من الجنوب الغربي لمسجد قباء ثم شماله ويقع في وسط وادي الرانونا مسجد الجمعة وهو أول مكان يقيم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة.



19- وادي العقيق:

اسم معروف منذ أيام الجاهلية يقع غربي المدينة المنورة تقريبا ويعتبر مسار وادي العقيق من المسارات التي لم يطرأ عليها تغيير يذكر منذ القدم حيث يبدأ من النقيع ويمر بأبار علي ثم بجوار مزارع أبي هريرة رضي الله عنه ثم بجوار جبل جماء تضارع التي بقربها بئر عروة بن الزبير حيث سد عروة الآن، ويأخذ بالمسير باتجاه سوق الخضار ثم إلى جوار الجامعة الإسلامية ثم يقطع شارع سلطنة ثم يتجه إلى الجرف ثم يلتقي مع قناة في منطقة تجمع السيول في زغابة.

وينقسم إلى عقيقين أكبر وأصغر، والأصغر هو الذي عنده بئر رومة (بئر عثمان)، والأكبر هو الذي فيه بئر عروة. روى البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: (حدثني النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم قال: أتاني الليلة آت من ربي وهو بالعقيق أن صل في هذا الوادي المبارك، وقل عمرة وحجة)

20- جبل أحد:

جبل أحد من المعالم الدينية والطبيعية في المدينة المنورة، والجبل يقع على بعد 5 كم من المسجد النبوي من ناحية الشمال، والجبل ممتد كسلسلة جبلية من ناحية الشرق إلى الغرب مع وجود ميل نحو الشمال ويبلغ طوله 7 اميال وعرضه 2 : 3 اميال، ويتكون معظم صخوره الجبل من الجرانيت الأحمر مع وجود أجزاء منه تميل لونها إلى الاخضر الداكن والاسود، يوجد جبال بالقرب من جبل أحد عديدة وصغيرة من حيث الحجم، واهم هذه الجبال التي تنتشر على جبل احد جبل ثور يقع في الاتجاه الشمالي الغربي و جبل الرماة يقع في جنوب الغربي، ويمر عند قاعدة جبل أحد وادي قناة و يصب في مجمع الأسيال في الشمال. عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم :- (إن أحدًا جبل يحبنا ونحبه) رواه مسلم.



المبحث الثالث

**آداب رجوعه
من سفر حجّه**

المبحث الثالث: آداب رجوع الحاج من سفر حجه.

قال النووي في الإيضاح: من آداب العودة من الحج ما يلي:

أحدها: السنة أن يقول ما ثبت في الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل، من حج أو عمرة كبر على كل شرف ()، ثلاث تكبيرات ثم يقول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيُونَ () تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ».

الثاني: يستحب إذا قرب من وطنه أن يبعث قدامه من يخبر أهله كي لا يقدم عليهم بعتة فهذا هو السنة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «السفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه، فإذا قضى نهمته، فليعجل إلى أهله» (). وعن أنس بن مالك، «أن رسول الله ﷺ كان لا يطرق أهله ليلاً، وكان يأتيهم غدوة، أو عشية» ().

الثالث: إذا أشرف على بلده فحسن أن يقول: اللهم اني أسألك خيرها وخير أهلها وخير ما فيها واستحب أن تقول: اللهم اجعل لنا بها قراراً ورزقاً حسناً، اللهم ارزقنا جناها وأعدنا من وبالها وحببنا إلى أهلها وحبب صالحي أهلها إلينا.

الرابع: إذا قدم فلا يطرق أهله في الليل بل يدخل البلده غدوة وإلا ففي آخر النهار.

الخامس: إذا وصل منزله فالسنة أن يبتدىء بالمسجد فيصل في ركعتين، وإذا دخل منزله صلى أيضاً ركعتين ودعاً وشكر الله تعالى.

السادس: يستحب لمن يسلم على القادم من الحج أن يقول: قبل الله حجك وغفر ذنبك وأخلف نفقتك. رويناه ذلك عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر للحاج ولين استغفر له الحاج».

السابع: يستحب أن يقول: إذا دخل بيته ما رواه ابن عباس قال: كان النبي ﷺ إذا رجع من سفره فدخل على أهله قال توباً توباً، لربنا أوباً لا يغادر حوباً. ومعنى توباً توباً: أي نسألك توبة كاملة، ولا يغادر حوباً أي لا يترك إثماً. الثامن: ينبغي أن يكون بعد رجوعه خيراً مما كان، فهذا من علامات قبول الحج وأن يكون خيره أخذاً في ازدياد.

الفصل الرابع

ملحقات للمقرر الشرعي

القرآن الكريم - الحديث الشريف - التفسير الإجمالي

ويتضمن أربعة مباحث :

المبحث الأول : المطلوب حفظه (جزء عمّ - آيات الحج في القرآن الكريم) ، حفظاً وتجويداً .

المبحث الثاني : الحديث النبوي الشريف (الأحاديث التي

وردت في أحكام الحج منتقاة من بلوغ المرام)

المبحث الثالث : الأذكار والأدعية الواردة في مناسك

الحج (منتقاة من كتاب الأذكار للإمام النووي)

المبحث الرابع : التفسير الإجمالي لآيات الحج

المبحث الأول

المطلوب حفظه

(جزء عمّ - آيات الحج في القرآن الكريم)

حفظاً وتجويداً

وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ۗ وَلَا تَخْلُقُوا رِءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ۚ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ عَذَابٌ أَدْوَىٰ مِّن رَّأْسِهِ ۖ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ۚ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ۖ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَنْ لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ١٩٦ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ ۚ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ۗ وَتَرَوُودُوا فَإِنْ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۚ وَاتَّقُوا يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ١٩٧ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَإِذَا أَفْضَيْتُمْ مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ۗ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِّن قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ١٩٨ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ١٩٩ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ٢٠٠ وَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ٢٠١ أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا ۚ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ٢٠٢ 0 وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ اتَّقَىٰ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ

المبحث الثاني

الحديث النبوي الشريف

(الأحاديث التي وردت في أحكام الحج منتقاة)

من بلوغ المرام)

المبحث الثاني: الحديث النبوي الشريف

(الأحاديث التي وردت في أحكام الحج منتقاة من بلوغ المرام).

والأذكار والأدعية الواردة في مناسك الحج منتقاة من كتاب الأذكار للإمام النووي.

أولاً: الأحاديث النبوية الشريفة:

الحديث الأول:

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

الحديث الثاني:

- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ «أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَقِيَ رَكْبًا بِالرُّوحَاءِ فَقَالَ: مَنْ الْقَوْمُ؟ فَقَالُوا: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ فَرَفَعَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ صَبِيًّا. فَقَالَتْ: أَلِهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: «كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ خَتَمِهِ. فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ. وَجَعَلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشَّقِّ الْأَخْرِي. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا، لَا يَثْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ، أَفَأَحْجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

الحديث الثالث:

- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ فَقَامَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ فَقَالَ: أَفِي كُلِّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَوْ قُلْتَهَا لَوَجِبَتْ، الْحَجُّ مَرَّةً، فَمَا زَادَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ» رَوَاهُ الْخَمْسَةُ غَيْرَ التِّرْمِذِيِّ.

وفي رواية: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ فَحُجُّوا، فَقَالَ رَجُلٌ: أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ قُلْتَ نَعَمْ لَوَجِبَتْ وَلَمَّا اسْتَطَعْتُمْ.

الحديث الرابع:

- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ذُرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَخُذُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَانْتَهُوا» رواه مسلم.

الحديث الخامس:

- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَأَلَ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ مِنَ الثِّيَابِ. قَالَ: لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ، وَلَا الْعِمَامَةَ، وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ، وَلَا الْبُرَانِسَ، وَلَا الْخُفَّافَ، إِلَّا أَحَدًا لَا يَجِدُ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ، وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مِنَ الثِّيَابِ مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ وَلَا الْوَرْسُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

الحديث السادس:

- وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرَمُ، وَلَا يَنْكِحُ، وَلَا يَخْطُبُ» رواه مسلم.

الحديث السابع:

- وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «خَمْسُ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَوَاسِقٌ يَقْتُلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ: الْعُقْرَبُ وَالْحِدَاةُ وَالْغُرَابُ وَالْفَأْرَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

الحديث الثامن:

- «وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: حُمِلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَالْقَمَلُ يَتَنَاثَرُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَرَى الْوَجَعَ بَلَّغَ بكَ مَا أَرَى، أَتَجِدُ شَاةً؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفَ صَاعٍ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

الحديث التاسع:

- «وَعَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَبِلَ الْحَجَرَ وَقَالَ: إِنِّي أَعْلَمُ إِنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقْبَلُكَ مَا قَبَلْتُكَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

الحديث العاشر:

- وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: «أَرْسَلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِأُمَّ سَلَمَةَ لَيْلَةَ النَّحْرِ، فَرَمَتْ الْجَمْرَةَ قَبْلَ الْفَجْرِ، ثُمَّ مَضَتْ فَأَفَاضَتْ». رواه أبو داود وإسناده على شرط مسلم.

الحديث الحادي عشر:

- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - قَالَا: «لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعُقْبَةِ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

الحديث الثاني عشر:

- وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: «رَمَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ ضَحَى، وَأَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الحديث الثالث عشر:

- وَعَنْهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: وَالْمُقَصِّرِينَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

الحديث الرابع عشر:

- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَفَ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ، فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَمْ أَشْعُرْ، فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ. قَالَ: أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ وَجَاءَ آخِرُ فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ، فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، قَالَ: أَرْمِ وَلَا حَرَجَ فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ قَدَّمَ وَلَا آخَرَ إِلَّا قَالَ: افْعَلْ وَلَا حَرَجَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

الحديث الخامس عشر:

- وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِذَا رَمَيْتُمْ وَحَلَقْتُمْ فَقَدْ حَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبُ وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النَّسَاءَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ، وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ.

الحديث السادس عشر:

- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: «أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالنَّبِيِّ، إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الْحَائِضِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

الحديث السابع عشر:

- وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: «دَخَلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى ضِبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ، وَأَنَا شَاكِيَةٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: حُجِّي وَاشْتَرِطِي أَنْ مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتِنِي» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

المبحث الثالث

**الأذكار والأدعية الواردة
في مناسك الحج (منتقاة من كتاب
الأذكار للإمام النووي)**

1- التلبية:

لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك، هذه تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويُستحب أن يقول في أول تلبية يلبّيها: لبيك اللهم بحجة، إن كان أحرم بحجة، أو لبيك بعمره، إن كان أحرم بها، ولا يُعيد ذكر الحج والعمرة فيما يأتي بعد ذلك من التلبية على المذهب الصحيح المختار.

واعلم أن التلبية لا تزال مستحبة حتى يرمي جمرة العقبة يوم النحر، أو يطوف طواف الإفاضة إن قدمه عليها، فإذا بدأ بواحد منهما قطع التلبية مع أول شروعه فيه، واشتغل بالتكبير.

2- رؤية الحرم:

فإذا وصل الحرم إلى حرم مكة زاده الله شرفاً، أستحب له أن يقول: اللهم هذا حرمك وأمنك فحرمني على النار، وأمّني من عذابك يوم تبعث عبادك، واجعلني من أوليائك وأهل طاعتك، ويدعو بما أحب.

فإذا دخل مكة ووقع بصره على الكعبة ووصل المسجد، استحب له أن يرفع يديه ويدعو، فقد جاء أنه يستجاب دعاء المسلم عند رؤية الكعبة، ويقول: اللهم زد هذا البيت شرفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابةً، وزد من شرفه وكرمه ممن حجّه أو اعتمره شرفاً وتكريماً وتعظيماً وبراً.

ويقول: اللهم أنت السلام ومنك السلام، حيناً ربنا بالسلام، ثم يدعو بما شاء من خيرات الآخرة والدينا، ويقول عند دخول المسجد ما قدّمناه في أول الكتاب في جميع المساجد.

3- فصل في أذكار الطواف:

يُستحب أن يقول عند استلام الحجر الأسود وعند ابتداء الطواف أيضاً: بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، ولا بأس بزيادة: اللَّهُمَّ إيماناً بك وتصديقاً بكتابك، ووفاء بعهدك وأتباعاً لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم.

ويُستحب أن يكرّر هذا الذكر عند محاذاة الحجر الأسود في كل طوفة، ويقول في رمله في الأشواط الثلاثة: « اللَّهُمَّ اجعله حجا مبرورا وذنباً مغفوراً، وسعيّاً مشكوراً ».

ويقول في الأربعة الباقية من أشواط لطواف: « اللَّهُمَّ اغفر وارحم، واعفُ عما تعلم وأنت الأعزُّ الأكرم، اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ».

4-فصل في أذكار السعي:

وقد تقدّم أنه يُستجاب الدعاء فيه، والسُنّة أن يُطيل القيام على الصفا، ويستقبل الكعبة، فيكبر ويدعو فيقول: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْلَانَا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَنْجَزَ وَعَدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، وَإِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ كَمَا هَدَيْتَنِي لِلْإِسْلَامِ أَنْ لَا تَنْزِعَهُ مِنِّي حَتَّى تَتَوَفَّانِي وَأَنَا مُسْلِمٌ.»

ثم يدعو بخيرات الدنيا والآخرة، ويكرّر هذا لذكر والدعاء ثلاث مرّات، ولا يُبَيّ، وإذا وصل إلى المروة رَفَى عليها وقال الأذكار والدعوات التي قالها على الصفا.

ومن الأدعية المختارة في السعي وفي كل مكان:

(إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ * فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا * وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ) [البقرة: 158].

« اللَّهُمَّ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ.»

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ.»

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالعَفَافَ وَالعِنْيَ.»

« اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ.»

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ.»

5- فصل في دعاء يوم عرفة:

وروي في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه قال: «أكثرُ دعاءِ النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم يوم عرفة في الموقف: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِي نَقُولُ، وَخَيْرًا مِمَّا نَقُولُ، اللَّهُمَّ لَكَ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، وَإِلَيْكَ مَالِي، وَلَكَ رَبِّي تُرَاثِي، أَيِّ إِرْثِي وَمَالِي كُلِّهِ لَكَ، إِذْ لَيْسَ لِأَحَدٍ مَعَكَ مَلِكٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَوَسْوَاسَةِ الصُّدْرِ، وَشَتَاتِ الْأَمْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ.

«اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.»

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً تُصَلِّحْ بِهَا شَأْنِي فِي الدَّارَيْنِ، وَارْحَمْنِي أَسْعِدْ بِهَا فِي الدَّارَيْنِ، وَتُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحًا لَا أَنْكُثُهَا أَبَدًا، وَالزِّمْنِي سَبِيلَ الْأَسْتِقَامَةِ لَا أَزِيغُ عَنْهَا أَبَدًا.»

«اللَّهُمَّ انْقُلْنِي مِنْ ذُلِّ الْمَعْصِيَةِ إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ، وَأَغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَبِطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ.»

«وَنُورِ قَلْبِي وَقَبْرِي، وَأَعِزَّنِي مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، وَاجْمَعْ لِي الْخَيْرَ كُلَّهُ.»

6- فصل في دعاء ليلة مزدلفة:

ومن الدعاء المذكور فيها: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي فِي هَذَا الْمَكَانِ جَوَامِعَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، وَأَنْ تُصَلِّحَ شَأْنِي كُلَّهُ، وَأَنْ تَصْرِفَ عَنِّي الشَّرَّ كُلَّهُ، فَإِنَّهُ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ غَيْرُكَ، وَلَا يَجُودُ بِهِ إِلَّا أَنْتَ.

وإذا صَلَّى الصبحَ في هذا اليوم صلاحاً في أول وقتها، وبالغ في تكبيرها، ثم يسيرُ إلى المشعر الحرام، وهو جبل صغير في آخر المزدلفة يُسَمَّى « قُزَح » بضم القاف وفتح الزاي، فإن أمكنه صعوده صَعَدَهُ، وإلا وقف تحته مستقبلاً الكعبة، فيحمد الله تعالى، ويكبره، ويهلله ويوحده، ويسبّحه، ويكثر من التلبية والدعاء.

ويُستحبُّ أن يقول: اللَّهُمَّ كَمَا وَقَفْنَا فِيهِ وَأَرَيْتَنَا إِيَّاهُ، فَوَقَّعْنَا لِدُكْرِكَ كَمَا هَدَيْتَنَا، وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا كَمَا وَعَدْتَنَا بِقَوْلِكَ، وَقَوْلِكَ الْحَقِّ (فَإِذَا أَفْضَيْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ، ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) ويكثر من قوله: (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ).

ويُستحبُّ أن يقول: « اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْكَمَالُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْجَلَالُ كُلُّهُ، وَلَكَ التَّقْدِيسُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جَمِيعَ مَا أَسْلَفْتَهُ، وَاعْصِمْنِي فِيَمَا بَقِيَ، وَارْزُقْنِي عَمَلًا صَالِحًا تَرْضَى بِهِ عَنِّي يَا ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ » .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ بِخَوَاصِّ عِبَادِكَ، وَأَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَيْكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي جَوَامِعَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، وَأَنْ تَمَنَّيَ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى أَوْلِيَائِكَ، وَأَنْ تُصَلِّحَ حَالِي فِي الْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فصل في الأذكار المستحبة بمنى أيام التشريق:

روينا في « صحيح مسلم » عن نُبَيْشَةَ الْخَيْرِ الْهَذَلِيَّةِ الصَّحَابِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامٌ أَكَلٌ وَشُرْبٌ وَذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى » فَيُستحبُّ الإكثار من الأذكار، وأفضلها قراءة القرآن.

والسنة أن يقف في أيام الرمي عند الجمرة الأولى إذا رماها، ويستقبل الكعبة، ويحمد الله تعالى، ويكبر، ويهلل، ويسبّح، ويدعو مع حضور القلب وخشوع الجوارح. ويمكن كذلك قدر سورة بقرة، ويفعل في الجمرة الثانية وهي الوسطى كذلك. ولا يقف عند الثالثة، وهي جمرة العقبة.

7- فصل في دعاء طواف الوداع:

وإذا أراد الخروج من مكة إلى وطنه طاف للوداع، ثم أتى الملتزم فالتزمه، ثم قال: اللَّهُمَّ، الْبَيْتُ بَيْتُكَ، وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أُمَّتِكَ، حَمَلْتَنِي عَلَى مَا سَخَّرْتَ لِي مِنْ خَلْقِكَ، حَتَّى سَيَّرْتَنِي فِي بِلَادِكَ، وَبَلَّغْتَنِي بِنِعْمَتِكَ حَتَّى أَعْتَبْتَنِي عَلَى قَضَاءِ مَنَاسِكَكَ، فَإِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فَازِدْ عَنِّي رِضَى، وَإِلَّا فَمِنَ الْآنَ قَبْلَ أَنْ يِنَأَى عَن بَيْتِكَ دَارِي، هَذَا أَوْ أَنْ أَنْصِرَافِي، إِنْ أَذْنْتَ لِي غَيْرَ مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ وَلَا بِبَيْتِكَ، وَلَا رَاغِبٍ عَنكَ وَلَا عَن بَيْتِكَ، اللَّهُمَّ فَأَصْحِبْنِي الْعَافِيَةَ فِي بَدَنِي وَالْعِصْمَةَ فِي دِينِي، وَأَحْسِنْ مُنْقَلَبِي، وَارْزُقْنِي طَاعَتَكَ مَا أَبْقَيْتَنِي وَاجْمَعْ لِي خَيْرِي الْآخِرَةَ وَالْأُولَى، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ويفتح هذا الدعاء ويختمه بالثناء على الله سبحانه وتعالى، والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم في غيره من الدعوات. وإن كانت امرأة حائضاً استحبت لها أن تقف على باب المسجد وتدعو بهذا الدعاء ثم تنصرف، والله أعلم.

8- فصل في زيارة حُجْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

اعلم أنه ينبغي لكل من حج أن يتوجه إلى زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم، سواء كان ذلك طريقه أو لم يكن، فإن زيارته صلى الله عليه وسلم من أهم القربات وأربح المساعي وأفضل الطلبات، فإذا توجه للزيارة أكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في طريقه، فإذا وقع بصره على أشجار المدينة وحرّمها وما يُعرفُ بها، زاد من الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم، وسأل الله تعالى أن ينفعه بزيارته صلى الله عليه وسلم وأن يُسعدّه بها في الدارين، وليقل: اللَّهُمَّ افْتَحْ عَلَيَّ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَارْزُقْنِي فِي زِيَارَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَزَقْتَهُ أَوْلِيَاءَكَ وَأَهْلَ طَاعَتِكَ، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي يَا خَيْرَ مَسْئُولٍ.

وإذا أراد دخول المسجد استحب أن يقول ما يقوله عند دخول باقي المساجد، فإذا صلى تحية المسجد أتى الحجرة الشريفة فاستقبلها واستدبر القبلة على نحو أربع أذرع من جدار القبر، وسلم مقتصدًا لا يرفع صوته، فيقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ وَأَصْحَابِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ وَعَلَى النَّبِيِّينَ وَسَائِرِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ بَلَّغْتَ الرِّسَالََةَ، وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ، وَنَصَحْتَ الْأُمَّةَ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَى رَسُولًا عَن أُمَّتِهِ.

المبحث الرابع

التفسير الإجمالي

لآيات الحج

المبحث الرابع: التفسير الإجمالي لآيات الحج في القرآن الكريم

أ- الموضع الأول: سورة البقرة:

قال تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۗ قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ۗ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ۗ ١٢٤ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ۗ ١٢٥ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِن الثَّمَرَاتِ ۗ مِن ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ۗ ١٢٦ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۗ ١٢٧ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُّسْلِمَةٌ لَّكَ وَارِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ۗ ١٢٨ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۗ ١٢٩﴾.

الآية (124):

﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۗ قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ۗ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾.

شرح المفردات:

ابتلى ... امتحن واختبر.
بكلمات ... أي أوامر ونواه.
فأتمهن ... قام بهن على أتم وجه.
إماماً ... إماما يقتدي به ويحتذي حذوه.

واذكر-أيها النبي ﷺ - حين اختبر الله إبراهيم بما شرع له من تكاليف، فأدأها وقام بها خير قيام. قال الله له: إني جاعلك قدوة للناس. قال إبراهيم: رب اجعل بعض نسلي أئمة فضلا منك، فأجابه الله سبحانه أنه لا تحصل للظالمين الإمامة في الدين.

الآية (125):

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾.

شرح المفردات:

مَثَابَةٌ: مرجعا وملجأ ومجمعا.

مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ: هو الحجر الذي كان يقف عليه إبراهيم عليه السلام حين بناء البيت.

واذكر -أيها النبي ﷺ - حين جعلنا الكعبة مرجعاً للناس، يأتونه، ثم يرجعون إلى أهلهم، ثم يعودون إليه، ومجمعاً لهم في الحج والعمرة والطواف والصلاة، وأمناً لهم، لا يُغَيِّرُ عليهم عدو فيه. وقلنا: اتخذوا من مقام إبراهيم مكاناً للصلاة فيه، وهو الحجر الذي وقف عليه إبراهيم عند بنائه الكعبة. وأوحينا إلى إبراهيم وابنه إسماعيل: أن طهرا بيتي من كل رجس ودنس؛ للمتعبدين فيه بالطواف حول الكعبة، أو الاعتكاف في المسجد، والصلاة فيه.

الآية (126):

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾.

واذكر -أيها النبي ﷺ - حين قال إبراهيم داعياً: رب اجعل «مكة» بلداً آمناً من الخوف، وارزق أهله من أنواع الثمرات، وخصّ بهذا الرزق من آمن منهم بالله واليوم الآخر. قال الله: ومن كفر منهم فأرزقه في الدنيا وأمتعته متاعاً قليلاً ثم ألجئه مرغماً إلى عذاب النار. وبئس المرجع والمقام هذا المصير.

الآية (127):

﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.

واذكر -أيها النبي ﷺ - حين رفع إبراهيم وإسماعيل أسس الكعبة، وهما يدعوان الله في خشوع: ربنا تقبل منّا صالح أعمالنا ودعاءنا، إنك أنت السميع لأقوال عبادك، العليم بأحوالهم.

الآية (128):

﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾.

شرح المفردات:

مُسْلِمِينَ لَكَ ... خَاضِعِينَ مُنْقَادِينَ مُخْلِصِينَ
أَرِنَا مَنَاسِكَنَا ... علمنا كيف نحج بيتك

ربنا واجعلنا ثابتين على الإسلام، منقادين لأحكامك، واجعل من ذريتنا أمة منقادة لك، بالإيمان، وبصّرنا بمعالم عبادتنا لك، وتجاوز عن ذنوبنا. إنك أنت كثير التوبة والرحمة لعبادك.

الآية (129):

أ- ﴿ رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾.

شرح المفردات:

الكِتَابَ ... القرآن

الْحِكْمَةَ ... السنة والفهم في الدين

وَيُزَكِّيهِمْ ... طاعة الله والإخلاص له

ربنا وابعث في هذه الأمة رسولا من ذرية إسماعيل يتلو عليهم آياتك ويعلمهم القرآن والسنة، ويطهرهم من الشرك وسوء الأخلاق. إنك أنت العزيز الذي لا يمتنع عليه شيء، الحكيم الذي يضع الأشياء في مواضعها.

ب- (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ١٥٨)

شرح المفردات:

شَعَائِرِ اللَّهِ ... معالم دينه في الحج والعمرة

إن الصفا والمروة- وهما جبلان صغيران قرب الكعبة من جهة الشرق- من معالم دين الله الظاهرة التي تعبد الله عباده بالسعي بينهما. فمن قصد الكعبة حاجاً أو معتمراً، فلا إثم عليه ولا حرج في أن يسعي بينهما، بل يجب عليه ذلك، ومن فعل الطاعات طواعية من نفسه مخلصاً بها لله تعالى، فإن الله تعالى شاكر يثيب على القليل بالكثير، عليم بأعمال عباده فلا يضعها، ولا يبخس أحداً مثقال ذرة.

ج - (وَأْتُمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِفُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أُمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَّمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ١٩٦ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ١٩٧ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِّنْ عَرَفَتٍ فَأذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَّكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِّن قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ١٩٨ ثُمَّ أَفِيضُوا مِّنْ حَيْثُ أَقَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ١٩٩ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مِّنْكُمْ فَأذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ٢٠٠ وَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ٢٠١ أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ٢٠٢ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ٢٠٣)

الآية (189):

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوْقِيتٌ لِلنَّاسِ وَالْحَجُّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

يسألك أصحابك -أيها النبي ﷺ -: عن الأهلة وتغير أحوالها، قل لهم: جعل الله الأهلة علامات يعرف بها الناس أوقات عباداتهم المحددة بوقت مثل الصيام والحج، ومعاملاتهم. وليس الخير ما تعودتم عليه في الجاهلية وأول الإسلام من دخول البيوت من ظهورها حين تحرمون بالحج أو العمرة، ظانين أن ذلك قرينة إلى الله، ولكن الخير هو فعل من اتقى الله واجتنب المعاصي، وادخلوا البيوت من أبوابها عند إحرامكم بالحج أو العمرة، واخشوا الله تعالى في كل أموركم، لتفوزوا بكل ما تحبون من خيري الدنيا والآخرة.

الآية (196):

﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَّمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝۱۹۶﴾.

شرح المفردات:

أُحْصِرْتُمْ: منعتهم من الإتمام بعدو أو مرض
فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ: ما تيسر من الأنعام شاة فما فوقها
لَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ: لا تحلوا من الإحرام بالحلقة حتى يبلغ الهدى محله
حَاضِرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ: أهل مكة والحرم من حولها

وأدوا الحج والعمرة تامين، خالصين لوجه الله تعالى. فإن منعكم عن الذهاب لإتمامهما بعد الإحرام بهما مانع كالعدو والمرض، فالواجب عليكم ذبح ما تيسر لكم من الإبل أو البقر أو الغنم تقرباً إلى الله تعالى؛ لكي تخرجوا من إحرامكم بخلق شعر الرأس أو تقصيره، ولا تحلقوا رؤوسكم إذا كنتم محصرين حتى ينحر المحصر هديه في الموضع الذي حُصر فيه ثم يحل من إحرامه، كما نحر النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم في «الحديبية» ثم حلق رأسه، وغير المحصر لا ينحر الهدى إلا في الحرم، الذي هو محله في يوم العيد، اليوم العاشر وما بعده من أيام التشريق. فمن كان منكم مريضاً، أو به أذى من رأسه يحتاج معه إلى الحلق -وهو مُحْرِمٌ- حَلَقٌ،

وعليه فدية: بأن يصوم ثلاثة أيام، أو يتصدق على ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام، أو يذبح شاة لفقراء الحرم. فإذا كنتم في أمن وصحة: فمن استمتع بالعمرة إلى الحج وذلك باستباحة ما حُرِّم عليه بسبب الإحرام بعد انتهاء عمرته، فعليه ذبح ما تيسر من الهدى، فمن لم يجد هدياً يذبحه فعليه صيام ثلاثة أيام في شهر الحج، وسبعة إذا فرغتم من أعمال الحج ورجعتم إلى أهليكم، تلك عشرة كاملة لا بد من صيامها. ذلك الهدى وما ترتب عليه من الصيام لمن لم يكن أهله من ساكني أرض الحرم، وخافوا الله تعالى وحافظوا على امتثال أوامره واجتناب نواهيه، واعلموا أن الله شديد العقاب لمن خالف أمره، وارتكب ما عنه زجر.

الآية (197):

﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾.

شرح المفردات:

أشهر معلومات: شوال وذو القعدة وتسع أيام من ذي الحجة
 فرض: ألزم نفسه بالإحرام
 فلا رفث: فلا جماع ولا دواعيه من القول أو الفعل
 ولا فسوق: الفسوق هنا جميع المعاصي
 ولا جدال: لا خصام ولا ممارسة تؤديان إلى التناظر والخصام
 وتزودوا: أي تزودوا من الطعام

(197) وقت الحج أشهر معلومات، وهي: شوال، وذو القعدة، وعشر من ذي الحجة. فمن أوجب الحج على نفسه فيهن بالإحرام، فيحرم عليه الجماع ومقدماته القولية وال فعلية، ويحرم عليه الخروج عن طاعة الله تعالى بفعل المعاصي، والجدال في الحج الذي يؤدي إلى الغضب والكراهية. وما تفعلوا من خير يعلمه الله، فيجازي كلا على عمله. وخذوا لأنفسكم زاداً من الطعام والشراب لسفر الحج، وزاداً من صالح الأعمال للدار الآخرة، فإن خير الزاد تقوى الله، وخافوني يا أصحاب العقول السليمة.

الآية (198):

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ﴾.

شرح المفردات:

جُنَاحٌ: إثم وجرم
 المشعر الحرام: المزدلفة كلها

(198) ليس عليكم حرج في أن تطلبوا رزقاً من ربكم بالربح من التجارة في أيام الحج. فإذا دفعتم بعد غروب الشمس راجعين من «عرفات» -وهي المكان الذي يقف فيه الحجاج يوم التاسع من ذي الحجة- فاذكروا الله بالتسبيح والتلبية والدعاء عند المشعر الحرام -«المزدلفة»-، واذكروا الله على الوجه الصحيح الذي هداكم إليه، ولقد كنتم من قبل هذا الهدى في ضلال لا تعرفون معه الحق.

الآية (199):

﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

(199) وليكن اندفاعكم من «عرفات» التي أفاض منها إبراهيم عليه السلام مخالفين بذلك من لا يقف بها من أهل الجاهلية، واسألوا الله أن يغفر لكم ذنوبكم. إن الله غفور لعباده المستغفرين التائبين، رحيم بهم.

الآية (200):

﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾.

شرح المفردات:

خلاق: حظ ونصيب

(200) فإذا أتممت عبادتكم، وفرغتم من أعمال الحج، فأكثرُوا من ذكر الله والثناء عليه، مثل ذكركم مفاخر آبائكم وأعظم من ذلك. فمن الناس فريق يجعل همه الدنيا فقط، فيدعو قائلاً ربنا آتنا في الدنيا صحة، ومالا وأولاداً، وهؤلاء ليس لهم في الآخرة حظ ولا نصيب؛ لرغبتهم عنها وقصر همهم على الدنيا.

الآية (201):

﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.

(201) ومن الناس فريق مؤمن يقول في دعائه: ربنا آتنا في الدنيا عافية ورزقاً وعلماً نافعاً، وعملاً صالحاً، وغير ذلك من أمور الدين والدنيا، وفي الآخرة الجنة، واصرف عنّا عذاب النار. وهذا الدعاء من أجمع الأدعية، ولهذا كان أكثر دعاء النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم، كما ثبت في الصحيحين.

الآية (202):

﴿أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾.

(202) أولئك الداعون بهذا الدعاء لهم ثواب عظيم بسبب ما كسبوه من الأعمال الصالحة. والله سريع الحساب، مُحْصٍ أعمال عباده، ومجازيهم بها.

الآية (203):

﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾.

شرح المفردات:

أيام مَعْدُودَاتٍ: أيام التشريق يوم النحر وثلاثة بعده
لِمَنِ اتَّقَى: لم يترك واجبا ولم يفعل محرما

(203) واذكروا الله تسبيحًا وتكبيرًا في أيام قلائل، وهي أيام التشريق: الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من شهر ذي الحجة. فمن أراد التعجل وخرج من «منى» قبل غروب شمس اليوم الثاني عشر بعد رمي الجمار فلا ذنب عليه، ومن تأخر بأن بات بـ «منى» حتى يرمي الجمار في اليوم الثالث عشر فلا ذنب عليه، لمن اتقى الله في حجه. والتأخر أفضل؛ لأنه تزود في العبادة واقتداء بفعل النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم. وخافوا الله- أيها المسلمون- وراقبوه في كل أعمالكم، واعلموا أنكم إليه وحده تُحْشَرُونَ بعد موتكم للحساب والجزاء.

ب-الموضع الثاني: سورة آل عمران:

(إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ٩٦ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ٩٧).

الآية (96)

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾.

(96) إن أول بيت بُني لعبادة الله في الأرض لهو بيت الله الحرام الذي في «مكة»، وهذا البيت مبارك تضاعف فيه الحسنات، وتنزل فيه الرحمات، وفي استقباله في الصلاة، وقصده لأداء الحج والعمرة، صلاح وهداية للناس أجمعين.

الآية (97):

﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا كَانَتْ مِنْ دَخَلِهِ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾.

شرح المفردات:

آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ ... دلالات ظاهرة

دَخَلَهُ ... دخل حرم مكة

كَانَ آمِنًا ... أي على دمه فلا يسفك في الحرم دم

حِجُّ الْبَيْتِ ... قصد البيت لأداء المناسك

سَبِيلًا ... الزاد والراحلة

(97) في هذا البيت دلالات ظاهرات أنه من بناء إبراهيم، وأن الله عظمه وشرفه، منها: مقام إبراهيم عليه السلام، وهو الحَجْر الذي كان يقف عليه حين كان يرفع القواعد من البيت هو وابنه إسماعيل، ومن دخل هذا البيت آمِنَ على نفسه فلا يناله أحد بسوء. وقد أوجب الله على المستطيع من الناس في أي مكان قَصَدَ هذا البيت لأداء مناسك الحج. ومن جحد فريضة الحج فقد كفر، والله غني عنه وعن حجّه وعمله، وعن سائر خلقه.

ت-الموضع الثالث: سورة المائدة:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ۝ ١ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعِيرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَئِدَ وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝ ٢).

الآية (1):

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾.

شرح المفردات:

العقود: العهود وهي ما أحل الله وما حرم

بهيمة الأنعام: الإبل والبقر والغنم

إلا ما يُتْلَى عَلَيْكُمْ: إلا ما سيتلى عليكم من المحرمات

غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ: لا تستحلوا الصيد وأنتم حرم

(1) يا أيها الذين صدّقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه، أتمّوا عهد الله الموثقة، من الإيمان بشرائع الدين، والانقياد لها، وأدّوا العهود لبعضكم على بعض من الأمانات، والبيوع وغيرها، مما لم يخالف كتاب الله، وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. وقد أحلّ الله لكم البهيمة من الأنعام، وهي الإبل والبقر والغنم، إلا ما بيّنه لكم من تحريم الميتة والدم وغير ذلك، ومن تحريم الصيد وأنتم محرمون. إن الله يحكم ما يشاء وفق حكمته وعدله.

الآية (2):

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْلُوا شَعِيرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَئِدَ وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾.

شرح المفردات:

لا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ: لا تستحلوا محارم الله التي حرّمها
الشَّهْرَ الْحَرَامَ: لا تستحلوا القتال في الأشهر الحرام
وَالْهَدْيَ: لا تتركوا الإهداء إلى البيت الحرام
وَالْقَلَائِدَ: ولا تتركوا تقليد الهدي في أعناقها لتتميز عما عداها
وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ: لا تستحلوا قتال القاصدين لبيت الله الحرام
يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ: يريدون التجارة
وَرِضْوَانًا: يترضون الله بحبهم
وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا: جواز الصيد بعد التحلل خارج الحرم
شَنَاٰنُ: عداوة
صَدُّوكُمْ: منعوكم
وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ: التعاون على فعل الخيرات
وَالتَّقْوَىٰ: هي ترك المنكرات
الْإِثْمِ: ترك ما أمر الله بفعله
وَالْعُدْوَانِ: مجاوزة ما فرض الله عليكم

(2) يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه لا تتعدوا حدود الله ومعامله، ولا تستحلوا القتال في الأشهر الحرم، وهي: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب، وكان ذلك في صدر الإسلام، ولا تستحلوا حرمة الهدى، ولا ما قلده منه؛ إذ كانوا يضعون القلائد، وهي ضفائر من صوف أو وبر في الرقاب علامة على أن البهيمة هدي وأن الرجل يريد الحج، ولا تستحلوا قتال قاصدي البيت الحرام الذين يبتغون من فضل الله ما يصلح معاشهم ويرضي ربهم. وإذا حللتكم من إحرامكم حل لكم الصيد، ولا يحملتكم بغض قوم من أجل أن منعوكم من الوصول إلى المسجد الحرام - كما حدث عام «الحديبية»- على ترك العدل فيهم. وتعاونوا -أيها المؤمنون فيما بينكم- على فعل الخير، وتقوى الله، ولا تعاونوا على ما فيه إثم ومعصية وتجاوز لحدود الله، واحذروا مخالفة أمر الله فإنه شديد العقاب.

(يَأْيَهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَبْلُوكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٩٤ يَأْيَهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدِيًّا بَلِغَ الْكَعْبَةَ أَوْ كَفْرَةَ طَعَامٍ مَّسْكِينٍ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَن عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ٩٥ أَحَلَّ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ مَتَاعًا لَّكُمْ وَالسِّيَارَةَ وَحُرْمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ٩٦ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلِيدَ ذَلِكَ لِيَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ٩٧).

الآية (94):

﴿يَأْيَهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَبْلُوكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

شرح المفردات:

لِيَبْلُوكُمْ ... ليختبرنكم

94 ... تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ ... صغار الصيد

94 ... وَرِمَاحُكُمْ ... كبار الصيد تؤخذ بالرمح

94 ... فَمَنِ اعْتَدَىٰ ... أي من صاد بعد التحريم

(94) يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه، ليبلونكم الله بشيء من الصيد يقترب منكم على غير المعتاد حيث تستطيعون أخذ صغاره بغير سلاح وأخذ كباره بالسلاح؛ ليعلم الله علماً ظاهراً للخلق الذين يخافون ربهم بالغيب، ليقينهم بكمال علمه بهم، وذلك بإمساكهم عن الصيد، وهم محرمون. فمن تجاوز حده بعد هذا البيان فأقدم على الصيد -وهو مُحْرَم- فإنه يستحق العذاب الشديد.

الآية (95):

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدَلٍ مِّنْكُمْ هَدِيًّا بَلِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّرَهُ طَعَامًا مَّسْكِينًا أَوْ عَدَلَ ذَلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾.

شرح المفردات:

من النعم: من الإبل والغنم والبقر
ذوا عدل: أصحاب عدالة من أهل العلم
بالغ الكعبة: واصلاً إلى الكعبة (تفسير السعدي ... يذبح في الحرم)
عدل ذلك: الطعام

وبال أمره: عقوبة فعله

وأنتم حرم: في حال الإحرام

(95) يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه لا تقتلوا صيد البر، وأنتم محرمون بحج أو عمرة، أو كنتم داخل الحرم ومن قتل أي نوع من صيد البر متعمداً فجزاء ذلك أن يذبح مثل ذلك الصيد من بهيمة الأنعام: الإبل أو البقر أو الغنم، بعد أن يقدره اثنان عدلان، وأن يهديه لفقراء الحرم، أو أن يشتري بقيمة مثله طعاماً يهديه لفقراء الحرم لكل مسكين نصف صاع، أو يصوم بدلا من ذلك يوماً عن كل نصف صاع من ذلك الطعام، فرض الله عليه هذا الجزاء؛ ليلقى بإيجاب الجزاء المذكور عاقبة فعله. والذين وقعوا في شيء من ذلك قبل التحريم فإن الله تعالى قد عفا عنهم، ومن عاد إلى المخالفة متعمداً بعد التحريم، فإنه معرض للانتقام الله منه. والله تعالى عزيز قوي منيع في سلطانه، ومن عزته أنه ينتقم ممن عصاه إذا أراد، لا يمنعه من ذلك مانع.

الآية (96):

﴿أَحَلَّ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ مَتَّعَا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا وَانْقُوا إِلَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾.

شرح المفردات:

وللسيارة: للمسافرين (تفسير السعدي الذين يسرون معكم)

(96) أحل الله لكم -أيها المسلمون- في حال إحرامكم صيد البحر، وهو ما يصاد منه حياً، وطعامه: وهو الميت منه؛ من أجل انتفاعكم به مقيمين أو مسافرين، وحرم عليكم صيد البر ما دمتم محرمين بحج أو عمرة. واخشوا الله ونفذوا جميع أوامره، واجتنبوا جميع نواهيه؛ حتى تظفروا بعظيم ثوابه، وتسلموا من أليم عقابه عندما تحشرون للحساب والجزاء.

الآية (97):

﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

شرح المفردات:

قِيَمًا لِلنَّاسِ: يقوم أمر دينهم ودنياهم
وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ: الأشهر الحرم
وَالْهَدْيَ: ما يهدي للحرم من الأنعام
وَالْقَلَائِدَ: ما يقلده البعير أو البقر المهدي للحرم

(97) امتنَّ الله على عباده بأن جعل الكعبة البيت الحرام صلاحًا لدينهم، وأمنًا لحياتهم؛ وذلك حيث آمنوا بالله ورسوله وأقاموا فرائضه، وحرَّم العدوان والقتال في الأشهر الحرم (وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب) فلا يعتدي فيها أحد على أحد، وحرَّم تعالى الاعتداء على ما يُهدى إلى الحرم من بهيمة الأنعام، وحرَّم كذلك الاعتداء على القلائد، وهي ما قلَّد إشعارًا بأنه بقصد به النسك؛ ذلك لتعلموا أن الله يعلم جميع ما في السموات وما في الأرض، ومن ذلك ما شرعه لحماية خلقه بعضهم من بعض، وأن الله بكل شيء عليم، فلا تخفى عليه خافية.

ث- الموضع الرابع: سورة التوبة:

(وَأَذِّنْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ)

(3) وإعلام من الله ورسوله وإنذار إلى الناس يوم النحر أن الله بريء من المشركين، ورسوله بريء منهم كذلك. فإن رجعتم -أيها المشركون- إلى الحق وتركتم شرككم فهو خير لكم، وإن أعرضتم عن قبول الحق وأبيتم الدخول في دين الله فاعلموا أنكم لن تفلتوا من عذاب الله. وأنذر -أيها الرسول- هؤلاء المعرضين عن الإسلام عذاب الله الموجه.

ج- الموضع الخامس: سورة إبراهيم:

(إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ۚ ٣٥ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَّنَا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعْنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٣٦ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ دُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ٣٧)

الآية (35):

﴿إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾.

شرح المفردات:

هَذَا الْبَلَدَ: مكة المكرمة

آمِنًا: يأمن كل من دخله على نفسه وماله

اجنبني: أي اجعلني وإياهم جانباً بعيداً عن عبادتها والإلمام بها ثم ذكر الموجب لخوفه عليه وعلى بنيه بكثرة من افتتن وابتلي بعبادتها.

(35) واذكر -أيها الرسول- حين قال إبراهيم داعياً ربه -بعد أن أسكن ابنه إسماعيل وأمه «هاجر» وادي «مكة» -: رب اجعل «مكة» بلد آمن يأمن كل من فيها، وأبعدني وأبنائي عن عبادة الأصنام.

الآية (36):

﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضَلَّنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّيَّ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

(36) ربّ إن الأصنام تسببت في إبعاد كثير من الناس عن طريق الحق، فمن اقتدى بي في التوحيد فهو على ديني وسنتي، ومن خالفني فيما دون الشرك، فإنك غفور لذنوب المذنبين -بفضلك- رحيم بهم، تعفو عن تشاء منهم.

الآية (37):

﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾.

شرح المفردات:

أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ: وهم المسلمون الذين هم على ملة إبراهيم

تَهْوِي إِلَيْهِمْ: تحن إليهم شوقاً إلى الحج والعمرة

(37) ربنا إني أسكنت من ذريتي بوادٍ ليس فيه زرع ولا ماء بجوار بيتك المحرم، ربنا إني فعلت ذلك بأمرك؛ لكي يؤدوا الصلاة بحدودها، فاجعل قلوب بعض خلقك تنزع إليهم وتحن، وارزقهم في هذا المكان من أنواع الثمار؛ لكي يشكروا لك على عظيم نعمك. فاستجاب الله دعاءه.

ح-الموضع السادس: سورة الحج:

وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٦﴾ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأَجَلْتَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣٠﴾ حُنْفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا حَرَّمَ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهَوَّىٰ بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَالْهُكْمُ لِلَّهِ وَحْدًا فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعِيرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَآؤَهَا وَلَكِنَّ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْنَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾

الآية (25):

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعُكْفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾.

شرح المفردات:

المسجد الحرام: مكة (الحرم)

العاكف فيه: المقيم فيه الملازم له

الباد: الطارئ غير المقيم

بالحاد بظلم: بميل عن الحق إلى الباطل

(25) إن الذين كفروا بالله، وكذبوا بما جاءهم به محمد صلى الله عليه وسلم، ويمنعون غيرهم من الدخول في دين الله، ويصدون رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين في عام «الحديبية» عن المسجد الحرام، الذي جعلناه لجميع المؤمنين، سواء المقيم فيه والقادم إليه، لهم عذاب أليم موجع، ومن يرد في المسجد الحرام الميّل عن الحق ظلماً فيعص الله فيه، نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ مَوْجَعٍ.

الآية (26):

﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾.

شرح المفردات:

بوأنا لإبراهيم: وطأنا أو بيّنا له

(26) واذكر- أيها النبي ﷺ - إذ بيّنا لإبراهيم - عليه السلام- مكان البيت، وهيئناه له وقد كان غير معروف، وأمرناه ببنائه على تقوى من الله وتوحيده وتطهيره من الكفر والبدع والنجاسات؛ ليكون رحاباً للطائفين به، والقائمين المصلين عنده.

الآية (27):

﴿وَإِنَّ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾.

شرح المفردات:

أذن في الناس: ناد فيهم وأعلمهم

رجالاً: مشاة على أرجلهم

ضامر: بغير مهزول من بُعد الشقة

فج عميق: طريق بعيد

(27) وأعلم- يا إبراهيم- الناس بوجوب الحج عليهم يأتوك على مختلف أحوالهم مشاةً وركباناً على كل ضامر من الإبل، وهو: (الخصيف اللحم من السير والأعمال لا من الهزال)، يأتين من كل طريق بعيد؛ ليحضرُوا منافع لهم من: مغفرة ذنوبهم، وثواب أداء نسكهم وطاعتهم، وتكسبهم في تجارتهم، وغير ذلك؛ وليذكروا اسم الله على ذبح ما يتقربون به من الإبل والبقر والغنم في أيام معيّنة هي: عاشر ذي الحجة وثلاثة أيام بعده؛ شكرًا لله على نعمه، وهم مأمورون أن يأكلوا من هذه الذبائح استحباباً، ويُطعموا منها الفقير الذي اشتد فقره.

الآية (28):

﴿ ذَلِكُمْ وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾.

شرح المفردات:

بهيمة الأنعام: الإبل والبقر والضأن والمعز

(28) ليحضروا ما يعود لهم بالنعف من مغفرة الذنوب، والحصول على الثواب، وتوحيد الكلمة وغير ذلك، وليذكروا اسم الله على ما يذبحونه من الهدايا في أيام معلومات هي: عاشر ذي الحجة وثلاثة أيام بعده؛ شكرًا لله على ما رزقهم من الإبل والبقر والغنم، فكلوا من هذه الهدايا، وأطعموا منها من كان شديد الفقر.

الآية (29):

﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾.

شرح المفردات:

ثم ليقضوا تفثهم: ثم ليزيلوا بالتحلل أوساخهم أو ثم ليؤدوا مناسكهم

(29) ثم ليكمل الحجاج ما بقي عليهم من النُّسْكِ، بإحلالهم وخروجهم من إحرامهم، وذلك بإزالة ما تراكم من وسخ في أبدانهم، وقص أظفارهم، وحلق شعرهم، وليوفوا بما أوجبه على أنفسهم من الحج والعمرة والهدايا، وليطوفوا بالبيت العتيق القديم، الذي أعتقه الله من تسلط الجبارين عليه، وهو الكعبة.

الآية (30):

﴿ ذَلِكُمْ وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾.

شرح المفردات:

حُرْمَاتِ اللَّهِ: تكاليفه من مناسك الحج وغيرها

الرِّجْسِ: القدر والنجس وهو الأوثان

قول الزور: قول الباطل والكذب القبيح

(30) ذلك الذي أمر الله به من قضاء التفث والوفاء بالنذور والطواف بالبيت، هو ما أوجبه الله عليكم فعظّموه، ومن يعظم حرمات الله، ومنها مناسكه بأدائها كاملة خالصة لله، فهو خير له في الدنيا والآخرة. وأحلّ الله لكم أكل الأنعام إلا ما حرّمه فيما يتلى عليكم في القرآن من الميتة وغيرها فاجتنبوه، وفي ذلك إبطال ما كانت العرب تحرّمه من بعض الأنعام، وابتعدوا عن القذارة التي هي الأوثان، وعن الكذب الذي هو الافتراء على الله.

الآية (31):

﴿ حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾.

شرح المفردات:

حُنَفَاءَ لِلَّهِ: مائلين عن الباطل الى دين الحق
تهوى به الريح: تُسقطه وتقدفه
مكان سحيق: موضع بعيد مُهْلِك

(31) مستقيمين لله على إخلاص العمل له، مقبلين عليه بعبادته وحده وإفراده بالطاعة، معرضين عما سواه بنبذ الشرك، فإنه من يشرك بالله شيئاً، فمثله- في بُعده عن الهدى، وفي هلاكه وسقوطه من رفيع الإيمان بل حضيض الكفر، وتخطف الشياطين له من كل جانب- كمثل مَنْ سقط من السماء: فإما أن تخطفه الطير فتقطع أعضاءه، وإما أن تأخذه عاصفة شديدة من الريح، فتقدفه في مكان بعيد.

الآية (32):

﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمَ شَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾.

شرح المفردات:

شعائر الله: البُدن المهداة للبيت المُعظم

(32) ذلك ما أمر الله به من توحيده وإخلاص العبادة له. ومن يمتثل أمر الله وَيُعْظِمُ معالم الدين، ومنها أعمال الحج وأماكنه، والذبائح التي تُذْبَح فيه، وذلك باستحسانها واستسمانها، فهذا التعظيم من أفعال أصحاب القلوب المتصفة بتقوى الله وخشيته.

الآية (33):

﴿ لَكُمْ فِيهَا مَنَفَعٌ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَىٰ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾.

شرح المفردات:

محلها: وجوب نحرها

إلى البيت العتيق: منتهية إلى أرض الحرم كله

(33) لكم في هذه الهدايا منافع تنتفعون بها من الصوف واللبن والركوب، وغير ذلك مما لا يضرها إلى وقت ذبحها عند البيت العتيق، وهو الحرم كله.

الآية (34):

﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴾ .

شرح المفردات:

منسكاً: نُسكا وعبادة (الذبح قربة لله)
بَشَّرِ الْمُخْبِتِينَ: المُطمئنين إلى الله أو المتواضعين له

(34) ولكل جماعة مؤمنة سلفت، جعلنا لها مناسك من الذبح وإراقة الدماء؛ وذلك ليذكروا اسم الله تعالى عند ذبح ما رزقهم من هذه الأنعام ويشكروا له. فالهكم -أيها الناس- إله واحد هو الله فانقادوا لأمره وأمر رسوله. وبشّر -أيها النبي ﷺ- المتواضعين الخاضعين لربهم بخيري الدنيا والآخرة.

الآية (35):

﴿ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ .

شرح المفردات:

وجلّت قلوبهم: خافت هيبة وإجلالا منه تعالى

(35) هؤلاء المتواضعون الخاشعون من صفاتهم أنهم إذا ذُكر الله وحده خافوا عقابه، وحذروا مخالفته، وإذا أصابهم بأس وشدة صبروا على ذلك مؤملين الثواب من الله عز وجل، وأدّوا الصلاة تامة، وهم مع ذلك ينفقون مما رزقهم الله في الواجب عليهم من زكاة ونفقة عيال، ومن وجبت عليهم نفقته، وفي سبيل الله، والنفقات المستحبة.

الآية (36):

﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِّنْ شَعِيرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَأَذْكُرُوا لَكُمْ فِيهَا صَوَافٌ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

شرح المفردات:

البُدن: الإبل أو هي البقر المهداة للبيت
شعائر الله: أعلام شريعته في الحج
صواف: قائمات صففن أيديهن وأرجلهن
وجبت جُنُوبُهَا: سقطت على الأرض بعد النحر
أطعموا القانع: السائل
المُعتر: الذي يتعرض لكم دون سؤال

(36) وجعلنا لكم نَحَرَ البُدْنِ من شعائر الدين وأعلامه؛ لتتقربوا بها إلى الله، لكم فيها- أيها المتقربون -خير في منافعها من الأكل والصدقة والثواب والأجر، فقولوا عند ذبحها: بسم الله. وتُنَحَّرُ الإبل واقفة قد صُفَّتْ ثلاث من قوائمها وقِيِدَتِ الرابعة، فإذا سقطت على الأرض جنوبها فقد حلَّ أكلها، فليأكل منها مقربوها تعبدًا وَيُطْعَمُوا منها القانع -وهو الفقير الذي لم يسأل تعففًا- والمُعترُّ الذي يتعرض لكم دون سؤال، هكذا سَخَّرَ اللهُ البُدْنَ لكم، لعلكم تشكرون الله على تسخيرها لكم.

الآية (37):

﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَائُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾.

(37) لن ينال الله من لحوم هذه الذبائح ولا من دمائها شيء، ولكن يناله الإخلاص فيها، وأن يكون القصد بها وجه الله وحده، كذلك ذلها لكم -أيها المتقربون-؛ لتعظموا الله، وتشكروا له على ما هداكم من الحق، فإنه أهلٌ لذلك. وبشِّر- أيها النبي ﷺ - المحسنين بعبادة الله وحده والمحسنين إلى خلقه بكل خير وفلاح.

خاتمة المقرر

منذ أن أذن خليل الله إبراهيم في الناس بالحج؛ لم ينقطع ذلك الأذان الخالد ولم ينقطع الناس عن زيارة بيت الله الحرام، وسيظل هذا هو الحال طالما وُجد على الأرض من يؤمن بالله وحده لا شريك له. والحج من أفضل الأعمال التي تقرّب الناس من ربهم، ولا يضاھيه إلا الجهاد في سبيل الله، والحج المبرور جزاؤه الجنة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الغازي في سبيل الله، والحاج، والمعتمر، وفد الله، دعاهم فأجابوه، وسألوه فأعطاهم) وهذا بعض ما ألهم الله تبارك وتعالى به اللجنة الفقيرة إلى الله -لجنة إعداد المقرر الإداري والشرعي- من الحكمة والأحكام والآداب الخاصة بالحج والعمرة وزيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وإننا نتضرع إلى الله عزّ وجلّ أن يجعل هذا العمل ذكرى لأنفسنا ولإخوتنا الإداريين، وأن يجعله وقاية لنا ولكم من عذابه وسخطه، فإننا عباد سوءٍ قد ظلمنا أنفسنا وأسرفنا عليها في الذنوب والآثام، وندعوه سبحانه وتعالى أن يتقبل منا هذا العمل، وأن يعفو عنا، وأن يغفر لنا ما ورد فيه من غير الحق والصواب، فإن ذلك من رعونات أنفسنا وعجلتنا وزللنا، إنه جلّ شأنه عفو كريم، وتواب رحيم، وستار حلیم.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

فهرس الموضوعات

الصفحة

الموضوع

المحتويات

10	الفصل التمهيدي:
10	المبحث الأول: تعاريف إدارية
12	المبحث الثاني: الصفات الواجب توفرها في العاملين بملف الحج السوري
14	المبحث الثالث: الهيكل التنظيمي للجنة الحج العليا السورية
17	الفصل الأول: القيادة والإدارة
17	المبحث الأول: علم القيادة ومهارات اتخاذ القرار
22	المبحث الثاني: علم الإدارة ووظائفها
23	المبحث الثالث: الفرق بين القيادة والإدارة
24	المبحث الرابع: المشكلات تعريفها ووسائل حلها
31	الفصل الثاني: قبول الإداريين وتشكيل المجموعات والتكتلات
31	المبحث الأول: قبول الإداريين
42	المبحث الثاني: تشكيل المجموعات
58	المبحث الثالث: تشكيل التكتلات
66	الفصل الثالث: تسجيل الحجاج وتسديد كلفة الحج
66	المبحث الأول: التسجيل الأولي للحجاج
69	المبحث الثاني: القبول والتسديد النهائي
80	الفصل الرابع الاستعداد للسفر
80	المبحث الأول: المسار الإلكتروني وعناصره ومراحله
83	المبحث الثاني: عقود الإسكان والإعاشة
91	المبحث الثالث: إصدار التأشيرات وتهيئة الحاج للسفر
97	الفصل الخامس: رحلة الحج
97	المبحث الأول: سفر الحجاج
101	المبحث الثاني: مكة وإتمام المناسك
111	المبحث الثالث: المدينة المنورة والمغادرة
119	الفصل السادس: الملحقات الإدارية
119	المبحث الأول: القرارات والتعاميم الإدارية
127	المبحث الثاني: لائحة المكافآت والعقوبات: (المعدلة بتاريخ 2019/07/18م).
136	المبحث الثالث: الاستبيانات
139	المبحث الرابع: تقييم مجموعات الحج السوري
141	المبحث الخامس: الأعمال التطويرية والتحديات.

فهرس الموضوعات

الصفحة

الموضوع

المحتويات

150	الفصل الأول: فقه الحج والعمرة
150	المبحث الأول: الحج والعمرة
154	المبحث الثاني: الإحرام والتلبية والميقات:
159	المبحث الثالث: الطواف:
162	المبحث الرابع: السعي ويوم التروية
163	المبحث الخامس: الوقوف بعرفة والمبيت بمزدلفة
166	الفصل الثاني: أيام التشريق وما بعدها من أعمال
166	المبحث الأول: يوم النحر وأيام التشريق وما يتعلق فيها من المبيت بمنى:
170	المبحث الثاني: محظورات الإحرام والفضية المترتبة عليها:
174	المبحث الثالث: طواف الوداع
176	المبحث الرابع: النيابة والاستئجار على الحج
178	المبحث الخامس: حكم حجة البدل (الإنابة في الحج وحكم أخذ الأجرة على ذلك)
180	المبحث السادس: أهم معالم مكة وآثارها والمناسك.
203	الفصل الثالث: معالم وآثار المدينة المنورة
204	المبحث الأول: المدينة المنورة وآداب زيارة مسجد النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم
205	المبحث الثاني: زيارة مسجد النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم
219	المبحث الثالث: آداب رجوع الحاج من سفر حجه.
220	الفصل الرابع: ملحقات للمقرر الشرعي
221	المبحث الأول: القرآن الكريم.
222	المبحث الثاني: الحديث النبوي الشريف
224	المبحث الثالث: الأذكار والأدعية الواردة في مناسك الحج منتقاة من كتاب الأذكار للإمام النووي.
227	المبحث الرابع: التفسير الإجمالي لآيات الحج في القرآن الكريم
240	خاتمة المقرر